

* الثلاثاء ٢٨ حزيران ١٩٨٨، الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٣٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *
יום שלישי 28.6.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 39/45 - 28.6.1988 - Price: 70 Agorab

اليوم اضراب شامل في المناطق المحتلة تعبيرا عن رفض ضم القدس

١٠٠ مصاب في اعنف اشتباكات في الخليل
الاحتلال يحول القدس الى ثكنة عسكرية !

● اجسام مشبوهة (قنابل موقوتة) في محطة نقل الطلاب في مخيم العروب ● كسر رجل طفل - ٥ سنوات - في العروب ● الحاق اضرار بعشر سيارات اسرائيلية، بالحجارة، في مختلف انحاء القدس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم الثلاثاء، اضرابا شاملا تغلق فيه جميع المحلات التجارية والمؤسسات ابوابها ويمتنع العمال والموظفون عن التوجه للعمل وتتعطل وسائل المواصلات العامة. وذلك بمناسبة ذكرى مرور ٢٠

□ البقية على ص٧ □

اضراب عن الطعام مرتقب في معتقل «الظاهرية» احتجاجاً على ظروفه المزرية

●القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل ادارة معتقل «الظاهرية» في الاجراءات القمعية القاسية بحق المعتقلين (ما يقارب ٥٠٠ معتقل) مثل صلب المعتقلين لساعات طويلة والاعتداء عليهم بالضرب وشتمهم بالالفاظ البذيئة. وبالاضافة الى ذلك فإن العديد من المعتقلين اصيبوا بامراض الانفلونزا وبأمراض اخرى نتيجة الظروف القاسية في المعتقل. وفي الفترة الاخيرة ازدادت ظاهرة اصابة المعتقلين «بضيق التنفس» بسبب نقص كمية الهواء الصالحة للتنفس. ومن جهة ثانية فان ادارة السجن تمتنع عن تقديم العلاج اللازم للمعتقلين المرضى.

ونتيجة لهذا الوضع المزري بدأ المعتقلون بتنظيم انفسهم استعداداً للاضراب عن الطعام.

ويطالب المعتقلون بالاستعداد لخوض نضال من اجل:
- حمام مرتين في الاسبوع.
- تحسين الطعام المقدم للمعتقلين، كما ونوعا.
- «فورة» لمدة ساعة يوميا.
- منع افراد الشرطة العسكرية عن صلب المعتقلين واهانتهم.

الحكم بالسجن الفعلي على اثنين من حركة «يوجد حد» لرفضهم الخدمة في المناطق المحتلة

●تل ابيب - لمراسلنا - حكمت احدى المحاكم العسكرية امس، على اثنين من حركة «يوجد حد» بالسجن لمدة (٢١) يوما سجنا فعليا و (١٤) يوما مع وقف التنفيذ لرفضها الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

والمعتقلان هما: ايتان برونشتاين (٢٨ عاما) ود. عدي اوفير (٣٧ عاما) متزوج واب لطفلين وهو محاضر في جامعة تل ابيب، ومن مؤسسي حركة الاحتجاج «السنة ٢١».

واعلن الناطق الرسمي باسم حركة «يوجد حد» «ان اعتقال المناضلين من اجل السلام، والرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة يعتبر اجحافا وتمييزا متعمدا اذا ما قورن بالتسامح من قبل السلطات واجهزة القضاء تجاه المستوطنين، الذين اقاموا جيوشا خاصة بهم في المناطق المحتلة».

هذا ووصل عدد الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الذين حكم عليهم بالسجن الفعلي منذ بدء الانتفاضة وحتى الان ٢٦ رافضا.

اليوم افتتاح الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي:

«تجري، الآن، ثورة حقيقية داخل الثورة في الاتحاد السوفييتي»

* «انطلاقة لازدهار القانون والدمقراطية وحرية الانسان تعبيراً عن الشرعية الاشتراكية والانسانية الاشتراكية» * وكالة «رويتر»: من اهم مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي التي عقدت بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ * المهمة: تعميق «البريسترويكا» في المجالات كافة *



●● غورباتشوف في لقاء حميم مع الشغيلة في مصنع ليخاتشوف للسيارات في موسكو - البريسترويكا هي تجسيد لارادة العمال والشعب كله للتجديد الشامل للمجتمع والانطلاق الجسور الى الامام. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «تاس») ●

●موسكو - «تجري في الاتحاد السوفييتي، الآن، ثورة حقيقية داخل الثورة. مع انه لا يلاحظ الجميع ذلك» - هذا ما اعلنه ميخائيل فيشينسكي، نائب وزير العدلية في الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في العاصمة السوفييتية تحضيرا لافتتاح الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي، اليوم الثلاثاء.

وقال نائب وزير العدلية السوفييتية «اننا نطمح الى ان يزدهر في مجتمعنا القانون والدمقراطية وحرية الانسان تعبيراً صادقا وساطعاً عن الشرعية الاشتراكية والانسانية الاشتراكية».

هذا ويحظى الكونفرنس باهتمام منقطع النظير داخليا وعالميا. وقالت وكالة «رويتر»، في برقية لمراسلها، امس الاول، ان هذا الكونفرنس يعد من اهم المؤتمرات التي عقدها الحزب الشيوعي السوفييتي بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) وهو، بحق، منعطف تاريخي في حياة البلاد.

■ البقية على ص٢ ■

ياعيل ديان رأت بأم عينيها:

كانت كروم زيتون العرب تحترق وحرس الحدود والجنود لا يحركون ساكنا!

● تل ابيب - خلافا لما نشر في اغلبية الصحف، امس الاول الاحد، اكدت ياعل ديان ان الحريق الذي نشب، يوم السبت الماضي، كان داخل قرية عسله المحتلة حيث التهمت النيران عدد كبير من اشجار الزيتون التابعة لسكان القرية الفلسطينيين.

وكانت الصحف قد ادعت، امس الاول الاحد، ان الحريق قد شب بالقرب من المستوطنة اليهودية الفي مشة ومن قرية عسله المحتلة. واكدت ديان في حديث لصحيفة «دفار»، امس الاثنين، انها مرت بالقرب من الحريق وان الحريق التهم اشجار الزيتون التابعة للقرية الفلسطينية فقط. واعربت عن اعتقادها بانه تم اشعال الاشجار كل على حدة الامر الذي يعني ان ايادي خفية تقف وراء احراق اشجار الزيتون التابعة للسكان الفلسطينيين.

واوضحت ديان ان عددا من سكان القرية قاموا باطفاء الحرائق وطلبوا منها استدعاء عمال المطافئ في محطة قلقيلية. واشارت الى انها وفي طريقها لاستدعاء عمال المطافئ، شاهدت اشجار زيتون اخرى تلتهمها النيران على بعد كيلومتر واحد من مكان الحرائق السابق. واكدت ان عددا من السكان كانوا يقومون باطفاء النيران وان جنود الاحتلال وافراد حرس الحدود لم يحركوا ساكنا ولم يقدموا اية مساعدة للسكان من اجل اطفاء الحرائق. كما اكدت ان سلطات الاحتلال لم تجر تحقيقا بالموضوع ولم تحاول التفتيش عن المشتبه بهم!!

وافادت صحيفة «حدشوت»، امس الاثنين، ان (٥) رجال شرطة اعتدوا بطريقة وحشية، مساء يوم الجمعة الماضي، على الشاب منصور ابو سريحان (٢٣ عاما)، من النقب، لانهم اعتقدوا انه قام بحرق الاشجار بالقرب من كيبوتس «بوشبيبه».

وقال ابو سريحان ان «رجال الشرطة ضربوني بضربات قاتلة ووضعوني في «كابينة» سيارة الشرطة التي تحمل رقم (٨١٣٨) وقالوا لي: «شكرا لك لانك حرقت الحقل»». كما اوضح ان رجال الشرطة استمروا في ضربه بقبضات ايديهم وقاموا بسحبه من شعره لانه نفى التهمة الموجهة اليه. وقال ان رجال الشرطة اتهموه بحمل المخدرات بعد رفضه المتكرر لتهمة احراق الاشجار اذ قالوا له: «اخرج المخدرات من جيوبك».

واوضح ابو سريحان ان المعتدين عليه لم يظهروا له بطاقات تدل على انهم رجال شرطة وانهم كانوا في ملابس عادية. هذا وفي نهاية الامر ترك رجال الشرطة المعتدى عليه، ابو سريحان، بعد ان نفى جميع التهم التي وجهت اليه وقذفوه من السيارة على بعد ٣ كم من مفرق «غيلات».

هذا وقدم ابو سريحان شكوى الى شرطة النقب بهذا الخصوص. وتبين من التحقيقات الاولية ان سيارة الشرطة المقصودة تابعة لمركز شرطة اوفاكيم.

برعاية منظمة التضامن الافرو - اسيوي:

اليوم، يبدأ في قبرص لقاء دولي تضامنا مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة

●نيقوسيا - و.ص.ف - تبدا في العاصمة القبرصية، اليوم الثلاثاء، اعمال «الاجتماع العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته في الاراضي المحتلة» الذي تنظمه منظمة التضامن الافرو - اسيوي ويستمر ثلاثة ايام بحضور عدد من الشخصيات الدولية.

ويفتتح اللقاء بكلمة لرئيس البرلمان القبرصي فاسوس ليساريدس ثم كلمة لوزير الخارجية القبرصي جورج ياكوفو فمندوب الامم المتحدة ومندوب منظمة التضامن الافرو اسيوي وكلمة منظمة التحرير الفلسطينية واخيرا كلمة باسم الاحزاب السياسية القبرصية.

ويشارك في الجلسات العامة للاجتماع وفد عن منظمة التحرير يمثل مختلف الفصائل الفلسطينية الاعضاء، اضافة الى «جبهة النضال الشعبي» وممثل للمبعدين ووفد اخر عن منظمة التضامن الافرو - اسيوي يضم ٢٤ شخصية من الامانة العامة والمنظمات الاقليمية وشخصيات دولية عدة.

ويتخلل الايام الثلاثة للقاء شهادات من الاراضي المحتلة اضافة الى عرض افلام خاصة عن الانتفاضة ولقاء مع منظمات الراي العام في قبرص.

رسالة عاجلة من عرفات الى غورباتشوف بشأن الوضع في المخيمات

●تونس - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني مطلع ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وجه يوم الاحد رسالة عاجلة الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتعلق بالتطور الخطير للوضع في المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وسلم عرفات الرسالة الى السفير السوفييتي، خلال استقباله مساء يوم الاحد في مقر قيادته السياسية في العاصمة التونسية، حسب المصدر نفسه.

قائد الجيش السوفييتي يزور الولايات المتحدة في تموز القادم

●موسكو - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «البرافدا»، امس الاثنين، ان رئيس اركان القوات المسلحة السوفييتية، الماريشال سيرغي اخرومييف، الذي يشغل ايضا منصب النائب الاول لوزير الدفاع، سيقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة في النصف الاول من تموز المقبل.

واوضحت الصحيفة، الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي، ان زيارة الماريشال اخرومييف تاتي تلبية لدعوة من رئيس اركان الجيش الامريكي، الاميرال ويليام كرووي.

وكان الجنرال نيكولاي تشيرفوف، وهو رئيس قسم في هيئة الاركان السوفييتية، اعلن في بداية الشهر الجاري ان الماريشال اخرومييف سيوقع خلال زيارته الى الولايات المتحدة اتفاقا يتناول تنمية الاتصالات المنتظمة بين العسكريين في كلا البلدين.

واضاف ان الماريشال اخرومييف سيبحث ايضا مع محاوريه الامريكيين وسائل تجنب الصدامات الخطرة ذات الطابع العسكري بين الدولتين العظميين.

قوات الامن الباكستانية تقمع تظاهرة نساء حاشدة احتجاجا على تطبيق الشريعة الاسلامية

●اسلام اباد - «و.ص.ف» - تظاهرت المئات من النساء المنتميات الى عشرات المنظمات النسائية، امس الاول الاحد، في باكستان ضد تطبيق الشريعة الاسلامية التي تنص على الحد من حقوقهن ودورهن في المجتمع.

وطافت مظاهرة النساء شوارع كراتشي ولاهور ضد تطبيق الشريعة مخافة ان يؤدي قرار رئيس الدولة، الجنرال محمد ضياء الحق، الى تسهيل الطلاق وتعدد الزوجات واجبارهن على البقاء في المنزل. واكدت منظمات التظاهرات «انهم يريدون اعادتنا الى القرون الوسطى».

وتصدى رجال الشرطة للمتظاهرات وبينهن صحفيات وطبيبات وطالبات مستخدمين العصي والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهن.

وانضم الى التظاهرات، امس الاول الاحد، في كراتشي المئات من ناشطات حزب «الشعب» الباكستاني الذي تتزعمه السيدة بنازير بوتو. وذكرت الصحف المحلية ان (٢٥) امرأة اوقفن في هذه المدينة الساحلية واخريات في لاهور، العاصمة الثقافية للبلاد.

لجنة «حرية الكتابة» الامريكية تطالب شمير بالغاء الرقابة عن الصحف

● واشنطن - بعث الشاعر الامريكي المعروف، الن غنسبورغ، في نهاية الاسبوع الماضي، برسالة الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير، باسم لجنة «حرية الكتابة» التابعة للفرع الامريكي لرابطة الكتاب العالمية «بان».

وتدعو الرسالة حكومة اسرائيل الى «وقف سياسة اعتقال الصحفيين الفلسطينيين والاسرائيليين والسماح للصحف المغلقة بالصدور من جديد والغاء الرقابة على الكتب وعلى الصحافة والنصوص الادبية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واعلن غنسبورغ، الذي يشغل منصب نائب رئيس مركز «بان» في الولايات المتحدة، انه شاهد بأم عينه ما تفعله الرقابة خلال زيارته الى اسرائيل في بداية السنة الحالية.

اعتقالات ادارية جديدة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت قوات الاحتلال، خلال اليومين الماضيين، عددا من مواطني المناطق المحتلة للاعتقال الاداري، لمدة ستة اشهر، كان بينهم مصطفى جوابرة (عصيرة الشمالية - نابلس) ووليد صفدي وعبد السلام فريد (مخيم جنين)، ومحمد جرادات (يعبد - جنين) وكل من نضال محمد مصطفى وعزمي محمد عطا ونائل خالد يوسف وشقيقيه جمال وكمال ومراد محمد مصطفى وشقيقه جواد ومحمد حسن وعصام احمد يوسف وفؤاد يوسف خضر وغالب نجيب وهم من قرية حوارة (قرب نابلس) وبهجت شعبان ومعوض شاهين من مخيم النصيرات (قطاع غزة) وعدنان مصطفى مدولة من جباليا - غزة ومحمود حسين الناصرة (بني نعيم - الخليل) وانور عبد الفتاح جرادات (سعير - الخليل) وعبد المهدي مصطفى ابراهيم محمد (حوسان بيت لحم).

نداء من داخل معتقل «انصار ٣» الصحراوي الرهيب:

ثلاثة الاف معتقل فلسطيني يناشدون القوى والمؤسسات الدمقراطية في العالم: انقذونا !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلمنا، أمس الاثنين، الرسالة التالية التي وجهها المعتقلون الفلسطينيون في «أنصار - ٣»، الى كل القوى الدمقراطية والتقدمية الانسانية في العالم مناشدينها العمل السريع من أجل رفع المعاناة عنهم. وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذه الرسالة:

«الى كل القوى الدمقراطية في العالم، الى كل محبي العدالة والسلام، الى كل المجتمعات والمنظمات الانسانية في العالم. نبعث بندائنا هذا لاطلاعهم على الظروف المريعة التي يعيشها ثلاثة آلاف فلسطيني معتقل في سجن «أنصار - ٣» الاسرائيلي.

«لمن الصحراء المحرقة التي لا حياة فيها وحيث تلتهب الرمال نكتب لكم عن اوضاعنا: أ- ان وجودنا في هذا المعتقل يتنافى وكل القوانين الانسانية والدولية والمعاهدات، وبشكل خاص وثيقة جنيف الرابعة، ذلك لان هذا السجن هو خارج المناطق المحتلة ولذا فهو مركز غير شرعي. ب - أما عن الحياة اليومية، فمن حيث اننا في صحراء، فهناك ندرة في المياه من أجل الغسيل والشرب والاستحمام، فضلا عن العقارب السامة والافاعي والحشرات السامة الاخرى. وحشرات غريبة تدب هنا وهناك داخل وقرب الخيام الامر الذي يشكل خطورة على حياتنا. ج - بسبب درجة الحرارة العالية، والطقس المغبر، تظهر العديد من الامراض على الجلد والبشرة، وضربات الشمس الى

□ البقية على ص٧ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، حارا وجافا

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٤° ● الاغوار الشمالية - ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● القدس وضواحيها - ٣٤° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٥° ● البحر الميت - ٤١° ● ايلات والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادىء، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٣٠) و (٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٦/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦١٩٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٨٠٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٩٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٧٥١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٢١٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٧٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٨ - ١,٧٠ ش.ج

ميرفي: اذا لم تتقدم جهود السلام - خطر حرب جديدة في الشرق الاوسط!

* الكويت تدعو الادارة الامريكية الى الحوار الرسمي والعلني مع منظمة التحرير الفلسطينية *

● الكويت - «كونا» - طالبت الكويت الادارة الامريكية، أمس (الاثنين) باجراء اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

أعلن ذلك نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، صباح الاحمد الجابر، عقب اجتماعه ظهر امس مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، الذي يزور الكويت حاليا ضمن جولة في عدد من الدول العربية.

ومن جهة اخرى علم من مصدر رسمي كويتي أن أمير الكويت، جابر الاحمد الصباح، استقبل ميرفي صباح أمس.

والتقى ميرفي اثر ذلك ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، سعد العبد الله الصباح، وسلمه رسالة من نائب الرئيس الامريكي جورج بوش لم يكشف عن مضمونها.

وكان ميرفي اكد، بعد وصوله الى الكويت قادما من بغداد، ان محادثاته مع المسؤولين الكويتيين ستتناول، بشكل اساسي، الحرب العراقية - الايرانية ومسألة الشرق الاوسط.

والكويت هي المحطة السادسة لجولة

■ البقية على ص٢ ■

طوبي يستقبل وفد لجنة التضامن الافرو - اسيوي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - التقى النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الاثنين، في مكتبه في الكنيست وفد لجنة التضامن الاسيوي - الافريقي الذي يزور البلاد قبيل الاجتماع التضامني الذي تعقده اللجنة تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته والذي يبدا في قبرص اليوم (اقرا عنه في مكان اخر من هذا العدد).

وقد استمع الوفد الذي ضم السيدتين كاتيا كريستودولو وكريستينا فلايدوس من نيقوسيا (قبرص) والسيد كلاوس ديترفيشر من فرانكفورت (المانيا)، الى شرح قدمه النائب طوبي عن الاوضاع كما تراها الكتلة.

«يوم صعب» من المحادثات بين رابين وبين مسؤولي «البيت الابيض»

* الصحف السورية: زيارة رابين تستهدف تأجيج حدة التوتر في المنطقة *

●واشنطن - يواجه وزير «الامن» الاسرائيلي، اسحاق رابين، اليوم الثلاثاء، «لقاءات صعبة» مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير خارجيته، جورج شولتس، حيث سيطرح عليه المسؤولان الامريكيان سلسلة من الاسئلة الاستفسارية حول السياسة التي تمارسها اسرائيل ضد سكان المناطق المحتلة وحول انتهاك السلطات الاسرائيلية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وحملة الاعتقالات الادارية الجماعية التي تنفذها ضد سكان المناطق المحتلة وعملية الابعاد وهدم المنازل.

وكان رابين بدأ زيارته الرسمية في النصف الثاني من يوم امس الاثنين، بلقاء مع نظيره الامريكي، فرانك كارلوتشي، استغرق ساعتين ومن ثم مع المستشار للامن القومي، كولين باول، ومع نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش.

وركز رابين في محادثاته مع نظيره الامريكي على نقطتين رئيسيتين حاول من خلالها الحصول على مساعدة عسكرية لاسرائيل بشكل مباشر او غير مباشرة، اذ اشار الى سرعة التسلح الحاصلة في منطقة الشرق الاوسط وحصول كل من السعودية وسوريا ومصر والعراق على صواريخ بالبستيكيه «يتوجب على اسرائيل ان تحصل على صواريخ مماثلة، بل رادعة»!!

وفي هذا السياق اعترف رابين في وقت لاحق بان الصواريخ البالستيكية

□ البقية على ص٧ □

المقاومة الوطنية اللبنانية منعت قوة عسكرية اسرائيلية مدعومة من عصابات لحد من اقتحام قرية «عين عطا»

●جنوب لبنان - «كونا» و «و.ص.ف» - انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل، امس (الاثنين) من القطاع الذي انتشرت فيه، امس الاول الاحد، خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل محاصرة قرية عين عطا الواقعة تحت السفوح الغربية لجبل الشيخ على بعد (٧) كم فقط من مواقع القوات السورية.

وذكرت مصادر امنية لبنانية في جنوب لبنان ان قوة عسكرية مؤلفة من (٥٠٠) جندي اسرائيلي وعناصر من الميليشيات العميلة لاسرائيل تساندهم زهاء (٣٠) دبابة وعربات مدرعة قد توغلت امس الاول، لمسافة (١٠) كم خارج المنطقة «الامنية».

وقالت المصادر ذاتها ان مقاومة سكان القرية ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية وحالة الاستنفار القصوى في هذه الصفوف حالت دون دخول قوات الاحتلال الى القرية.

وافاد سكان المنطقة ان قوات الاحتلال القت القبض على ستة اشخاص بينهم جنديان في الجيش اللبناني في حقول حول عين عطا، فيما منعت السكان من الدخول او الخروج منها.

واضافت المصادر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وعناصر الميليشيات العميلة قامت بتمشيط التلال والحقول القريبة والقت القنابل المضيئة فوق القرية المذكورة، التي تعتبر مركز انطلاق لعمليات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد مواقع قوات الاحتلال في المنطقة «الامنية».

وجاءت عملية التوغل، التي نفذتها قوات الاحتلال، ردا على (٤) هجمات نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس الاول الاحد، على مواقع مشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة.

وذكرت الوكالات ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجمت بالصواريخ المضادة للدبابات والاسلحة الاوتوماتيكية موقعا مشتركا في جبل صافي، كما هاجمت مجموعة ثانية بقذائف الهاون موقعين في جبل الغزلان ومسجد في منطقة جزين. وتعرضت دورية تابعة للميليشيات العميلة الى كمين نصبه رجال المقاومة في المنطقة ذاتها.

وكانت اذاعة «صوت الامل» التابعة للميليشيات العميلة قد اعترفت بان عشرات المقاومين هاجموا، امس الاول، المواقع المذكورة بالصواريخ المضادة للدبابات والاسلحة الاوتوماتيكية الا انها نفت وقوع اصابات في صفوف هذه الميليشيات.



مصرع «١٢» شخصا على الاقل في بنغلادش جراء الفيضانات

● دكا - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف، امس الاثنين، ان (١٢) شخصا على الاقل لقوا مصرعهم في بنغلادش على اثر الفيضانات الخطيرة التي سببتها الامطار الموسمية العارمة وذلك منذ ثلاثة ايام.

وافادت صحيفة «بنغلادش تايمز» الحكومية ان سبعة اشخاص على الاقل جرفتهم الامواج المتدفقة، امس الاول الاحد، الى خليج بنغال بعد تدمير سد اعترض طريقها.

وفي بنداربان غرق، يوم الجمعة الماضي، طفل، بينما قضى ثلاثة اخرون تحت انقاض منازلهم التي انهارت في المدينتين الساحليتين بشخالي وساتكانيا.

ومن جهة اخرى دفن رجل تحت الانقاض على اثر الانزلاق التربة في قرية في قطاع رنغاماتي الكثير الاودية وفق ما جاء في «التايمز».

اما في كالكوتا (الهند) فقد اثارت الامطار المتواصلة، امس الاثنين، فيضانات في كل انحاء المدينة حيث قطعت الخطوط الهاتفية وشلت حركة السير حسب ما ذكر مصدر رسمي.

فرنسا اجرت تجربة نووية ثانية خلال اسبوع واحد

●ويلينغتون - «و.ص.ف» - اعلن مركز نيوزيلاندا لرصد الزلازل في ويلينغتون ان فرنسا نفذت يوم الخميس الماضي تجربة نووية هي الثانية خلال اسبوع في جزيرة موروروا المرجانية في جنوب المحيط الهادئ.

وحدثت التجربة تحت الارض وكانت بقوة ثلاثين كيلو طن واحدثت هزة بلغت (٥,٣) درجات بمقياس ريختر.

واوضح علماء الزلازل انها التجربة النووية التاسعة والتسعون لفرنسا منذ العام ١٩٧٥ والرابعة هذه السنة.

قوات المنشق ابو موسى تسيطر على مخيم «شاتيلا للاجئين الفلسطينيين»

* القوات الموالية لحركة «فتح» بقيادة ياسر عرفات تخلي المخيم بعد وساطة ليبية، حقنا للدماء *

●بيروت - «و.ص.ف» و «كونا» - ذكرت مصادر متطابقة ان مقاومة مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في جنوب بيروت قاربت نهايتها، امس الاثنين، وان اتصالات تجري تحت رعاية ممثل القيادة العسكري الليبية، الرائد سليم فرجاني، للسماح للمقاتلين الفلسطينيين من حركة «فتح» بمغادرة المخيم.

وكان الرائد فرجاني دخل الى المخيم برفقة (٢٦) مراقبا ليبيا في الساعة ١٠,٣٠ بالتوقيت المحلي لمحاولة اقناع المقاتلين فيه بالاستسلام ليتم نقلهم الى صيدا، جنوب لبنان.

وحسب مصدر فلسطيني ما زال هناك في مخيم شاتيلا المدمر نحو عشرة مسؤولين في حركة «فتح» اضافة الى (٧٥) مقاتلا. وقال فرجاني: «سنواكبهم الى صيدا والمخيم بات الان تحت حمايتنا» مضيفا ان «اي هجوم على المخيم يعتبر هجوما على الجماهيرية الليبية».

واوضح فرجاني ان (٢٥) مقاتلا من «فتح» استسلموا، صباح امس الاثنين، للقوات السورية ولاعضاء حركة «فتح - القيادة المؤقتة» التي يتزعمها المنشق ابو موسى.

وكان المخيم المذكور اصبح ركاما تحول الى اطلال جراء القصف المدفعي الذي نفذه انصار المنشق ابو موسى، اذ تعرض حتى عشية الوساطة التي قام بها فرجاني الى قصف مدفعي عنيف حيث تساقطت فيه القذائف بمعدل (٢٥) قذيفة في الدقيقة. ويعتبر مخيم شاتيلا رمزا للمقاومة الفلسطينية طوال الحرب منذ العام ١٩٧٥.

هذا وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين توجهت في بيانها الذي صدر امس الاول، الى القيادة السورية من اجل التحرك الفوري لايقاف الجريمة النكراء التي يرتكبها مقاتلو المنشق ابو موسى بحق سكان مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة.

وصرح مصدر رسمي فلسطيني في تونس امس بان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تابعت خلال اجتماعاتها المتواصلة الجهود التي قام بها الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي لايقاف المحنة والقصف الذي تتعرض له المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وقال المصدر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عرفات، قدم تقرير مفصلا حول اللقاء الاخير الذي تم مع العقيد معمر القذافي بهذا الشان ونتائج جولته كذلك في الجزائر والجهود الطيبة التي يبذلها المسؤولون الجزائريون لانهاء هذه المحنة.

واعرب المصدر ذاته عن شكر م.ت.ف للجنة السباعية الفلسطينية - اللبنانية التي ساهمت وتساهم في انهاء المحنة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية.

صحيفة «السياسة» الكويتية:

الولايات المتحدة تجري اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع م.ت.ف.

● الكويت - الوكالات - ذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية، امس الاول نقلا عن مصدر فلسطيني، ان الولايات المتحدة اجرت، في الفترة الاخيرة، اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن مواضيع مختلفة بضمنها امكانية تجميد القرار القاضي باغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن ونيويورك.

وقالت الصحيفة ان واشنطن اعتبرت هذه الاتصالات بادرة حسن نية من جانبها «لتشجيع المنظمة على تغيير موقفها من مبادرة شولتس»!

واشارت الصحيفة الى لقاء عقد بين مسؤول امريكي وآخر فلسطيني في القاهرة بوساطة مصرية.

«حسبتك عربيا»!

● القدس مكتب «الاتحاد» - «حسبتك عربيا!» - هكذا خاطب سائق شاحنة عسكرية سائق سيارة مدنية صغيرة صباح امس (الاثنين) لتبرير قيام سائق الشاحنة «بحشر» السيارة الصغيرة وتعريضها للخطر خلال عبورهما طريق شعفاط نحو القدس.

وكانت سيارتا شحن عسكريتان تقومان بالتحرش بسائقي السيارات العابرة في الطريق بـ «حشرها» وتعريضها لاخطار جدية. كما قاما بمضايقة سيارة تحمل لوحة صفراء، ظنا بأن صاحبها عربي من القدس. وتصادف ان وقفت السيارة، عند اشارات المرور الضوئية، الى جانب احدى الشاحنتين فصاح سائق السيارة الصغيرة بالجندي مستفسرا عن سبب قيادته تلك فكان جوابه السابق.

في العيسوية:

من يعرف صاحبي الدراجة الهوائية والقميص؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، ونهار أمس بعرض «دراجة هوائية» وقميص على اهالي قرية العيسوية في القدس طالبة دلها على اصحابها. واحتجزت بطاقات هوية عدد منهم لتفيهم معرفة اصحابها.

وتبين ان صاحبي الدراجة والقميص رشقا سيارة عسكرية بالحجارة قامت عقبها بمطاردتها فترك احدهما دراجة كان يستقلها فيما ترك الاخر «قميصه» بيد احد الجنود الذي كاد ان يمسكه، بل امسكه فعلا، ولكن من قميصه!

من ناحية ثانية فقد شنت قوات الاحتلال فجر أمس حملة اعتقالات جديدة في القرية شملت كلا من علي عبيد ونضال جبران ومحمود محمد محمود. كما تم استدعاء آخرين للتحقيق.

عائلة نقابي مقدسي تطالب باطلاق سراحه وعائلة نقابي اخر من نابلس تطالب بالكشف عن مكان اعتقاله

●القدس مكتب «الاتحاد» - ناشدت عائلة النقابي المعتقل الاداري صلاح ابو اقطيش عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس المؤسسات الانسانية ومنظمة العمل الدولية والصليب الاحمر التدخل لانقاذ حياته خاصة وانه يعاني من مرض القلب واصيب قبل اقل من اسبوعين بنوبة قلبية خطيرة وهو يقبع في معتقل الرملة.

وطالبت عائلته بالافراج عنه او على الاقل بالسماح لطبيب خاص بالكشف عليه والاطمئنان على صحته. كما حملت سلطات الاحتلال مسؤولية اية مضاعفات صحية يتعرض لها ابو اقطيش والد عدة اطفال.

من جهة ثانية فقد طالبت عائلة النقابي شاهر سعد (من نابلس) بالكشف عن مكان اعتقاله الاداري منذ حوالي شهرين والسماح لمحاميه بزيارته.

متسناع يرد على التماس فيش بشأن منع اهالي الضفة المحتلة من الاتصال الهاتفي مع الخارج

● حيفا - لمراسلنا - تسلم المحامي ادام فيش، من جمعية حقوق المواطن في حيفا، امس الاثنين رد القائد العسكري للمنطقة الوسطى، عميرام متسناع، على الالتماس الذي كان قدمه قبل قرابة الشهرين الى المحكمة العليا بشأن الامر العسكري الذي اصدره في ١٠ نيسان الماضي ويمنع اهالي الضفة المحتلة من الاتصال الهاتفي المباشر وعن طريق البدالة مع الخارج.

وجاء في الرد الذي قدمه متسناع ان «اصداري لهذه الاوامر نابع عن قناعتي بأنه في الظروف الخاصة في المنطقة كان ضروريا من اجل ضمان النظام والامن في المنطقة»!

واشير في الرد الى انه جرى يوم ٢٣ حزيران الجاري، ادخال تعديل على هذا الامر يسمح بموجبه لكل من يقدم طلب للاتصال الهاتفي مع الخارج ويرفض طلبه من جانب القائد العسكري يحق له الاعتراض على هذا الرفض امام لجنة اعتراضات خاصة.

وعقب فيش على هذا الرد وعلى التعديل الذي ادخل على الامر العسكري، الذي يندرج ضمن انظمة الطوارىء الموروثة عن الانتداب البريطاني، بالقول: لن نكتفي بذلك رغم ان التعديل يعطي السكان امكانية جديدة لم تكن قائمة من قبل.

وكان فيش قدم قبل شهرين، باسم جمعية «الحق» من رام الله وباسم مواطنين اثنين من الضفة الغربية، التماسا الى المحكمة العليا بهذا الخصوص. وامهلت المحكمة العليا القائد العسكري للمنطقة الوسطى مدة ٨ ايام لتقديم تفسيراته لهذا الامر. وجرى تمديد هذه المهلة مرتين بناء على طلب القائد العسكري.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ آيار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٣٧٢٥٣ و ٥٣٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف - ابوسنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

● وزير خارجية اليابان.. في الدهيشة ●

●● وزير خارجية اليابان اونو في مخيم الدهيشة - على الجدار: الانتفاضة..انها لثورة حتى النصر.

وسائل الاعلام اليابانية:

اونو حث حكام اسرائيل على الاعتراف بحقوق الفلسطينيين والتفاوض مع م.ت.ف

● مباحثات وزير الخارجية الياباني مع شمير ابرزت الخلافات في الرأي بين الطرفين من مسألة السلام في الشرق الاوسط ●

●طوكيو - عن «و.ص.ف» و «كونا» - غادر وزير الخارجية الياباني، سوزوكي اونو، امس الاثنين، اسرائيل متوجها الى باريس في ختام زيارة رسمية استغرقت ٢٤ ساعة التقى خلالها رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الخارجية كما التقى شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة واجرى جولة في مخيم الدهيشة.

وكانت زيارة اونو في اسرائيل المرحلة الرابعة والاخيرة في اطار جولة شرق اوسطية شملت، ايضا، كلا من سوريا والاردن ومصر.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان وسائل الاعلام اليابانية ابرزت، امس، ان اونو اختلف في الراي مع رئيس الوزراء، اسحق شمير، حول السلام في الشرق الاوسط لكنهما اتفقا على التعاون في شتى المجالات.

ونسبت وسائل الاعلام هذه لاونو طلبه من المسؤولين الاسرائيليين ان يعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وان يقبلوا «مبادرة السلام» الامريكية الاخيرة (مبادرة شولتس). كما حثهم على الاشتراك في مؤتمر دولي لحل النزاع وعلى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ووجوب وضع حد للاحتلال مقابل اعتراف الدول العربية باسرائيل.

وابرزت وسائل الاعلام اليابانية، كذلك، ان شمير رفض جميع هذه النقاط قائلا انه لا يقبل سوى بمحادثات مباشرة بين الدول المعنية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.

وتحدثت وسائل الاعلام ذاتها عن «مرونة» وزير الخارجية، شمعون بيرس، حيال عقد مؤتمر دولي للتسوية السلمية في الشرق الاوسط. ولكنها لم تفصح تفاصيل ما دار بين الوزيرين الياباني والاسرائيلي.

وحسب وكالة الانباء الكويتية فان تقارير المراسلين اليابانيين المرافقين لاونو نوهت، بشكل خاص، بعدم اعتراض سوريا على زيارته لاسرائيل (وهي الزيارة الاولى لوزير خارجية ياباني) بل قوبلت الزيارة بحماس عربي كبير.

واكد الوزير، في احاديث مع الصحفيين المرافقين، ان اليابان سوف تتعاون مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اخرى معنية بالمساعدة في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

كارثة الطائرة في فرنسا تثير جدلاً حول سلامة الطيران على متن «الايرباص ٣٢٠/١»

■ مصرع (٣) ركاب ونجاة (١٣٣) آخرين، بينهم (٥٠) جريحا - حسب حصيلة رسمية أخيرة ■

●مولهاوس (فرنسا) - «و.ص.ف» - افاد مصدر رسمي ان حصيلة حادث تحطم طائرة «الايرباص ٣٢٠/١» التابعة للخطوط الجوية الفرنسية، امس الاول الاحد، قرب مولهاوس (شرق فرنسا) والتي كان على متنها ١٣٦ راكبا بلغت ٣ قتلى و ١٣٣ ناجيا من بينهم حوالي ٥٠ جريحا نقلوا الى المستشفى.

واوضح مصدر مأذون له ان تحديد عدد القتلى بثلاثة عوضا عن اربعة، كما كان اعلن في وقت سابق، يعود الى كون الاجساد مشوهة جدا مما دفع رجال الانقاذ الى الاعتقاد ان الاجساد الممزقة التي جمعوها تعود لاربع ضحايا وليس ثلاث فقط.

وعلم من مصدر رسمي ان ١٣٦ شخصا كانوا على متن الطائرة. والرقم السابق الذي قدم ١٢٧ شخصا كان تقديريا لان لائحة الركاب وضعت على عجل عند الاقلاع.

ولم تعلن لا هوية ولا جنسية الضحايا.

وكانت الطائرة، وهي احدث ما انجزته مصانع الطائرة الاوروبية «ايرباص»، تقوم برحلة استعراضية عندما تحطمت بصورة لا تفسير لها عند طرف مدرج مطار مولهاوس الصغير. ولم يكن قبطان الطائرة قد اشار الى خلل في عمل طائرته قبل الحادث حسب ما اعلن مدير الطيران المدني، دانيال تنابوم، لوكالة الصحافة الفرنسية.

واضاف تنابوم ان الطائرة لم تعتمد طريقة طيران غير طبيعية خلال العرض. وقال «كانت الطائرة تحلق على علو منخفض وقد اخرجت اطاراتها مثلما هي العادة عند اي هبوط».

واعلنت شركة الخطوط الجوية الفرنسية عن الغاء رحلتين كانتا مقررتين ليوم امس الاول الاحد باتجاه زوريخ وبرلين على متن «ايرباص ٣٢٠/١». وفي المساء اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية بدورها تعليق كل رحلات الطائرتين اللتين تملكهما من نوع «ايرباص ٣٢٠/١» كتدبير احترازي بانتظار ورود معلومات عن اسباب الحادث.

وتطلق كارثة الطائرة في فرنسا جدلا حول سلامة الطيران على متن «الايرباص ٣٢٠/١». كما يوجد خلاف بين ادارة الشركة الداخلية الوطنية «اير انتير» ونقابات الطيارين التي تطالب بأن يقوم طيارون ثلاثة بقيادة الطائرة وليس اثنين.

وفي رد على سؤال صحافي اكد رئيس شركة الخطوط الجوية الفرنسية، جاك فريدمان، من جهته ان عدد الطيارين لا علاقة له بهذه الحادثة الفظيعة.

ميرفي: اذا لم تتقدم جهود السلام

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

في المنطقة يقوم بها ميرفي، الذي زار حتى الآن كلا من العربية السعودية واليمن الشمالية وسلطنة عمان وقطر والعراق.

وحسب وكالة انباء الخليج، التي تتخذ من المنامة مركزا لها، ينتظر وصول ميرفي مساء اليوم الى البحرين في زيارة تستغرق يومين سيبحث خلالها مع كبار المسؤولين البحرينيين النزاع العراقي - الايراني وأزمة الشرق الاوسط.

ويذكر ان ميرفي اعلن، قبيل مغادرته قطر الى العراق، ان الولايات المتحدة جددت مساعيها الهادفة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط رغم وجود بعض الخلافات مع الاتحاد السوفييتي حول طبيعة هذا المؤتمر - على حد قوله.

وحذر ميرفي أنه في حال عدم المضي قدما في المساعي من اجل حل النزاع العربي - الاسرائيلي فان من شأن ذلك ان يؤدي الى نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط.

واشار الى انه سيجتمع في الشهر القادم في واشنطن مع نظيره السوفييتي، فلاديمير بولياكوف، لمواصلة البحث حول الشرق الاوسط.

ومن ناحية أخرى وصف ميرفي وثيقة م.ت.ف، التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، بأنها ايجابية. لكنه أضاف ان هذه الوثيقة لن تلقى تجاوبا على المدى القريب من جانب اسرائيل.

اليوم افتتاح

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● القضايا المطروحة ●

وتشير الصحافة السوفييتية، استنادا الى الموضوعات التي اصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان القضايا المطروحة هي:

● توسيع الدمقراطية في حياة الحزب الداخلية وفي المجتمع كله وفي مؤسسات الدولة والمؤسسات الاقتصادية، وفتح امكانية المنافسة الدمقراطية، عبر الانتخاب، على كل المراكز الحكومية والحزبية والاقتصادية.

● كل المستويات في الدولة يجب ان تكون تحت المراقبة، بحيث لا يتهرب احد، صغيرا كان ام كبيرا، من مسؤوليته عن نتائج اعماله، مع ضمان ان يرتقي الناجحون.

● اعطاء دفعة للسوفييتات بوصفها ادوات الحكم الحقيقية محليا ومنطقيا وقطريا، حيث يقوم ممثلو الشغيلة، حزبيين وغير حزبيين، في ادارة شؤون البلاد.

● تحقيق ثورة ادارية في الاقتصاد مع الاستخدام الكامل للثورة العلمية - التكنولوجية في الانطلاقة الاقتصادية.

● تطوير استراتيجية السلام السوفييتية الهادفة الى نزع السلاح ووقف سباق التسلح وحل النزاعات الاقليمية وتطوير التعاون الدولي اقتصاديا وسياسيا وثقافيا بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي.

هذا، وفي مركز اعمال الكونفرنس الذي يستمر خمسة او ستة ايام، تقرير اللجنة المركزية الذي يقدمه اليوم الامين العام ميخائيل غورباتشوف.

(اقرأ خطابا هاما لميخائيل غورباتشوف تحضيرا للكونفرنس (ص٥) ومقالا حول الكونفرنس وموضوعاته (ص٣))

كلمة الاتحاد

كفاح صحيح
وادوات صحيحة!

□ أعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في مؤتمرها الصحفي الكبير، في حيفا، أمس الاول، انها ترى في اشعال الحرائق في الغابات والحقول جريمة حقيقية وان من يتسبب في جرائم كهذه يجب معاقبته، عربيا كان ام يهوديا.

وبهذا الموقف عبرت اللجنة القطرية للرؤساء عن الرأي العام للجماهير العربية التي ترفض رفضا حازما وصارما اعمالا صبيانية هوجاء كهذه حتى لو توهم اصحابها انهم يفعلون هذا بدوافع «وطنية».

ولكن اللجنة القطرية اشارت، بحق، ايضا، الى ان الحكومة والناطقين باسمها يحاولون شن حملة تحريض عنصرية هستيرية ضد الجماهير العربية واتهامها جماعيا بل وادانتها جماعيا. وذلك في سياق التحريض «الروتيني» على العرب، ولطمس كفاح الجماهير العربية العادل ضد هدم البيوت وضد الازمة المالية الصارخة في السلطات المحلية، بالاضافة الى نضالنا كجماهير عربية فلسطينية وكمواطنين في دولة اسرائيل، ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

لقد قلنا دائما - وهذا صحيح الان ايضا، الان اكثر من اي وقت مضى - إن الهدف العادل والصحيح لا يمكن النضال لتحقيقه بطرق غير عادلة وغير صحيحة. والجماهير العربية تعلمت هذه الحقيقة عبر اغنى تجربة واتساها وهي تقول هذا لا تحت ضغط الحكومة وابتزازها بل، بالذات، لتصعيد النضال ضد سياسة الحكومة وافشالها بتحقيق المساواة الكاملة للجماهير العربية كأقلية قومية، ولتحقيق السلام العادل. لقد برهنت كل تجربة حياتنا وكفاحاتنا ومنجزاتنا بأن الثورجية الهوجاء والاستسلام اليائس هما طريقان مسدودان. واما طريق النضال المثابر، الدمقراطي، بالتعاون اليهودي العربي، فهو الطريق الاضمن والاقصر لتحقيق الاهداف العادلة. ونحن بحاجة، اليوم اكثر من اي وقت مضى، للتمسك بهذه الثوابت فتلك مسؤوليتنا وتلك هي مصلحتنا الحقيقية.

(«الاتحاد»)

اليوم ٢٨ حزيران - افتتاح الكونفرنس الـ - ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي:

ثورة داخل الثورة تُعيد بناء الاتحاد السوفييتي وتُعيد بنـاء العلاقات الدولية والعالم كله!

* «ما من منطقة من الممارسة الانسانية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع السوفييتي خارج صلاحيات الحزب والشعب في امكانية مناقشتها وتغييرها»
* «ان القمة لم تكن، منذ عهد لينين، حساسة لما يجري في القاعدة كما هي اليوم، كما ان القاعدة لم تكن فعالة، يوما، في التأثير على القيادة، كما هي اليوم» *

● بقلم: سالم جبران ●

□ يُفتتح، اليوم، في العاصمة السوفييتية، موسكو، الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي، باشتراك اكثر من خمسة آلاف مندوب واكثر من منتي وفد اجنبي ضيف على الكونفرنس. كذلك تدفقت الى العاصمة السوفييتية امواج من الصحفيين وممثلي اجهزة الاعلام الاخرى، العالمية، لتغطية اعمال المؤتمر.

وليس صدفة هذا الاهتمام السوفييتي والعالمي باعمال المؤتمر، اذ له كل صلاحيات المؤتمر، فيما عدا نقطة واحدة وهي انه لا يتم فيه انتخاب لجنة مركزية جديدة. ويتركز عمل المؤتمر على المراجعة الشاملة والصريحة لسير تنفيذ البرنامج الذي كان قد أقره المؤتمر السابع والعشرون، في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والحياة الحزبية الداخلية، بالاضافة الى السياسة الخارجية التي تشكل هي ايضا معلما من معالم «التفكير الجديد» في مرحلة اعادة البناء. ويستهدف الكونفرنس تحديد المجالات التي حققت نجاحات وتلخيص التجربة وتعميمها وكذلك تحديد المجالات التي سارت فيها الخطة ببطء، وتحليل اسباب ذلك واعتماد الوسائل والادوات الضرورية للتغيير الى الاحسن بما في ذلك التغييرات الشخصية في المسؤوليات، سواء في الجهاز الانتاجي والاداري والحكومي والحزبي.

ويستفاد من اجهزة الاعلام السوفييتية ان هنالك ربطا عضويا بين المجالات كافة وان الكونفرنس في الحقيقة هو محطة هامة لتلخيص تجربة اعادة البناء، تلخيصا عمليا ماديا وفكريا - سياسيا من منطلق انه لا رجعة الى الوراء، وان عملية الدمقرطة والصراحة واطلاق الطاقات الشعبية وتنشيط التجديد الشامل للمجتمع، واحداث طفرة نوعية في الاقتصاد والادارة والثورة العلمية - التكنولوجية هي عملية ضرورية بل حتمية، ويجب ضمان نجاحها.

والحقيقة ان الكونفرنس كان من الممكن ان لا يثير اهتماما عالميا لو انه لا ينعقد في ظل عملية اعادة البناء الشاملة (البريسترويكا) التي قال عنها ميخائيل غورباتشوف انها «ثورة داخل الثورة»، و«تجديد ثوري وشامل للمجتمع». وهذه «الثورة داخل الثورة» ذات اثارة فكرية وسياسية وعملية عميقة. فالعالم كله ينظر ويراقب كيف سيسير الاتحاد السوفييتي في هذه المرحلة الجديدة العاصفة. والعمال والشغيلة كافة والقوى الثورية والدمقراطية والتحررية الوطنية في العالم تراقب ذلك، باهتمام وتأييد. كما ان الخصوم الرأسماليين والامبرياليين يراقبون ذلك ايضا باهتمام مفهوم وطبيعي.

كذلك هناك ربط عضوي، وبحق، بين «الثورة داخل الثورة» في الحياة السوفييتية الداخلية، الحكومية والحزبية، الاقتصادية والفكرية، وبين الانطلاقة الديناميكية الرائعة في السياسة الخارجية السوفييتية.

●● تحت شمس الحقيقة

وقد دأبت الصحف السوفييتية في الفترة بعد المؤتمر السابع والعشرين على عكس وتعميق عملية الصراحة والكشف الموضوعي للماضي والحاضر والمناقشة الانتقادية لكل ما هو سلبي في الواقع. «ليست هنالك منطقة من الممارسة الانسانية والسياسية والفكرية لمجتمعنا خارج صلاحيات الحزب والشعب في امكانية مناقشتها وتغييرها» - هذا ما قاله الحزب الشيوعي السوفييتي وجسّده فعلا. ولذلك يموج المجتمع السوفييتي الآن حيوية ونشاطا ومبادرات.

ومع ان العالم الخارجي يتابع، بالاساس، الجانب الفكري والسياسة الخارجية، الا ان هنالك أهمية قصوى لسير تطور الخطة الاقتصادية. وقد دلت احصائيات الدائرة المركزية السوفييتية للاحصاء على ان النمو الاقتصادي في العامين الاولين من الخطة الخماسية (٨٦ - ١٩٩٠) كان بمعدل (٨,٩٪) مقابل (٢,١٪) فقط من النمو الاقتصادي قبل المؤتمر السابع والعشرين. كذلك ازداد بناء المساكن في عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع عام ١٩٨٥ بمعدل (١٥٪) اذ شيدت (٢,٣٠٠,٠٠٠) شقة جديدة افادت مباشرة حوالي (١١) مليون انسان.

والمواطنون السوفييتيون يناقشون بنشاط بعيد عن اية غربة او خوف، كل المشاكل والقضايا والطموحات. «ان القمة لم تكن، منذ عهد لينين حساسة لما يجري في القاعدة كما هي اليوم، كما ان القاعدة لم تكن يوما فعالة في التأثير على القيادة كما هي اليوم» - هذا ما قالته صحيفة «تايم» الامريكية تعقيبا على المناخ الجديد الذي نشأ في الاتحاد السوفييتي في عهد القيادة الجديدة بزعامة ميخائيل غورباتشوف.

●● صراع الجديد والقديم

ولا شك في انه سوف ينعكس في الكونفرنس، الصراع العميق والنشيط - ولكن غير العدائي - الجاري الان في المجتمع، بين العقلية الجديدة، المتفتحة والعصرية، المدركة للمهمات المترتبة على الثورة داخل الثورة والحاجة الى ثورة علمية تكنولوجية، وبين العقلية «الرتيبة»، «غير الخلاقة» التي تعودت ان تتصرف اليوم كما تصرفت بالامس، وتتصرف غدا كما تصرفت اليوم. ان المجتمع بحاجة الى الانطلاق السريع من استقرار الرتابة المتباطئة على انطلاقة التجديد العاصف - هذا ما طرحه المؤتمر السابع والعشرون، ويبدو ان هنالك قوى تتضرر من هذه الانطلاقة. ولذلك تعارضها. والقيادة السوفييتية واجهزة الاعلام السوفييتية لا تخفي حقيقة هذا النقاش الدائر. وبامكاننا ان نقرأ في الصحف السوفييتية مقالات او رسائل من مواطنين تعتقد ان عملية «البريسترويكا» تسير ببطء «اكثر من اللازم» ورسائل اخرى مذهولة من سرعة التجديد ولذلك تحن الى الماضي. كما اننا نقرأ مقالات وتحليلات حول الماضي (مرحلة ستالين مثلا) لا ترى الا «السواد» و«السلبي» و«التجاوزات»، ولذلك تنظر الى هذا الماضي نظرة الى كابوس ثقيل. وبالمقابل هناك من يخفف من فظاعة التجاوزات والاخطاء التي اسماها غورباتشوف «اعمالا اجرامية» والتي حدثت في فترة «تقديس الشخصية».

ومقابل هذه النظرة الذاتية، وحيدة الجانب، او تلك، فان الحزب - هذا الضمير الجماعي والعقل الجماعي للشعب السوفييتي - يقدم التحليل الشامل، الموضوعي، غير هيّاب ولا وجل ان يندد بما هو سلبي ومناقض للشرعية الاشتراكية وان يدعو الى التمسك بما هو صحيح وهام في التراث الماضي.

واذا كان الغرب يراهن على بقاء او عدم بقاء غورباتشوف في مركز الصدارة في القيادة السوفييتية فاننا نشير الى ما كان قاله غورباتشوف نفسه، وهو ان الحاجات الموضوعية، الاقتصادية والاجتماعية، وارادة الحزب الجماعية هي التي دفعت هذه القيادة الى موقع الصدارة وليس العكس. ان البريسترويكا هي حاجة تاريخية عميقة لتحقيق الاشتراكية نحو قمم جديدة، وليست «اختراعا اعلاميا» لغورباتشوف والنواة التي حوله للتفرقة بين مرحلتهم والمرحلة السابقة»، كما يفتري، بسخف وسطحية، بعض «الاختصاصيين» في الشؤون السوفييتية.

●● القضايا المطروحة

ان القضايا الاساسية المطروحة امام الكونفرنس، كما حددت ذلك موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وكما تعكس في تعليقات الصحف السوفييتية، هي:

* تسريع عملية اعادة البناء اقتصاديا، لضمان وتيرة نمو اقتصادي كما حددها المؤتمر الـ - ٢٧ خلال كل الخطة، مع اهتمام برفع النوعية الانتاجية مع ادخال العلم والتكنولوجيا، على اوسع نطاق ممكن في العملية الانتاجية، اي ان الثورة العلمية سوف تكون اداة اساسية، حاجة اساسية في هذه المرحلة.

* تسريع عملية الدمقراطية والصراحة والمشاركة الشعبية الحقة في حياة البلاد تخطيطا ومناقشة وتنفيذا ومراقبة. ان التأكيد من جديد على تصور لينين للسوفييتات، للادارة الذاتية للاقتصاد، لقيادة الشعب حقا لمقدرات البلد، تحت قيادة الحزب، تعني معركة لا هوادة فيها ضد البيروقراطية والاوامرية والترهل الاداري. كما يطرح الحزب، بكل قوة، ضرورة ان يضع الشغيلة، في كل مشغل، خطة خاصة في اطار الخطة العامة، مع فوائد مادية من النجاح مع المنافسة بين مشغل وآخر. ان الحوافز المادية تستهدف خلق المنافسة بين كل قطاعات الشعب حيث تكون الحصيلة نموا اقتصاديا اعلى وجودة انتاجية افضل. وهذا كله حلال زلال، للانسان السوفييتي، للمجتمع السوفييتي كله، في اخر الامر.

* تسريع دمقرطة الحياة السياسية. وهذا يشمل تعميق الانتقاد الصريح مع خلق مناخ يضمن المناقشة الصريحة وصراع الآراء، والمنافسة المشروعة على اشغال كل المراكز الادارية والحكومية والحزبية من القاعدة الى القمة. وعبر هذه العملية يختار الحزب (في حياة الحزب الداخلية) ويختار الشعب (في السوفييتات والمرافق الاقتصادية والادارية) الناس المناسبين اكثر، الاكفاء اكثر، المجسدين لارادة الشعب اكثر. وفي هذه العملية سيجري تحديد الدورات التي بإمكان الشخص، خلالها، ان يشغل منصبا معينا مثل الامين العام، رئيس الدولة، رئيس الحكومة، الوزراء، اعضاء المكتب السياسي الخ.. وذلك لضمان التجدد المستمر، وعدم تحول اي شخص في موقع ما، الى «ظاهرة دائمة» وبالتالي تحوله الى «شخصية فوق الانتقاد والمراقبة الشعبية»، كما حدث في الماضي.

بكلمات اخرى، فان عملية الدمقرطة سوف تهز اللامبالاة والشعور لدى قطاعات حزبية وشعبية بعدم المشاركة والركون السلبي الى ان «اولئك الجالسين فوق» يديرون الامور. الآن، في ظل البريسترويكا، فان الطبقة العاملة، الشعب كله، في انشط عملية دمقراطية فريدة في التاريخ، سوف يجدد الوجه المضيء للاشتراكية، سوف يعمق دمقراطية وانسانية وعدالة الاشتراكية.

ولعل هذا يفسر الى حد بعيد، سقوط كل الافتراءات الامبريالية بشأن حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي. ان الانسان هو السيد حقا وفعلا للمجتمع الاشتراكي. ولهذا، فان الاشتراكية هي التجسيد الشامل، ماديا وروحيا، لحقوق الانسان وكرامة الانسان. واذا كان لا يزال يفتري بعض المرضى الى حد الصرع بمرض العداء للشيوعية مثل الاوساط الصهيونية المتطرفة، فان هذا امر طبيعي. ولن ينعدم المفترون الحاقدون على الاشتراكية، ما دامت الرأسمالية قائمة تتقلب في ازمتها الحادة المستعصية.

●● أبعاد عالمية

كل هذا التطور الاقتصادي - الاجتماعي - الفكري في الاتحاد السوفييتي، في المرحلة التاريخية الجديدة، «البريسترويكا»، هو حركة تاريخية سوفييتية - داخلية، وهو حركة تاريخية ذات اهمية عالمية. وليس صدفة ان غورباتشوف اعطى كتابه الشهير اسم: «اعادة البناء لنا وللعالم كله».

ان كل الحركة الشيوعية العالمية تستمد القوة والمعنويات من هذا التطور، اذ يبرهن الحزب الشيوعي السوفييتي، من جديد، انه طليعة الحركة الشيوعية، طليعة العملية الثورية الانسانية العالمية. كذلك يؤثر هذا التطور على الطبقة العاملة وجماهير الشعب في العالم الرأسمالي و«العالم الثالث»، ويؤثر ايضا على العلاقة بين النظامين، على كل مسار التطور الانساني المقبل.

اننا نستمد من هذه العملية الثورية العملاقة في الاتحاد السوفييتي، «البريسترويكا»، التفاؤل والقوة والثقة والامل بمستقبل الاشتراكية، بمستقبل الانسانية.

واذ نقارن بين عملية التجدد الربيعي الشامل للنظام الاشتراكي وبين النظام الرأسمالي الذي يعيش خريف عمره ويواجه ازمات وامراضا اجتماعية وسياسية واخلاقية، فاننا ندرك، من جديد، عظمة وجاذبية وعدالة الفكرة الشيوعية التي غيرت وتغير العالم. □□

من الصحافة العبرية

قنـابل الـغاز لا تسيل الدموع فقط

● ترجمة واعداد: نسيم ابو خيط ●

■ في مقال مفصل ظهر في جريدة «هارتس» يوم الجمعة ٦/١٧ اوردت الصحفية رونيت متالون تفاصيلا مثيرة حول استخدام الجيش الاسرائيلي للغاز، ومخاطره والاضرار التي يسببها وعدد من الحالات التي أودت بحياة الناس في المناطق المحتلة من جراء الغاز.

تبدأ متالون مقالها بخبر اعلان الشركة الاحتكارية، ترانس تكنولوجي، في بنسلفانيا - عن وقف بيع قنابل الغاز لاسرائيل الى ان تحصل على تعهد من اسرائيل بعدم استخدام هذه القنابل استخداما ضارا (!) يتعارض وتعليمات استخدامها.

والتعليمات المرفقة لهذه القنابل، كما ترفق فاتورة الدواء التي تصدرها «المختبرات الاتحادية» للشركة تمنع مستخدمي قنابل الغاز المسيل للدموع من القائها داخل المباني او القائها على المتظاهرين وانما على الارض، في جهة الاقدام.

ويورد المقال انه «في بداية الانتفاضة على الاقل القيت قنابل غاز في المساجد والحوانيت وفي عدد من البيوت. وكانت بعض الاصابات في الاماكن المغلقة غير مقصودة. ويشهد الصحفيون الذين استعرضوا الاحداث في المناطق على ثلاثة حوادث على الاقل التي القيت فيها قنابل غاز الى داخل البيوت، وهي الاحداث التي رأوها بأم اعينهم».

وبعد ان تروي متالون عينة من هذه الحالات وتعليق الناطق بلسان الجيش الذي يقول «ان الجيش يستخدم الغاز فقط لغرض تفريق المظاهرات» وان سقوط القنابل داخل البيوت يعود للاكتظاظ! - تعود الى التعليمات التي اصدرتها الشركة صانعة القنابل التي تتحدث عن الاضرار التي يمكن ان تنجم عن استخدام هذه المادة التي تسوقها: «ان القاء قنبلة واحدة في غرفة مقفلة من شأنها ان تسبب مرضا خطيرا ويمكن ان تؤدي الى الموت». وفي مكان آخر من هذه التعليمات تتحدث عن نوع معين من الغاز يسمى «سي. إس» قد «يهدد حياة الانسان المتوسط في غرفة مساحتها ستة امتار خلال سبع دقائق» وفي مكان آخر تورد التعليمات ان مادة «سي. إس» من شأنها ان تقتل نصف المتواجدين في غرفة مساحتها ستة امتار مربعة خلال سبع دقائق».

ويستفيض المقال في ايراد الشروح حول ماذا يعني «الانسان المتوسط». ويظهر ان هذا المتوسط لا يأخذ بالحسبان الاجيال المعرضة للاصابة، مثل الاطفال الرضع والكهول والمرضى وغيرهم.

وتورد متالون معطيات من «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» في القدس العربية، وهو فرع لمنظمة امريكية تدعى «أطباء من اجل حقوق الانسان»، جاء فيها ان «٢٢ من المحسوبين ضمن قتلى الغاز خلال الانتفاضة هم اطفال، غالبيتهم من الاطفال الرضع، وان ١٣ من المصابين هم في جيل الستين فما فوق، وان اعمار الآخرين هو بين ٢٠ - ٤٠ سنة. والقائمة تعود مرة اخرى وتدعي ان استخدام الغاز ادى الى الاجهاض».

ويتضح ايضا من معطيات الاطباء في مستشفى «الشفاء» في غزة «ان ١٥ حالة موت وقعت بين الاطفال الرضع الذين لم يتجاوزوا سنة واحدة من العمر، وان حادثي موت وقعتا لفتيين ابناء جيل ١٠ - ١٤ سنة وخمسة حوادث موت بين الكهول ممن يزيدون على ٦٥ سنة وثلاث حوادث موت بين النساء الحوامل واربعة حوادث موت لاناس في جيل ٤٥ - ٦٠ سنة. ومن هذه المعطيات يظهر ان حوادث الموت السائدة هي بين الاطفال والمسنين».

وتورد متالون شهادة موقعة من ام من مخيم دير عمار قرب رام الله عن تعرض بيتها لغيمة من الغاز بعد تفجير الجنود عدد من القنابل في الشارع قرب بيتها الامر الذي ادى الى وفاة طفل لها وهو في مهده (عمره ٤ اشهر).

وتقتبس متالون من اقوال الدكتور هوارد هو من «المدرسة لصحة الجمهور» التابعة لجامعة هارفارد، الذي تعقب آثار قنابل الغاز التي تشحن من بلاده، امريكا، الى بلاد الله الواسعة، فزار جنوب كوريا التي جرت فيها مظاهرات عنيفة ضد الحكومة هناك، فرقتها الشرطة بقنابل الغاز، وتوقف عند اصحاب الحوانيت في الشوارع التي هاجمت فيها الشرطة المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع، واكتشف وجود العديد من الناس، ممن تعرضوا لاستنشاق الغاز، يعانون من صعوبات في التنفس تستمر لفترات طويلة.

وكان الدكتور هو قد تجول ايضا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضمن بعثة برعاية المنظمة المذكورة، لفترة ثمانية ايام، وقد رافق اعضاء البعثة الاطباء الفلسطينيين في اثناء عملهم وشاهدوا طرق العلاج والمشاكل الرئيسية. وجاء في تقريرهم تحذيرا «من القوة القاتلة» لهذا الغاز «خصوصا لدى الاطفال والاولاد والشيوخ والذين يعانون من صعوبات في التنفس». وقد اشار الاطباء بالاساس الى تأثير الغاز من نوع «سي. إس» الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي. وقد اعلن الوزير رابين بأن الجيش الاسرائيلي يستخدم هذا الغاز في اثناء رده على استجواب تقدم به عضو الكنيست دادي تسوكر.

ويتحدث تقرير الاطباء، ايضا عن نوع جديد من الغاز استخدم في قطاع غزة يسبب غثيانا قويا وتقيؤات وانقباضات في البطن واسهالا، خصوصا عند الاولاد.

وتتساءل متالون: هل يستخدم (صاهل) الجيش الاسرائيلي غازا آخر، غير غاز «سي. إس»، كما يدعي التقرير؟؟ ثم تورد جواب الناطق بلسان الجيش الذي ينفي ان يكون الجيش قد استخدم «اي غاز آخر لا تستخدمه الجيوش الأخرى».

وفي اثناء الزيارة التي قام بها خمسة اطباء اسرائيليين قبل حوالي شهر في غزة، بمبادرة عضو الكنيست تسوكر، اكد الاطباء الفلسطينيون على هذه المطاعن وقالوا انه برغم انخفاض حوادث الضرب لكن استخدام الغاز المسيل للدموع ما يزال يجري بشكل مكثف.

وعند عودة الاطباء الاسرائيليين من غزة وضعوا تقريرا وصفوه بانه «فحص اولي يتعين عليه ان يوجه المحافل المهنية المسؤولة عن الموضوع، لاجراء متابعات والوصول الى استنتاجات وتقديم التوصيات الى جهاز الامن والصحة حول الخطوات المطلوبة».

ومع ان الطبيب الاسرائيلي الباهر رايختر الذي اشترك في البعثة قدم شهادة يبدو منها انه لا يشك بصدق الاطباء الغزيين وتقاريرهم الا ان تقرير البعثة اشار الى انهم لم يستطيعوا التأكد من المعلومات التي نقلها الاطباء الغزيون.

ويقول الاطباء الغزيون انهم اكتشفوا، وفقا للاعراض، وجود ثلاثة انواع من الغاز. ويميز النوع الاول البسيط من الغاز اثارة الغدد اللعابية وافراز السوائل وحك في الجلد لدرجة مفعول الكي، والسعال والبلغم.

اما النوع الشديد من الغاز فيترك آثاره على الناس على شكل جفاف في الفم والشعور بالاختناق وصعوبات في التنفس والقلق لدرجة الهستيريا وتأثير شديد على جهاز الاعصاب تصل الى حد الغيبوبة او الموت - والتأثير لا يقتصر فقط على الاولاد والشيوخ. والنوع الثالث هو الغاز الذي يلقى من طائرات الهليوكبتر الذي يشبه من حيث التأثير النوع الشديد ولكنه يختلف من حيث الرائحة.

وحذر تقرير الاطباء الاسرائيليين، الذي سلم الى وزيرة الصحة ووزير الامن والمستشار القضائي للحكومة - حذر من التأثير القاتل للغاز اذا انتشر في اجواء مغلقة.

ويعلق كل من البروفيسور جن غولد سميث الذي عمل سابقا في مدرسة الطب في بئر السبع والبروفيسور اليعيزر غريفلد عميد مدرسة الصحة العامة في مستشفى هداسا - اللذان انضما الى التقديرات الواردة في التقرير المذكور - ويذكران في رسالة اخرى بأنه «في بيوت السكن وفي اماكن مغلقة يتوقع وجود تركيز عال من الغاز من شأنه ان يعرض للخطر حياة الرضع والاطفال والمعوقين الذين لا يستطيعون الفرار من التعرض للغاز».

ويعتقد البروفيسوران انه في ظروف كهذه يمكن توقع الخطر على حياة الاصحاء الذين لا يستطيعون الفرار من التعرض للغاز بسبب «تقييدات معينة». ومن هذا المنطلق يمكن الربط بين «التقييدات المعينة» وما قاله الاطباء الغزيون من انه في اوقات فرض نظام حظر التجول على مخيمات اللاجئين. فهناك صعوبة معينة من الفرار من التعرض للغاز في مكان مغلق.

ويحدد التقرير المذكور بوضوح انه «اذا ما تعرض للغاز (سي. إس) لمدة تزيد عن عشر دقائق - اطفال رضع واولاد او مرضى بالقلب او بجهاز التنفس - فمن شأن ذلك ان يؤدي الى الموت».

وتشير متالون، معتمدة على البحوث والمطاعن الى «عدم وجود» حقائق دامغة تثبت ان الغاز يؤدي الى اجهاض الحوامل. الا انها تشير الى الدراسات الاخرى القائلة بأن الغاز (سي. إس) يسبب تشويشات في التنفس والى زيادة في ضغط الدم، وان هذا الغاز يسبب الهستيريا في قسم من الحالات.

ولكن، من اين يأتي غاز (سي. إس) هذا؟ تقول متالون ان هذا النوع من الغاز يأتي من مصدرين هما: المختبرات الفدرالية في الولايات المتحدة ومصنع اسرائيلي اسمه «يشفرا». ومنذ بداية الانتفاضة «لم يلب» الانتاج المحلي حاجة الجيش لهذا النوع من الغاز ولذلك تم استيراده من الولايات المتحدة، ومنذ كانون الاول الماضي صادق المصنع الامريكي على تزويد اسرائيل بـ (١٢٠٠٠٠) قنبلة، وقرر المصنع «ترانس تكنولوجي» بان الغاز ليس قاتلا «بل مقلقا ولا تصاحبه، بشكل عام، ظواهر مرافقة».

وتستعرض متالون تاريخ صناعة الغاز (سي. إس) منذ ٤٠ سنة الذي استخدم بالاساس لتفريق مظاهرات طلاب الجامعات، كما تستعرض تأثيراته على الناس من خلال استجوابات نظمت لهذه الغاية في بريطانيا، وهي بشكل عام تقر بتأثيره ولا تقر بكونه يؤدي الى الموت. الا ان شهادة طبية كندية مكثت في فيتنام تفيد بأنه من بين ثلاثين شخصا تعرضوا للغاز المسيل للدموع داخل ملاجيء مات نصفهم.

وجاء في البند رقم ٧ في تقرير موظفي الصحة الاسرائيليين وعنوانه: «انظمة تقارير طبية في غزة»، وهو يصور الواقع على النحو التالي: «كما ابلغنا وبمصادقة موظفي الادارة المدنية - فلا توجد موافقة لاطباء، وزارة الصحة على اجراء بحث يعتمد على معطيات تتعلق بالاصابات الناجمة عن الضرب او التعرض للغاز المسيل للدموع. وفي اثناء لقاءاتنا ابلغنا ان عددا كبيرا من الاولاد في غزة اصيبوا، بعد تعرضهم للغاز المسيل للدموع، بتعقيدات في التنفس وتشنجات وحالات غيبوبة. لكننا لم نستطع الحصول على معطيات عن اسباب الاصابات او عن اي معلومة طبية خاصة بمواصلة او بنتائج هذه الاحداث».

«وابلغنا انه في حادث مات فيه ولد بسبب الغاز المسيل للدموع - لا توجد مصادقة للكتابة عن سبب الموت في شهادة الوفاة. والسبب المسموح كتابته هو: ضيق نفس. وعدم التوصل للمعلومات من التشريح بعد الموت تصعب جدا على امكانية الحصول على المعلمات المطلوبة من الناحية المهنية».

وتقول متالون ان الاطباء المحليين (العرب) يترددون في الادلاء بمعلوماتهم عن الاصابات التي تصل الى المستشفيات. واوردت على لسان احد الاطباء العرب قوله: «اذا قلت بعدم وجود علاقة بين الاصابة واستخدام العنف او التعرض للغاز المسيل للدموع، يثور غضب م. ت. ف. واذا قلت بوجود مثل هذه الرابطة تغضب السلطات الاسرائيلية». هذا الى جانب «نشوء مشاكل صعبة بكل ما يتعلق بنقل المعلومات من معهد التشريح في ابو كبير الى المستشفى الذي يموت فيه المرحوم. ويشتكي الاطباء، من كونهم لا يتلقون نتائج التشريح التي جرت في ابو كبير، وبسبب التخوف من نتائج التشريح يعترف الاطباء بأنهم لا يطلبون تسلم هذه النتائج».

ويشكك الدكتور ريختر من مستشفى هداسا بضرورة اجراء اي تشريح لمعرفة اسباب الوفاة بتأثير الغاز ويقول: «برأيي اذا تم اكتشاف بقايا غاز على الملابس - فهذا يكفي، فغاز (سي. إس) لا يزول بسهولة ومن الصعب ازالته عن الملابس وحتى عن الطعام المغلف بالنايلون. واذا لم يجر التشريح بعد الوفاة فلا يعني ذلك انه ليس بالامكان تقرير تشخيص معقول وحتى جيد حول سبب الموت. ويجب الا تستخدم هذه الحجة وهي اجراء تشريح بعد الوفاة، كمخرج للهرب من شمولية القضية. من المريح جدا الاختباء وراء الادعاء بأن العائلة تأخذ الجثمان ولا تسمح بإجراء التشريح. واعتمادا على فحص بقايا الغاز على الملابس يمكن اعطاء تشخيص معقول حتى بدون عملية تشريح».□

★ تهانينا الحارة ★

الى الصديق اسماعيل عرابي وزوجته بالمولود الجديد «اياد». نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه «والف مبروك».

أعضاء الحزب والجبهة - جديدة

تمييز صارخ في الرملة

ظـروف سـكنيـة غير انسانية!

● تقرير: عثمان النابلسي ●



● في هذه الظروف السكنية يعيش العديد من اهالي الرملة.. ●

● في حي «غان حكال»، الذي يقع في طرف الرملة، مقابل سجن الرملة (ايلون حاليا)، تعيش قرابة ٦٠ عائلة عربية، كانت هاجرت اغلبيتها من منطقة بئر السبع في العام ١٩٥٨ وفي بداية الستينات، بعد ان صادرت السلطات اراضيها.

الشارع الرملي الذي يصل طرف الحي بشوارعه الضيقة مليء بالحفر المغمورة بالرمال والحجارة، وفي اطراف الازقة تنتشر القاذورات.

معظم مساكن الحي (القرية) مبنية من البلوك، وسقوفه من الاسبست والقرميد. وغالبية العائلات فيه تعيش في ضائقة سكنية مؤلمة. ولا تتوفر فيه مواصلات عامة، او الحد الادنى من المرافق: فلا مدرسة ولا روضة اطفال ولا مركز لرعاية الام والطفل. اولاد الحي يلعبون في الازقة الرملية وفوق اكوام التبن. مئات التلاميذ يضطرون الى السفر يوميا الى المدرسة الحكومية في مدينة الرملة. اما طلاب المدرسة الثانوية الشاملة (الرملة اللد) فهم يقطعون مسافة ٤ كيلومترات مشيا على الاقدام، بينما يصل قسم منهم بالباصات.

والى جوار هذا الحي بنيت المصانع الحديثة ومركز للاتصال، كما يجري بناء حي حديث للعائلات اليهودية الغنية (ضمن مشروع ابن بيتك) مزود بكل المتطلبات العصرية الحديثة، من شوارع وارصفة وانارة وحدائق وملاعب وغيرها.

ويقع هذا الحي مقابل بئر الزئبق المشهور قرب مدينة الرملة.

في حي «غان حكال» التقيت بعائلتين عربيتين هما عائلة سالمة سليمان حسونة وعائلة محمود وزهية حسونة. تعيش هاتان العائلتان في تخشيبتين مسقوفتين بالتنك والاسبست، والى جوار التخشيبتين «غرف» مبنية من الزنك والتنك. وينام جميع افراد هاتين العائلتين، وعددهم حوالي ثلاثين، في التخشيبتين، ويبسطون الفراش على الارض المرصوفة بالاسمنت الخشن والمشقق.

في داخل المطابخ التنكية لا تتعدى المحتويات اكثر من جهاز غاز قديم لكل عائلة. ولا يزيد ارتفاع سقوفها التنكية على متر ونصف المتر، وهي مطلية باللون الاسود بسبب سخام النار والغاز وحرارة الشمس. اما المراحيض فهي عبارة عن «غرفة» صغيرة من التنك مدعومة باعمدة حطب ناشف، بينما تسرح فيها الجرذان والثعابين والبعوض، وتشاركهم السكن في هذه الابنية التنكية.

ويتعرض الاولاد الصغار للمرض في الصيف بسبب حرارة الشمس التي تلهب الواح التنك التي تأويهم. اما في الشتاء، فان مياه الامطار والبرد القارس تزيد من حالتهم السيئة سوءا وطينهم بلة.

سالمة سليمان حسونة، ارملة تعيش مع ثلاث بنات واربعة اولاد في تخشيبة، تتراوح اعمار اولادها بين ١٥ سنة وسنة ونصف. يعيش افراد هذه العائلة من مخصصات التأمين الوطني. كان زوج سالمة مريضا وتوفي قبل سنة عن ٨٥ عاما. يتعلم خمسة من الاولاد الصغار في المدرسة الابتدائية الحكومية في مدينة الرملة.

«غرفة» النوم التي تأوي اليها العائلة هي عبارة عن تخشيبة خالية من اي سرير وكل افراد العائلة ينامون على فراشهم ارضا. والى جانب هذه الغرفة يقع المطبخ وهو مكون من الواح تنك ومسقوف بالاسبست وفي داخله غاز قديم وفرن صغير عفى عليه الزمن. وتستعين ربة البيت بالحطب لطهي الطعام في موقد تشعله امام البيت. وكثيرا ما يتعرض الاولاد لامراض الجلد وضيق التنفس من جراء الحر المكتنز داخل بيت الصفيح.

تقول الام سالمة انها توجهت الى بلدية الرملة والى مكتب الصحة ومكتب الشؤون الاجتماعية ولم تتلق اية مساعدة او تجاوب. بل ارسلوها الى بنك التسليف لتلقي قرض يساعدها على تحسين اوضاعها، لكنها لم تحصل على شيء من هناك ايضا.

اما افراد عائلة محمود وزهية حسونة فيبلغ عددهم ١١ نفرا يضاف اليهم والدان يعيشان معهم. وينام افراد هذه العائلة بجوار بعضهم البعض داخل التخشيبة.

رب العائلة، الاب محمود (٥٠ سنة) مصاب بمرض نفسي وهو يتلقى العلاج في عيادة «صندوق المرضى»، وهو يشتغل براتب ٤٥٠ شيكلا في الشهر بالاضافة الى مخصصات الاولاد من التأمين الوطني. البنت الكبرى متزوجة وتسكن مع زوجها خارج البيت. والبنت الثانية واسمها نعمة (١٩ سنة) تركت الدراسة بعد ان انهت الصف العاشر، وهي تشتغل في مصنع للحلاوة يقع قرب الحي لكي تساعد عائلتها على العيش. والابن الذي يليها يتعلم في المدرسة الثانوية الشاملة.

وللعائلة بنت اخرى، في الثالثة عشرة من عمرها، معقوة عقليا وغير قادرة على مواصلة التعليم. اما البنت الصغرى فهي تعاني من مرض ضيق النفس.

توجهت هذه العائلة بطلبات للمساعدة الى بلدية الرملة ومكتب الصحة ومكتب الشؤون الاجتماعية، كما ارسلت رسالة خطية الى كل من هذه المكاتب تتحدث عن الاوضاع التي تعيش فيها، ابتداء من ظروف السكن في بيت التنك فحالة التلوث والاوضاع الصحية المزرية، وعدم مقدرة العائلة على تأمين مصادر دخل، حيث الاولاد صغار السن ويتعرضون للمرض، ومنهم من يتلقى العلاج في المستشفى. في كل من فصلي الشتاء والصيف حيث يدلف السقف ويتسرب الهواء البارد في الاول والحر القاسي في ايام الصيف، وطالبت العائلة في رسالتها المسؤولين بزيارة البيت الذي تعيش فيه للاطلاع على اوضاعها والوقوف عن كثب على حالتها. كما طالبت بالسماح لها، على الاقل، باصلاح البيت عن طريق هدم قسم من التخشيبة واقامة مبنى جديد، او العمل على انتقالها الى مبنى ملائم لسكن بني البشر.

ويقول افراد عائلة حسونة من حي «غان حكال» انهم لم يتلقوا، حتى هذا اليوم، اي رد او جواب على هذه الرسالة. وكل ما جرى هو ان رئيس بلدية الرملة قام بزيارة لحي «غان حكال» في عيد الفطر الاخير وشرب القهوة وجلس مع وجهاء هذا الحي، ولكنه لم يكلف نفسه الالتفات اليهم او تفقد احوالهم السيئة، علما بأن العائلة تقوم بتسديد الضرائب وحسابات البلدية المطلوبة شهرا بعد شهر. □



● هذه البراكية التعيسة - بيت انساني، يا عالم؟!! ●



رسائل الاصدقاء

● طالبة الصف الرابع لمى فؤاد دراوشة من اكسال ارسلت لنا كلمات رقيقة تعكس براءة الطفل فيها بعنوان «وطني»

وطني قلبي، وطني حبي
لا اغلى منه ولا احلى
ازرع وردة فيك
ازرع قلبي فيك
يا اغلى من عيني
يا اغلى من قلبي
يا اغلى من كل شيء عندي
افديك احبك يا وطني الرائع.

● ارسلت لنا طالبة الصف الثامن هديل محمد حيادري من سخنين شكراً على تشجيعنا لها، وكنا قد كتبنا انها في الصف الثالث وهي في الصف الثامن. حاولي ثانية يا هديل...

● الى احلام خربوش، نعتذر عن نشر المواد «ابن المقر» و «المطر الاسود» و «وصية الشهيد للوطن» و «يداً بيد نبني ونحمي فلسطين».

● نهى نظمي ابو دي، كانت قد ارسلت لنا مجموعة كبيرة من الخواطر في السابق نشرنا عدد كبيراً منها، اما ما تبقى فهو غير صالح للنشر، ونعتذر عن نشره. وهذه المواد هي : «شمس الاصيل» و «عاشق الوطن» و «نداء الاحرار» و «صرخة الشهيد» و «زغردي يا امي ولا تبكي» و «دعوة للفقراء» و «شبح الانتفاضة» و «ذكريات راحلة» و «ستار الليل» و «صوت الانتفاضة» و «رسالة اعتذار» و «نداء الى اهل فلسطين» و «مغارة الاسود» و «دعاء فلسطيني مناضل» و «نار الثورة».

● نعتذر للطالب علي زيد من قلقيلية عن عدم نشر محاولته الشعرية لأنها غير صالحة للنشر.

بلا قلب أبدأ رحلتي

● احلام محمود خربوش ●

كان الحلم يتلاشى
في دموع غربتي
وكانت كل الوجوه تبحث عن ملاذ امين
يغتالني العذاب
يتساقطون كأوراق الخريف
في كل مكان
يتحولون كومة عظام تحت الأقدام
وأنا..
كالذئب المذبوح.. كالريح.. كالحزن
كالجرح في عمق الجسد
لا ارى سوى العذاب
وجوه سوداء...
اجساد في التراب تداس
حقد... دمار...
دخان اسود يصل حدود السماء
ابدأ رحلتي وشمس الربيع
سوف تشرق
وكومة عظام في بيروت
فسوف تزهر
وقطرات الندى سوف تلمع
وتغسل صدأ النفس

● ركن الاطفال ●

الريح والفراشة الحسناء

● بقلم : الفيرا اراسلي ●

■ في الليل، انفلقت الشرنقة السمراء اللماعة الراقدة في احضان ورقة السنديان، وحين أطل الصباح، خرجت منها فراشة واهنة بقيت برهة من الوقت عاجزة عن تحريك جناحيها المتغضنين. لكن شعاع الشمس الباكر سرعان ما بعث الدفء في اوصالها، فنشرت جناحيها كما تفتح المظلة.. غمغمت الوريقات والحشائش والحشرات الصغيرة هامسة:

«يا لها من فراشة حسناء!».

كانت الفراشة جميلة حقاً.. جناحاها الارجوانيان مزدانان بزخرف بني قاتم متشابك الخطوط تتخلله بقع صفراء يضرب لونها الى الزرقة.. وقدها بخصره النحيف الضامر رشيق يعلوه الزغب، يتوجه رويس ذو عينين كبيرتين كشبكة منتفخة، تنتهي بجستاه الذهبيتان الدقيقتان بانحنين مرتين.

قالت النملة العجوز لجارتها الدعسوقة التي كانت تتجول في تلك اللحظة على مقربة منها:

ـ اجل، انها فراشة جميلة جداً.

اجابت الدعسوقة:

ـ لعلك محقة يا جارتي.

ما ان سمعة الفراشة ذلك، حتى نشرت جناحيها بخيلاء، وخفقت بهما رويداً، فردت الحشائش عليها بايماءة.

فكرت الفراشة باستعلاء: «لا شك انها تنحني لي اجلالاً» وطفقت تخفق بجناحيها خفقاً شديداً جعل الأعشاب الصغيرة تحني هاماتها حتى لامست الارض. فخيل للفراشة بانها الاقوى هنا، بل انها اقوى حتى من الريح.. راحت تثب من زهرة الى زهرة وهي تهز جناحيها بقوة، بينما طأطأت الازهار والسنابل رؤوسها قبل ان يتسنى لها التمتع بنضارة هذه الحسناء.. فصار ذلك هوايتها المفضلة.

ولكن ماذا عن الريح؟

الريح كانت وقتئذ مشغولة جداً، عليها ان تنجز اعمالاً كثيرة، كانت تسوق السحابة نحو المرج لترويه المطر، او ان تدبر شؤون الغابة فتعين الوريقات اليافعة على التفتح.. وما اكثر مشاغل الريح!.. ثمة ما يشغلها عن التفكير حتى باعشاب المرج.. فكيف لها ان تفكر في فراشة؟ بالرغم من ذلك، كانت تمر فوق المرج وهي منصرفة لاشغالها، وتمسد باذيالها ذوائب العشب فيتموج كبحيرة وسنى.

اما الفراشة الحسناء، فكانت تحسب هذه الانسام الرقيقة ريحاً حقيقية...

توالت الأيام يفوق احدها الاخر وهجاً وتألقاً.. وارتدى المرج ابهى حلله.. والفراشة ترفرف فوقه جذلى متوردة حسناً فالاعشاب والسنابل اعتادت الانحناء لها منذ وقت طويل، لذا كانت تنتقل من زهرة الى زهرة وتنشد اغنيتها المفضلة:

احنوا هامتكم من اجلي
انا اجملكم
انا اسعدكم
يا من في الغاب وفي الحقل
انا اقواكم.
انا ابهاكم.
هل منكم من لم يسجد لي؟

وحين تداعب الريح الاعشاب برقة، تزهو الفراشة هازئة وتترنم بانشودة اخرى:

من امجادي
يكفي ان اصفق جنحي مرة.
ان أتثاءب او اعطس مرة.
فتهب الريح على الوادي

حين سمعت السنابل والحشرات الصغيرة هذه الاغنية، هزت رؤوسها بما ينم عن اللوم، حتى ان النملة العجوز ـ حين وجدت نفسها مع الفراشة الحسناء تحت وريقة واحدة اثناء المطر، خاطبتها معاتبة:

ـ كوني حذرة في تصرفاتك.. لو كنت محلك لما انشدت مثل هذه الأناشيد التي تزعج الريح.

ولكن الفراشة لم تلق بالاً لكلام النملة، بل انفجرت ضاحكة.

ذات يوم، سكن المرج سكوناً مريباً وكأن شيئاً سيحدث، حتى الغابة المجاورة خيم عليها صمت عجيب.. ولم تبدر عن أية سنبلة او زهرة ايما حركة. وظلت رؤوسها ساكنة حتى حين مرت فوقها الفراشة الحسناء.. وعلى العكس هاج النمل والحشرات الصغيرة فسارعت الى بيوتها تسد كل المنافذ والشقوق على عجل... وحلقت طيور السنونو على انخفاض شديد وخيم ظلام دامس كأنه المساء.

وتعبت الفراشة الحسناء، وقالت في سرها: «لا بد ان شيئاً مروعاً سيحدث؟!».

حطت الفراشة على زهرة برسيم، خبأت فيها سيقانها واطبقت جناحيها.. في تلك الاثناء، كانت الريح تسوق وتسوق المزيد من السحب باتجاه المرج. فلا بد من ارواء العشب وان كان بدوره يأتي في المقام الثاني.. ربما تكون الأرض قد جفت تماماً. هبطت الريح الى الاسفل كي تحرك الاعشاب وتتفحص التربة.

هنا أحست الفراشة الحسناء، فجأة، بدفعة قوية.. كأن شيئاً اختطفها وطار بها في سماء المرج.. وطارت معها النملة العجوز التي تأخرت عن دخول بيتها، وهي التي لا جناح لها.. وطارت معهما بعض الاوراق والزهور والحشائش. حاولت الفراشة الحسناء فتح جناحيها وقد تملكها فزع شديد، لكنها عجزت عن ذلك.

تسلت الريح قليلاً بهم، ثم تركتهم وانصرفت من جديد نحو السحب.

هوت الفراشة الحسناء على الأرض، فانكسرت ساقها وانطرحت بدون حراك بعض الوقت، ريثما ادركتها النملة العجوز زاحفة فبادرتها:

ـ ها نحن قد هبطنا أخيراً.. لقد كنت مخطئة كما ترين. فنلت على طيشك عقاباً قاسياً ولحسن الحظ لم يخطر ببالك ان تنشدي اغنيتك السخيفة.

دمدمت الفراشة المروعة:

ـ ولكن من كان هذا؟

فردت النملة العجوز:

ـ انها الريح.

عندئذ فهمت الفراشة وغرقت في التأمل.

عبد الرحمن الخميسي ـ شاعراً مقاتلاً

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

□ عبد الرحمن الخميسي من الوجوه الثقافية المصرية والعربية التقدمية التي اخذت على عاتقها عبء الهم الانساني وتحملت بشهامة عذابات الكلمة وراحت تمجد انتصارات الجماهير الكادحة. ولد سنة ١٩٢٠ وعاش مع والدته ما بين بور سعيد والسويس حتى السابعة من عمره حيث جاء والده وخطفه وذهب به الى قريته «بنية النصر» وكانت امه الانسانة التي غرست في قلبه حب الشعب والطبيعة والجمال. ثم ارسل به والده الى قرية الزرقاء على النيل للدراسة في مدرسة شيرين فالمنصورة الثانوية وكانت المنصورة نقلة نوعية في حياته حيث قامت مظاهرة في المدرسة مناهضة للانجليز وعملائهم المحليين وتركت أثراً على نفسيته.. وبعد ذلك التحق الخميسي بمدرسة القبة الثانوية وفي هذه المرحلة فقد والده ووالدته ولم يبقَ له عائل فعاش متنقلاً في الحدائق العامة والمساجد والقطارات والمقاهي والأزقة وعمل في محطة للباصات فمحل للبقالة فمعلم للأطفال ثم بدأ بتقديم برامج في الاذاعة المصرية.

بدأ عبد الرحمن تجاربه الشعرية بتقليد مواويل الفلاحين المصريين، المواويل الحمر، ثم نشر قصائده في المجلات والصحف المصرية «المقتطف» و«الرسالة» ومن ابرز هذه القصائد «الليل» و«الثورة».

واعتقل عبد الرحمن الخميسي في السجون المصرية بسبب نشاطاته السياسية وآرائه التقدمية المعادية للفاشية والعنصرية وقد تحول السجن بالنسبة اليه الى مدرسة ثورية حقيقية، اذ انه عمق دراساته الفكرية والسياسية واكتسب ثقافة ماركسية واسعة وشاملة ساعدته على فهم واقع مجتمعه المصري وتناقضاته وضرورة تغييره وبنائه من جديد. وقد ساهم الخميسي في تأسيس صحيفة «المصري» التي لعبت دوراً حضارياً وريادياً هاماً في تعبئة الجماهير وتسليحها بالفكر الثوري التقدمي.

وبعد نكسة العام ١٩٦٧ بدأ عبد الرحمن بكتابة مجموعة من المقالات السياسية ضد التيارات اليمينية الزاحفة على مصر وضد الاجراءات السلطوية المصرية واولها قرار سحب الخبراء السوفييت وحين علم بقرار اعتقاله غادر مصر الى الاتحاد السوفييتي حيث عاش الى ان فارقته الحياة.

كان عبد الرحمن الخميسي انساناً بسيطاً متمسكاً بكل القيم الاخلاقية والانسانية عاشقاً حتى الثمالة للحياة، مخلصاً حتى الموت للفقراء والكادحين الطامحين الى الحرية والنور وجندياً وفياً في معارك الشعب المصري من اجل التحرر والتقدم والسلم والدمقراطية وقد أفنى حياته في مقاومة الجشع والطمع الاستغلالي ومن اجل تعميق الأفكار الوطنية والمبادىء الثورية النقية.

وعن تجاربه النضالية والثورية يحدثنا عبد الرحمن الخميسي قائلاً: «بدأ احتكاكي بكل فصائل الثورة المصرية وطنيين وليبراليين وماركسيين «بدأت اعرفهم عن قرب وشاركت في نضالاتهم. كتبت.. فتحت عيني ومددت رؤيتي الى آفاق بعيدة، كتبت قصصاً في الجريدة وكانت تتسم بالطابع الوطني والاجتماعي، كانت حياة الفقر والبؤس.. تحرك مشاعري وكذلك كانت مقالاتي السياسية ضد الانجليز وضد النظام الاجتماعي الفاسد. وكنت احرر ايضاً بمجلة «الحوادث» المصرية وكانت تشن هجوماً عنيفاً ومباشراً ضد فاروق ونظامه مما ادى الى غلق المجلة ومحاولة القبض علي.. هربت ولجأت الى الريف.. عشت بين الفلاحين ولبست زيهم.. حموني.. استمرت مطاردتي.. هربت من البوليس اكثر من مرة وحماني «مكرم عبيد مرة عندما حاول البوليس القبض علي في بيته.. وضع الملك اسمي في القائمة السوداء، وضبطت هذه القائمة بعد الثورة مع محمود عبد المجيد الذي قتل حسن البنا وأحد قادة الحرس الحديدي.

في هذه الفترة من حياتي تعملقت تناعاتي وعواطفي الوطنية والثورية والاجتماعية اصبحت قضايا الاحتلال وتغيير النظام الاجتماعي والتقدم هي التي تشغلني وعبرت مقالاتي وقصصي عن هذا المعنى قصة «ذهبية» و«الجميلة جالات» وكذلك قصائدي «ترنيمة الى الحرية، ابو القاسم الجزائري» قال عنها لويس عوض انها اروع تعبير عن الرومانتيكية الثورية.

وبدأت قضية السلام العالمي والنضال ضد تجار الحروب تلون كفاحنا.. كنت من المجموعة الاولى مع كامل البنداوي وسيزا بزاوي ومحمد علي عامر والمرحوم يوسف حلمي التي انشأت حركة السلام مع مصر وكذلك ساهمت في اصدار مجلة «الكاتب» الاسبوعية عن مجلس السلام المصري. ساهمت في حركة الفدائيين في القتال وصحبت مجموعات منهم وهي تقتحم المعسكرات وكذلك قمت بتحريض العمال المصريين على ترك العمل بمعسكرات الاحتلال، فلما استجابوا للدعوة قدت مظاهرة معهم بلغت الالوف وقدمنا الى مكتب عبد الفتاح حسن وزير الشؤون الاجتماعية حينذاك واستجابت الحكومة للمطلب وعينوا بالحكومة».

كان عبد الرحمن الخميسي اسطورة كفاح وكانت حياته ملحمة متدفقة من الحب والكفاح والألم ومفعمة بروح القلق والعناد. وكان شاعراً صادقاً وقاصاً مجيداً.. وجاءت قصصه وقصائده تجسيداً جمالياً لمعاناة ومشاعر وآمال وآلام الطبقات الشعبية الكادحة البائسة الرازحة تحت وطأة الفقر والاستغلال والقهر الطبقي والزاحفة نحو الشمس والحرية.

بقي ان نقول ان عبد الرحمن الخميسي عاش مدافعاً عن حق الانسان الفقير في الحرية والحياة ومات دفاعاً عن القيم الانسانية والمبادىء السامية.

(مصمص، المثلث)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: ثرية قسيس

الشاعر المالاوي جاك مابانجي

■ يشغل الشاعر المالاوي جاك مابانجي وظيفة «رئيس قسم اللغة الانجليزية» في جامعة مالاوي. وفي العام الماضي تم اعتقال الشاعر بواسطة الشرطة المالاوية وبايحاء من رئيس الجامعة الدكتور ذجيماني كادزاميرا شقيق سيسيليا كادزاميرا التي تشغل منصب رئيسة مكتب الرئيس باندا، ودجيماني أيضاً إبن شقيق جون تيمبو الذي سيرشح نفسه لرئاسة الجمهورية بعد الرئيس باندا.

السبب الرئيسي لاعتقال الشاعر هو الشهرة المتزايدة للشاعر بسبب قصائده السياسية التي جعلته «المعلق الشعري» على الأحداث السياسية في المالاوي. وقد اثارت قصائده جماعة «تيمبو» و «كادزاميرا» الى حد بعيد.

لقد نشر مابانجي عدة قصائد سياسية في ايرلندا وعندما وصلت الى أيدي دجيماني كادزاميرا عمل على اعتقاله.

منذ عودته من خارج البلاد في العام ١٩٨٣ اصبح مابانجي «ضمير الأمة» في مالاوي. لقد اصبحت قصائده على كل لسان ودخلت بعض التعابير في كلام الناس اليومي في البارات وفي الأسواق وفي صفوف الطلاب.

لقد كشف اعتقال مابانجي في شهر ايلول من العام الماضي شهرته العالمية. إن رجال السياسة والشرطة في مالاوي دهشوا لكثرة الرسائل الاحتجاجية التي تلقوها من شخصيات وهيئات عالمية.

لجنة الطلاب العرب جامعة بار ـ ايلان

* ملخص اعمال اللجنة خلال السنة الدراسية ١٩٨٨/٨٧ *

لجنة الطلاب العرب
جامعة بار - ايلان

● اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان ملخصاً لاعمال اللجنة خلال السنة الدراسية ١٩٨٨/٨٧. تبدأ النشرة بالتأكيد على ان اللجنة في الجامعة هي الممثل الشرعي للطلاب وهي الناطق الرسمي باسمهم وتتألف اللجنة من نظام احمد ابو خيط ووائل رابي وموسى شلبي ونكد نكد وعزمي يحيى.

وقد قامت اللجنة بوضع برنامج معين يعالج ثلاثة أطر في عمل اللجنة الإطار الداخلي والإطار الخارجي والإطار الاجتماعي. في الإطار الداخلي وضعت اللجنة حلولاً لمعالجة المشاكل الداخلية كآفة اللامبالاة، وقامت اللجنة المنتخبة بوضع دستور جديد يتلاءم مع دستور باقي الجامعات، وفي مشكلة السكن قامت اللجنة باتصالات هادفة مع اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية، وتم الاتصال مع وزير التربية والتعليم الذي اجاب بنص جوهره انه لا يحق للطلاب العرب السكن في مساكن الطلبة. كذلك اجرت اللجنة اتصالات بالنسبة لموضوع المنح الدراسية والتي لا تمنح في هذه الجامعة للطلاب العرب. ومن الاعمال الاخرى قيام اللجنة بانشاء حركة يسارية عربية ـ يهودية تنادي بالسلام العادل في منطقتنا والدخول فوراً في مفاوضات مباشرة مع ممثلي الشعب الفلسطيني وسميت بـ «حركة الطلاب للسلام».

اما في الإطار الخارجي كان التأكيد على اهمية الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، وتأكيد تضامن اللجنة مع ابناء شعبنا الفلسطيني وذلك بالتنسيق مع الاتحاد القطري للطلاب العرب الذي يحوي عضوين فعالين من لجنة الطلاب في بار ايلان الا وهما موسى شلبي ونكد نكد. وقد تم الاتفاق على خطوات عملية في اطار هذا التضامن :

١ ـ توزيع بيان على الطلاب العرب في جامعة بار ايلان ينص على حرص اللجنة على الالتزام بقرارات الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

٢ ـ وزعت اللجنة بياناً دعا الى الاضراب في يوم الارض.

٣ ـ اعلان الاضراب عن التعليم بمناسبة الخامس من حزيران.

وفي الإطار الاجتماعي، قامت اللجنة، رغم المضايقات ورغم الامكانيات الشحيحة، بتنظيم رحلة جماعية للطلاب العرب وستقام هذه الرحلة في ١٩٨٨/٧/٢٨. كذلك قامت اللجنة بعقد ندوة خاصة بعيد الأم تضامناً مع أمهاتنا الفلسطينيات المكافحات ضد الاحتلال.

اللجنة الثقافية في مدرسة «الزهراء» في الطيرة تصدر النشرة الثانية من المجلة الفصلية

مجلة الطالب
مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء

●الطيرة ـ اصدرت اللجنة الثقافية في مدرسة «الزهراء» الابتدائية في الطيرة العدد الثاني من النشرة التي تصدرها باسم «مجلة الطالب». ويحتوي هذا العدد على العديد من المواضيع التي كتبها التلاميذ وهم هنادي العبيدي وسهى ربحي خاسكية وحنين ظاهر خاسكية وريم شوقي عبد الحي ومروة نزيه سلطان وليلى عبد الفتاح عبد الحي ونادية حسن العبيدي وهيلين سمارة وحنين ناصر ومهند بشارة ولؤي كوري وسناء دعاس وياسمين دعاس وحنين دعاس وناشد قادري وداوود عبد الحي وعناية قاسم ومنعم كوري وريهام ناصر وايمان ناصر وشيرين عبد الحي ومحمد طاهر خاسكية وايهاب فؤاد سمارة ومحمد سليمان عبد الحي وميرفت امين مطر وسمير ياسر دعاس وناريمان محمود كوري وهيفاء عاشور كوري وطيبي اسماعيل طيبي وفادي زاهر بشارة ووسيم ابو خيط ومهند الخطيب ويوسف بشارة وكفاية حاتم عبد الحي وايهاب طالب منصور ومأمون غالب منصور وحنين كوري ولبنى عبد الله سمارة وفادي عبد الله سمارة وميسون مطر واميمة كوري ومرام دعاس وسناء فاروق بشارة ومحمود عبد الحي وعبود عبد الحي.

وقد تضمنت النشرة كلمتين، للجنة الثقافية في المدرسة ولمدير المدرسة الاستاذ لطفي منصور.

فعاليات في مدرسة كفرمندا الاعدادية

● من أنيس شناوي ـ كفر مندا ـ في نهاية السنة الدراسية الحالية نفذت في مدرسة كفرمندا الاعدادية عدة فعاليات اهمها :

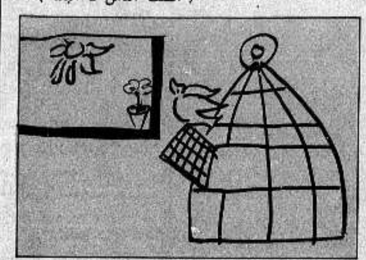
١ ـ مسابقة الهواة في الغناء التي اشرف على تنفيذها الاستاذ طه ياسين وساعده في ذلك فرقته الموسيقية ولجنة من المحكمين مكونة من اعضاء الهيئة التدريسية برئاسة علي ياسين وعضوية كل من الاساتذة محمد علي زيدان ومحمد فضل عالم وعيد عبد الحليم. وقد استهلت الفعالية بكلمة من مدير المدرسة الاستاذ فتحي زيدان. ووزعت في نهاية المسابقة جوائز تقديرية. وحازت على المرتبة الاولى في المسابقة صفاء علي قدح، وكان عدد المشاركين اثني عشر هاوياً، وكان عريف الحفل الاستاذ صلاح حمد زيدان.

٢ ـ حفل انهاء لطلاب صفوف التواسع، واستهل الحفل بكلمة نائب مدير المدرسة الاستاذ محمد علي زيدان، الذي ناشد الطلاب باتمام دراستهم الثانوية. وتخلل الحفل عدة فقرات وهي تمثيلية اجتماعية واغانٍ مختلفة ومواهب اخرى.

ثورة السنونو

● قاسم احمد بكري ●

(الصف الثامن ـ البعنة)



■ كنت محباً للطيور حباً جماً فهي بالنسبة لي جزء من حياتي كالهواء الذي اتنفسه. ولذا اشتريت من احد الحوانيت طيراً صغيراً يختلط بياضه بسواده يدعى بالسنونو. فوضعته في مسكنه خلف قضبان الحديد، واعتنيت به جيداً. ومكث هذا الطير الجميل مدة طويلة. وقد كنت فرحاً به كثيراً فقد كان صديقي في وحدتي ومواسي لي في شدتي يداويني بزقزقته الجميلة، وكأنه يريد ان يكلمني ويقول لي شيئاً.

فاجلس منغمساً بالتفكير وأسأل نفسي: ترى ماذا يريد؟ وما هو هدفه؟ ورغم كل التفكير لم اصل الى الغاية التي ثابرت لأجلها. ومرت الشهور والسنين ولا يزال مسجوناً في قفصه حتى نفد صبره وضاقت به الحياة. وفي النهاية انقطع ذاك الصوت الجميل الذي تعودت ان اسمعه كل يوم فهز تفكيري وشتت سروري. ثم ساد الليل المكان فسرت متجهاً نحو سريري ونمت حتى طلوع الفجر، وكانت الشمس قد برزت رويداً رويداً وبسطت جفونها، بعد ان استراحت في المساء وعادت لتداعب الابدان بحرارتها الدافئة. فانصرفت خارجاً متنزهاً بين أحضان السهول الخضراء في ذاك اليوم الجميل، ثم رفعت رأسي محدقاً الى السماء في الفضاء الرحب ناظراً الى اسراب الطيور وملامح السعادة قد برزت على وجوهها. وفجأة! خطر ببالي طير السنونو الأسير في القفص فاستطعت ان اعرف غايته التي شغلتني فهرولت مسرعاً نحو البيت متجهاً الى القفص لأعطيه ما انتظره طوال السنين. وما ان صوبت عيناي نحوه لم أرَ إلا قفصاً فارغاً قضبانه قد حنت قامتها. فقد حطم السنونو العقبة التي امامه وكافح وناضل من اجل حقوقه دون ان ينتظرني لانير له درب الحرية والاستقلال. ثم خرجت آملاً ان أراه رؤية أخيرة فشاهدته ينتظرني واقفاً على شجرة الزيتون المجاورة ليبقى ونظر اليّ برهة ثم حلق وطار نحو الحياة.

عاليادي

● وفاء طلال رواشدة ●

عاليادي اليادي اليادي بلادي يا عيني
ما في قدك يا بلادي غالي كثير عليّ

يا بلادي انت في القلب طول عمري بحميك
لو كثرت فيّ لجروح ما ممكن جافيك
لو طلبت مني الروح ما برفض اعطيك
واحملها على كفيّ وقدمها هدية

بُكره تبزغ شمس النصر وبتشرق ع بلادي
وتبرد غيوم الظلم وتصد الاعادي
ونغني ظريف الطول دلعونا وعاليادي
وجفرا يا هالربع ربع الجهدية

(الرينة)

بلادنا

عَرْتُوف :

● أو عرطوف، قرية عربية تقع على بعد ٣٦ كم غرب القدس، ويلتقي عندها مجرى وادي الصرار بمجرى وادي كسلا. وأقرب اليها صرعة وإشوع. وهي ذات موقع استراتيجي ممتاز، فهي تبعد قرابة ستة كيلومترات الى الجنوب من باب الواد، وبذلك تتحكم في طريق باب الواد ـ بيت جبري. كذلك لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن محطة باب الواد، على خط سكة الحديد القدس ـ اللد.

ترتفع القرية ٢٧٨ م عن سطح البحر، وتمتد اراضيها الزراعية الى الغرب منها، وكانت تزرع فيها الأشجار المثمرة كاللوزيات. والى الشرق منها تبدأ جبال القدس في الارتفاع تدرجاً. وتعد عرتوف مع قريتي اشوع ودير ابان قرى اقدام مرتفعات القدس، التي تستند الى تلك المرتفعات من جهة الشرق، وتطل على السهل الساحلي من جهة الغرب.

لا تزيد مساحة القرية على ١٨ دونماً، وتبلغ مساحة اراضيها ٤٠٣ دونمات، احتلت أشجار الزيتون ٢٠ دونماً منها. وتكثر حول القرية الخرائب، مثل خربة الشيخ ابراهيم وخربة حمادة وخربة المرماتة الى الشرق، في حين يقع ضريح الشيخ علي الغمادي بجوار القرية. وقد اقيمت مباني القرية شرق الاراضي الزراعية، في اتجاه شمالي شرقي. وتخترق القرية طريق غير معبّدة. معظم المباني من الحجارة والطين، وقليل منها بني من الحجارة والاسمنت بشكل قباب. وكان زهاء نصف سكان القرية يعملون في الزراعة، في حين عمل الباقون في محطة باب الواد للسكة الحديدة.

اقامت سلطة الانتداب البريطاني قلعة للشرطة في عرتوف، احتلها العرب بعد خروج الانكليز منها، لكن الصهيونيين تمكنوا من الاستيلاء عليها بعد ذلك، واستخدموها قاعدة لهم. وكان الصهيونيون تمكنوا من الاستيلاء عليها بعد ذلك، واستخدموها قاعدة لهم. وكان الصهيونيون قد اقاموا عام ١٨٩٥ في اراضي عرتوف مستعمرة «هارتوف» التي دمرها العرب مرارا، ثم اعيد بناؤها بعد نكبة عام ١٩٤٨.

بلغ عدد سكان عرتوف في عام ١٩٤٥ قرابة ٣٥٠ نسمة من العرب، وشرّد هؤلاء في عام ١٩٤٨، ودمرت القرية العربية.

المراجع :
ـ خريطة فلسطين : مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة القدس.
ـ مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

غورباتشوف: البيريسترويكا تعيد للاشتراكية وجهها اللينيني وتنقل المجتمع السوفييتي كله الى تخوم جديدة، نوعيا

*** لترسيخ اعادة البناء تلزمنا مواقف جديدة وأساليب جديدة واكتشافات جديدة. لنتذكر كلمات لينين: لا تحاولوا ان تعالجوا القضايا الجديدة بأساليب قديمة. وهذا ما نفعله في الميادين كافة. الاقتصادية والاجتماعية والروحية ***

● موسكو - جرى نقاش حيوي وهام في اللقاء الذي عقده الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يوم ٧ ايار الماضي مع المسؤولين في وسائل الاعلام والمؤسسات الايديولوجية والاتحادات الابداعية في العاصمة السوفييتية، موسكو. وقبل انتهاء اللقاء الذي جاء ضمن الاستعدادات للكونفرنس الحزبي العام الذي يبدأ اعماله اليوم (٦/٢٨) في موسكو القى ميخائيل غورباتشوف كلمة شاملة ننشرها، فيما يلي، نقلاً عن صحيفة «انباء موسكو» العدد ٨٨/٢١ (٢٢ ايار ١٩٨٨).

● بودي ان اشكركم جميعاً وأخص بالشكر كل من عبر عن رأيه هنا. لقد كان الحضور - كما لاحظت - مهتمين بالنقاش من بدايته وحتى نهايته. فمثل هذه اللقاءات على قدر كبير جداً من الاهمية بالنسبة لنا. نحن مسؤولي اللجنة المركزية. وقد اصبحت هذه اللقاءات تقليدية، وهذا حسن. ويمكنني ان اوجه نظركم في هذا الصدد الى امرين على الاقل.

● أولاً - ان قيادة الحزب بحاجة الى التشاور معكم فالسياسة التي لا تقوم على اساس علمي، لا بد وان تتململ وتقع في الاخطاء. وهذا ما عرفناه بتجربتنا واظن ان السياسة التي لا تعتمد الاخلاق اساسا لها هي أيضاً يمكن ان تلحق ضرراً لا يقل شأنا. ونعرف أيضاً عواقب مثل هذه السياسة. ولذا ففي هذا اللقاء اهمية بالنسبة لنا.

● ثانياً - امل في ان يتيح تبادل الاراء لكم ايضا انتم رؤساء المؤسسات الايديولوجية ورؤساء تحرير المجلات والصحف، فرصة التحقق من صحة نهجكم ومواقفكم. فنحن جميعاً بحاجة الى علامات مشتركة تنير طريقنا وخاصة في ميدان الايديولوجيا والوعي واظن ان الحرية مصحوبة على الدوام بمسؤولية متعاظمة وتقع مسؤولية ضخمة على عاتق المحررين ورؤساء وسائل الاعلام في فترة الانعطاف هذا اذ وجد المجتمع نفسه في مرحلة غاية في المسؤولية من تاريخ بلادنا وكل محرر، طبعاً، بحاجة الى مثل هذه اللقاءات لضبط ساعته كما يقال. ومن هنا ارحب باللقاء مرة اخرى.

واؤكد لكم اننا نتفهم تعدد الآراء في لقاءاتنا هذه فهذه التعددية هي في آخر الامر قاعدة للتأمل ومنطلق للتفاهم على نحو افضل، وكذلك لتدقيق تصوراتنا وبلورتها ثم ترجمتها الى واقع الحياة. ويلهمني، مثلا ان حوارنا في هذه اللقاءات يزداد باطراد غنى وعمقاً وهذا مفهوم لأن مسيرة البيريسترويكا ارتقت هي أيضا واخذت ابعاداً جديدة.

قلت في البداية اننا اردنا ان يدور الحديث في لقائنا هذا عن الكونفرنس الحزبي العام التاسع عشر المقبل. وبالفعل ينتظر حزبنا ومجتمعنا عامة الكثير من هذا الكونفرنس. واصدقاؤنا الاجانب هم أيضاً ينتظرون الكثير من هذا الكونفرنس. وخصومنا لهم ايضا مخططات وحسابات. ولعل هذا ما يجعل الكونفرنس موضع اهتمام كبير.

وتشغل بال الكثيرين اليوم مسألة من هم الذين سيتم انتخابهم مندوبين الى الكونفرنس، ومن هم الذين سيتولون اتخاذ القرارات الخاصة بالمشاكل المصيرية لمجتمعنا والاشتراكية.

وقصارى القول فالناس يعبرون عن قلقهم على مصير البيريسترويكا. وهذا، بحد ذاته شيء حسن.

وقد ابدت لجنة الحزب المركزية رأيها حول نظام ترشيح المندوبين الى الكونفرنس. وينبغي - كما نرى - اختيار مندوبي الكونفرنس من انصار اعادة البناء المتحمسين والشيوعيين النشيطين. ولا نريد ان تكون هناك اية تعليمات وتوجيهات على غرار ما كنا نشاهده في الماضي، بشأن تحديد نسبة العمال والفلاحين والنساء.. الخ. والمبدأ السياسي الرئيسي هنا هو ان يتم انتخاب انصار البيريسترويكا النشيطين مندوبين الى هذا الكونفرنس.

ونرى أيضاً وجوب الترشيح بمشاركة المنظمات الحزبية وجماعات العاملين ولجان منظمات الحزب في المناطق والمدن، اي بمشاركة الشعب كله. وقد قررت لجان منظمات الحزب في بعض المقاطعات نشر الاقتراحات المتعلقة بالترشيح للمشاركة في الكونفرنس في الصحف المحلية قبل اجراء الاجتماعات الكاملة للجان اي قبل الانتخاب، كي يستطيع المواطنون الادلاء بآرائهم في المرشحين. ونعتقد ان هذا الموقف صائب تماما لأنه يتيح تهيئة الظروف السليمة لاختيار مندوبي الكونفرنس.

وسوف تكون مسألة اختيار المشاركين في الكونفرنس الحزبي محط اهتمام اللجنة المركزية قدماً وسوف يتم انتخاب حوالي خمسة الاف مندوب، اي نفس العدد تقريباً الذي تم انتخابه لتمثيل الحزب في مؤتمره السابع والعشرين.

ايها الرفاق! نحن على ثقة بأن النهج الذي رسمه المؤتمر السابع والعشرون، نهج صائب وقويم. فالسنون الثلاث التي مرت على الاجتماع الكامل للجنة المركزية المنعقد في نيسان ١٩٨٥، تؤكد اننا لم نخطىء الاختيار.

● مهمة وهدف الكونفرنس ●

ما هي مهمة الكونفرنس، في نظرنا، وما هو هدفه؟ على الكونفرنس ان يتعرف حقيقة مجريات البيريسترويكا ويعطي دفعا جديدا قويا لمسيرتها. كما يجب ان يخلق الكونفرنس مقومات سياسية وايديولوجية وتنظيمية من شأنها ان تجعل من البيريسترويكا واشاعة الدمقراطية عمليتين لا محيد عنهما، وان تساعد بحزم على نشر هاتين العمليتين وتعميقهما.

وصلنا الى قطاع التسارع في مسار البيريسترويكا ان جاز التعبير. وكنا نتوقع ان تكون المرحلة الثانية التي قد تستغرق سنتين او ثلاث سنين، غاية في الصعوبة. فيجري الان تحويل الخطة الاستراتيجية الى لغة سياسة واقعية، وتجري ترجمتها الى عمليات اجتماعية واقعية تشمل كل فئات السكان. وكنا نعرف ان التوتر لا مفر منه وان دفعا جديدا سوف ينشأ حتماً. ورغم ذلك لم يكن الجميع مستعدين لمواجهة هذا كله كما قيل هنا وبحق. بديهي ان الاعباء التي يضطلع بها الحزب وكوادره والمجتمع كله، هي في نمو مستمر. والدليل على ذلك توسيع رقعة العلنية والدمقراطية والتغييرات العميقة في القاعدة ذاتها ونظام الادارة بل وفي كافة مجالات حياة المجتمع ويمكن القول انه انفتحت امامنا رحاب جديدة علينا ووجدنا هذه الرحاب شاسعة مترامية الاطراف فيها مجاهل كثيرة. اننا نسلك طريق الرواد ونمضي بالتالي الى امام، ومن هنا التفاوت في ردود فعل المواطنين على العمليات الجارية.

كنا نعرف انه يجب ان نكون مستعدين لمواجهة هذا الموقف، مستعدين للتفكير والعمل والعيش بأسلوب جديد.

تبادلنا الاراء في جلسة المكتب السياسي فخلصنا الى استنتاج ان حداثة المشاكل وسعة الظواهر والعمليات الجديدة التي تشهدها البيريسترويكا في مرحلتها الثانية جعلت الحزب كله وكوادره في وضع جديد. ورأينا ان هناك كثيراً ممن ليسوا على استعداد لتقدير الوضع الراهن تقديراً صائباً. واكتشفنا حيرة في عقول الكثيرين، في عقول العمال والمثقفين والكوادر القيادية واقول صراحة ان هذه الحيرة لم تشمل من هم في حلقات القاعدة فحسب بل ومن هم في الحلقات العليا أيضاً. وعندئذ وجد المكتب السياسي ضرورياً ان يلقي الامين العام كلمة حول وسائل الدعم الايديولوجي للمرحلة الثانية من البيريسترويكا. واريد ان اؤكد ان كل ما قيل هنا نيابة عن المكتب السياسي وحظي بتأييد الاجتماع الكامل في شباط، يحتفظ اليوم بأهميته كعلامة وضاءة تسدد خطانا.

واقول هنا لأن بعضهم بدأ يتيه وسط العمليات الجارية بينما وقف بعضهم الاخر في حيرة وحتى اصيب بالذعر. مع العلم ان هذا الذعر قد ترتب عليه عواقب خطيرة، اذ بدأ الناس يتساءلون: الن تنقلب البيريسترويكا الى هدم وانكار لقيم الاشتراكية. الن تجلب ظواهر غريبة دخيلة عليها، الن تؤدي الى زعزعة اسس المجتمع؟ أقول لكم أن هذه التساؤلات خطيرة جداً. وأظن انه لا يمكن لوم هؤلاء المذعورين فورا على انهم لا يحسون بالمسؤولية او انهم يعارضون البيريسترويكا.

ايها الرفاق! علينا ان ننظر الى كل هذا بجدية والا نقف موقفا متطرفا ازاء هؤلاء الناس والا ننسب كل من يعبر عن شكوكه الى اعداء البيريسترويكا. ولا اتفق ابدا مع من بدأ يستعمل في الصحافة عبارة «خصوم البيريسترويكا». هذه العبارة فيها شيء من التشاؤم والحديث عن «خصوم البيريسترويكا» لا يقل سخافة عن المزاعم التي نشرتها جريدة «سوفيتسكايا روسيا» والتي تقول ان اخلاف اثرياء المدينة والريف في العشرينات وغيرهم من العناصر الغريبة علينا يهددوننا. هل من المعقول ان يخوفنا احد الان بعد مرور سبعين سنة بجميع خلفهم او باخلاف تروتسكي ودان؟ دعونا نكون على مستوى يليق بنا.

نريد من خلال البيريسترويكا ان نستعيد وجه الاشتراكية اللينيني، وان ننتقل بالمجتمع السوفييتي الى تخوم جديدة نوعيا. فواجب علينا ان نكشف بحق عن القدرات الانسانية الكامنة في الاشتراكية: هذه هي مهمة البيريسترويكا. الا ان هذا يعني ان علينا في مرحلتها الثانية ان نرى الهدف الرئيسي في صورة مجتمع مجدد وعلاقات انسانية مجددة بروح الافكار اللينينية.

هذا العمل يجب ان نقوم به مستخدمين اساليب لحمتها وسداها النزعة الانسانية والثقة والاحترام وليس هذا يعني اللامبدئية والاصطفائية والموالفة بين الشتات. لا. فقد آن لنا ان نحيي المغزى الاصيل الرائع لكلمة «رفيق» العظيمة، ان نحيي روح الرفاقية في الحزب، في المجتمع.

لا يسعنا ان نقوم باعادة البناء التي تستهدف الانتقال بالاشتراكية الى القيم الفكرية اللينينية في مصلحة الشعب. ونحن نستخدم اسلوب المصادمات فنحن لا نهدم نظاما، نحن لا نغير اشكال الملكية فالسوفييتات عندنا باقية. اصغوا لما يقوله لينين: يجب بناء الاشتراكية بالمادة البشرية التي ورثناها عن الرأسمالية. اما نحن فنعيد بمجتمعنا بالناس الذين نشأوا وترعرعوا في ظل الاشتراكية. فهل علينا اذن ان نتخلى عن جزء منهم، يا ترى؟

لا، لا يسعنا ان نطرح المسألة هكذا. شعارنا الذي نرفعه هو: رص الصفوف، فولذة وحدة المجتمع، واعادة البناء هي هدفنا. هذا هو الاهم، ايها الرفاق. فحين يضطرنا الامر علينا ان نستوضح جذور هذه او تلك من الظواهر السلبية. ومثل هذا الموقف دليل على ثقتنا بالطريق الذي اخترناه، وبالاهداف التي اخترناها وبالاساليب التي وقع اختيارنا عليها. لقد عثرنا عليها الان، وبرأيي ان في هذا بالذات ميزة البيريسترويكا وفيه قوتها. ويجب علينا جميعا ان نمعن التفكير في هذا. فهذا سيكون مفيدا، والاهم من ذلك - ضروريا وكفى، ضروريا لنا كضرورة الحياة نفسها. لقد سبق لي ان قلت ردا على احد المتكلمين واريد ان اؤكد مرة اخرى ما سبق وقلته: الحزب هو في خدمة الشعب وكل وسائل الاعلام هي أيضاً في خدمة الشعب.

● وسائل الاعلام اداة البيريسترويكا ●

لا يجوز التحدث عن شؤون الشعب وشجونه بكتابات شكلية بيروقراطية لا روح فيها ولا حياة. فالصورة تعطى احيانا صحيحة، ولكن طريقة الكتابة تظهر كاتبها وكأنه لا يتحسس آلام الشعب. فان لم يكن يتألم مع الشعب نجده يبدأ التلاعب بالالفاظ نعوتا واستعارات واوصافا تلصق بهذا وذاك، كلاما يرمى على عواهنه. هذا، اعود فأكرر، يحدث حين لا يتحسس الكاتب آلام الشعب. اما اذا تحسستم هذه الآلام، اذا تذكرتم دوما شعبكم، اذا كتبتم بألم وحرقة حتى عن اصعب الاشياء، عندها سيظهر لديكم ولا شك ما سوف يحتوي في خاتمة المطاف على العبرة والتفاؤل. ففي ذاك سيكون تعاطفكم مع الشعب مشاركتكم اياه قدره ومصيره، حرصكم على ان يعيش شعبكم افضل، وعلى ان يهنأ شعبكم. لا اقصد هنا تلقينكم الدروس، وانما اتوجه الى فكركم وعاطفتكم.

عموما، عليكم انتم ايضا ان تغيروا ما فيكم. فوسائل الاعلام هي اداة البيريسترويكا. ولتكون هذه الاداة فعالة، يجب ان تغير ما في ذاتها وتعيد بناءها مثلها مثل المجتمع. نحن نقول: لا احد يحتكر النقد وما من قطاعات محظور نقدها. اذن، لا يمكن للصحافة نفسها ان تبقى بحمى من الانتقاد. فعليكم ان تطرحوا القضايا بجدية وصوابية في مصلحة الشعب، في مصلحة الاشتراكية، في مصلحة البيريسترويكا. وهنا يحق للصحافة ان تحظى بمساندة الحزب.

● النزعة المحافظة ●

موضوع آخر اريد ان اخوض فيه واياكم هو النزعة المحافظة. لماذا هذه النزعة حية لا تموت بسهولة؟ ما الذي يغذيها؟

اعتقد ان النزعة المحافظة هي اهم كوابح البيريسترويكا. ولا داعي للعزوف عن استيضاح ما الذي يغذيها، لأن الرد على هذا السؤال سيساعد الحزب مثلما سيساعد وسائل الاعلام على تحديد اساليب التغلب على هذه الظاهرة تحديداً صحيحاً.

يجب علينا ان نلحق الهزيمة بالنزعة المحافظة ونحن نغذ السير على دروب البيريسترويكا. فهذه النزعة لا يغذيها فقط جمود التفكير واعتياد القوالب البالية والخشية من الجديد عند بعض المجتمع، بل تغذيها المصالح الانانية ايضا. اما هذه الاخيرة فالصحافة تتناولها بين مواضيعها. فتوضح ان البيريسترويكا قد دفعت الاصبع، كما يقال، على جرح بعضهم، فراحوا يقاومون مسيرة تجديد المجتمع ويعرقلونها. الا ان هذا فقط هو بعض المشكلة. فالاهم بالنسبة الى المجتمع كله يبقى مع ذلك التغلب على جمود التفكير لأن هذا الجمود موجود عند السياسي وعند الاديب وعند العالم انه عند كل ذي صلة بالنشاط الذهني وهذا يقرر الى حد بعيد التحليل النظري ورسم السياسة الخ.

ثمة قوالب تفكير وعمل جامدة، وهي تستأثر بالعامل والمثقف والسياسي. وهذه ظاهرة خطيرة عميقة الجذور فكلنا نحن ابناء زمننا. البيريسترويكا ولدت فينا ولكن فينا ايضا الكثير مما يكبح تقدمها. واظهار هذا الامر، ايها الرفاق، مهمة كبيرة جدا تقع على عاتق وسائل الاعلام، وبالطبع، على عاتق العاملين في الميدانين الحزبي والايديولوجي. صوغ الموضوع بهذا الشكل وطرحه في هذا الاطار يساعدان المرء على احداث ثورة في فكره هو بالذات، على ان يقرر موقفه.

اجل، ما اكثر ما تغذي المصالح الانانية نزعة المحافظة. لكن من ذا الذي سيعتلي المنبر، او سيكتب مقالة في جريدة يطرح فيها هذه القضية او تلك ويقول انه يفعل هذا حفاظاً على مواقعه الحالية، حفاظا على ما يلائمه ويروقه كثيراً؟ انه لن يفعل هذا. وسيطرح موقفه هذا زاعما انه يعمل لخير الشعب، لخير الاشتراكية! وهذا شيء واجبة رؤيته وادراكه.

وثمة أيضا، ايها الرفاق، امر هام جداً. فغالبا ما ننعت شخصاً له موقفه الخاص من امر ما، بأنه محافظ ولكن ما ان تبدأوا بالتعمق في المسألة حتى تروا انه غالبا ما يجد نفسه في وضع كهذا لكونه لا يعرف بعد كيف يعمل في الظروف الجديدة. لا يعرف، ايها الرفاق! وهذا الامر واسع الانتشار الان! ونحن نرى مدى صعوبة تعلم العمل بأسلوب جديد. هذا صعب جداً خاصة واننا كنا نعمل مدى عشرات السنين بأساليب الامر والنهي. افيعقل والحال هذه ان نضع هؤلاء الناس، الذين لم يتعلموا بعد كيف يشتغلون بالاسلوب الجديد، في خانة خصوم البيريسترويكا، في خانة المحافظين الذين تأصلت هذه النزعة فيهم؟

عملية اعادة بناء المجتمع تتم فعلاً من خلال التجربة الملموسة، من خلال النقاشات، وعبر ادراك هذه العملية وفهمها، من خلال تغير المواقع بالتلازم مع تجدد مجتمعنا. وهذه اشياء جديدة، فنحن نعطي كل امرىء فرصة تغيير ما في ذاته، اعادة بناء ذاته. ونتكلم عن هذا في احاديثنا، وعبر الصحافة. غير ان البعض يطرح المسألة على النحو التالي: اعطي الجميع ثلاث سنوات للتغيير واعادة البناء وكفى. فان لم تتغير وتعيد بناء نفسك فاغرب عنا. اقول اننا جميعاً واياكم لم نغير بعد ما فينا! اقولها صراحة ودون مواربة: لم نغير ما فينا، نحن فقط نخوض التجدد والتجديد.

ماذا علينا ان نفعل الان؟ علام نشدد في عملنا الحزبي، وفي عمل وسائل الاعلام؟ لقد وردت هنا فكرة صحيحة هي اننا نفعل الكثير في مختلف الاتجاهات ونحن نخوض عملية اعادة البناء، الا انه لا ينبغي ان يسهو عن بالنا الامر الاهم، الا وهو معيشة الشعب، رفاهيته، مزاجه، احاسيسه، ايها الرفاق. موضع اعتنائنا ليس فقط رفاهية الشعب المادية، وليس فقط الوسط الاجتماعي، بل واحساس الانسان بأنه انسان له كرامته.

سيكون علينا ان نتغلب في كل مرافق العيش، بما فيها المجال الروحي، على الامر الاهم الا وهو التغرب الموجود. وللأسف، في ظل الاشتراكية حين تشوهها التحريفات الاستبدادية البيروقراطية، والتغلب على التغرب والبيروقراطية والشكلية ممكن فقط عن طريق اشاعة الدمقراطية والعلنية، وعن طريق تطهير مجتمعنا خلقياً. واننا لنستشعر في عملنا هذا الدعم النشيط بيديه شعبنا كله بطاقاته المتنامية سياسيا وذهنيا وثقافيا.

اننا نستشعر هنا ايضا دعم مثقفينا. وهذا الدعم يتنامى. فكيف لنا ان نخوض معركة البيريسترويكا بدون المثقفين؟ ففي كل ما امكننا فعله ثمة مساهمة نشيطة لا يقدمها عمالنا وفلاحونا فقط، بل ومثقفونا أيضاً.

● تطوير النقد وتوسيع العلانية ●

لزام علينا في الحزب وفي المجتمع ان نوجد، بكل ما أوتينا، الجو الضامن لعقد الكونفرنس الحزبي العام بنجاح. وليس الفضل لأحدنا في ان يرفع عقيرته ويصيح قبل غيره معلنا هذه الواقعة او هذا الحدث يجب على وسائل الاعلام ان تطرح القضايا الملحاح لقد صار لنا الان تاريخنا، تاريخ البيريسترويكا الصعب والمعقد، وكشفه واجب علينا. فعندما نعود الى الماضي، فاننا عائدون اليه طبعا لنتفهم افضل ماذا يلزمنا اليوم لئلا تتكرر اخطاء الماضي.

وعلينا ان نفعل هذا دون اثارة ضجيج لا لزوم له. اريد ان اضع المسألة في هذا الاطار: الخبر المثير الطيب هو بالنسبة لنا ذاك الذي ينتظره الشعب والذي يخشاه اخصامنا. انه نجاح البيريسترويكا، نجاحنا في معركة التجديد واعادة البناء.

هناك مسألة في غاية الاهمية هي مسألة مواصلة تطوير النقد، وتوسيع العلنية. فأحياناً يسألوننا: ما هي حدود النقد والعلنية؟ هذه المسألة محلولة عندنا في اطار تعددية الآراء الاشتراكية. نحن مع التطوير الواسع للنقد والعلنية على ان يكونا في مصلحة المجتمع والاشتراكية، في مصلحة الشعب. ونحن ملزمون اذ نحارب النزعة المحافظة بدأب واصرار، واذ نجتث كل ما يعرقل البيريسترويكا، ليس اقله بأن ندافع بصلابة عن كل ما يخدم اعادة البناء، البلد، الشعب، وان ندعو اليه بأعلى صوتنا ونذود عنه.

● الفهم اللينيني للمجتمع الاشتراكي ●

ولترسيخ البيريسترويكا تلزمنا مواقف جديدة وأساليب جديدة، واكتشافات جديدة. لنتذكر كلمات لينين: لا تحاولوا ان تعالجوا القضايا الجديدة بأساليب قديمة، فلن تفلحوا في شيء من ذلك. اذن يلزمنا ان نبحث عن اساليب جديدة. وهذا ما نفعله في الميادين كافة: في الميدان الاقتصادي وفي الميدان الروحي وميدان العلوم والتعليم. وعلى وسائل الاعلام ان تساعد الشعب على استيعاب الاشكال الجديدة والاساليب الجديدة، والمواقف الجديدة.

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في شباط طرحنا مهمة التعمق في الفهم اللينيني للمجتمع الاشتراكي. وذلك لتطبيقه تطبيقا خلاقاً في الظروف التاريخية الملموسة حاليا. واؤكد على كلمة «خلاقا» وصحيح ما قيل هنا لدى التطرق لسياسة «النيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة في عهد لينين - المترجم) من انه لا يمكننا ان ننسخ ونكرر مواقف الزمن الماضي بحذافيرها. لا، ايها الرفاق، علينا ان ندرس الفكر اللينيني ونبحث فيه. فهو دائماً يزود بالكثير المعلم والملقن.

خذوا مثلاً كيف تصرف لينين حين اقترح سياسة «النيب». ففي ذلك الوضع، والبلد في حالة خراب ودمار، كان الفكر اللينيني الحازم، والسياسة اللينينية الحازمة، في توجهها الى الواقع الملموس يتغذيان من الواقع الملموس. ولذلك لم يفهم هذه السياسة الجميع، حتى رفاق لينين الاقربون لم يفهموها في الحال، فراحوا يتهمون لينين بالتراجعية واعتبروا انه يدفع بالبلد الى حافة الهلاك. كل هذا نعرفه. اذن اقول لكم: يجب ان تعتمد الفكر اللينيني، لا ان تنسخ القرارات الملموسة لتلك الحقبة. فقد تكون لنا هنا مواقف جديدة، مواقف غير معهودة. وهذا امر بديهي. اما نحن فكثيرا ما نصرخ حين يبرز موقف غير مألوف: «النجدة، ان الاشتراكية تهلك، والملكية الخاصة تفرخ من جديد»!

ولذلك اعود فأكرر: يجب علينا ان ندرك الفهم اللينيني للمجتمع الاشتراكي، ان ندركه لنطبقه تطبيقاً مبدعاً مراعين الظروف الحاضرة، لا ان نعود القهقرى الى الماضي. فهذا الامر هو اسوأ اشكال التلمودية والدوغماتية والجمود العقائدي.

علينا، ايها الرفاق، ان نتخلص نهائيا من تصور الاشتراكية وكأنها مجتمع يسوى فيه الناس تسوية فتنتفي شخصية الفرد، مجتمع الحد الادنى: حد ادنى من الخيرات المادية يمتلكها المرء، حد ادنى من العدالة، حد ادنى من الدمقراطية.

ويحق لنا هنا طرح المسألة كالتالي - وهو طرح واقعي جداً: القدرة الاقتصادية والذهنية والثقافية المتراكمة اليوم بعد سبعين سنة من تاريخنا، تتطلب منا تحقيق نموذج عصري للمجتمع، يؤمن لأعضائه كافة مستوى معيشة حضاريا، وامكانات شتى لتلبية الحاجات الروحية والثقافية، وحرية في التعبير عن الرأي وفي التقرير والاختيار. الا ان هذا كله يجب تحقيقه في اطار خيارنا الاشتراكي العام، في اطار دمقراطيتنا الاشتراكية وخلقنا الاشتراكي. وهذا المجتمع سوف يكون حتماً اكثر تراكبا وتعقدا، على بقائه اشتراكياً لا يتراجع قيد انملة عن مبادىء العدالة الاجتماعية والرفاقية والاممية.

● تطابق القول والفعل ●

لماذا تراني اتحدث عن هذا؟ افليس كل المجتمع عندنا يؤمن بالاشتراكية ويدافع عنها؟ القضية هي ان امامنا الان مهمة تجديد الاشتراكية. وعلينا جميعاً ايها الرفاق، ان نستوضح لانفسنا ما هي الاشتراكية بالذات، فهم كنهها، وبأية اساليب وطرائق يمكن ويجب ان نبنيها ونجددها ونحسنها. هذا ما يحسن بنا ان نمعن التفكير فيه ونعمل جيدا لاجله. ينبغي لنا ان نتقدم من تصورنا التقليدي المعهود للاشتراكية الى مستوى متطلبات العصر، ان نجعل تصورنا هذا في مستوى حاضرنا ومستقبلنا علما واقتصادا وتقنية وقصارى القول، علينا ان نعيد الى الاشتراكية طابعها الثوري وافقها التاريخي، ولعله لزام علينا ان نفرد معايير الاشتراكية الحقة في نظامنا الاشتراكي، لأن اية حركة تبدأ واي جديد يظهر، يبرز معه هذا السؤال: الى اين نحن سائرون، اولسنا نحيد عن درب الاشتراكية؟

يجب ان نحدد هذه المعايير: ما هو الاشتراكي الحق وما هو الغريب على فكرة الاشتراكية ذاتها؟ يجب تحرير الاشتراكية وتخليصها مما علق بها من ادران الاشتراكية الكاذبة المحرفة المشوهة في فترة عبادة الفرد وسيطرة نظام الامر والنهي وفترة الركود، ليعود اليها مغزاها اللينيني الاصيل. ودور وسائل الاعلام في هذا لا يقدر بثمن. فنحن بحاجة الى هذا، وبدونه لا نستطيع ان نعقد الكونفرنس. ولا نستطيع ان نعقده بدون الفهم الدقيق للمجتمع الذي نصبو اليه، وبدون ان نترسمه ونتصوره. وعلينا طبعا ان نقوم بهذا العمل شاعرين بعظم مسؤولياتنا عنه. واعود لأقول مرة اخرى: كل الاجابات عما طرحته البيريسترويكا من اهداف علينا ان نبحث عنها في اطار الخيار الاشتراكي وحسب.

ولتمتنع اية مجلة او صحيفة عن دفعنا في طريق آخر متذرعة بتنوع الاراء. فالاشتراكية بالمفهوم اللينيني تتيح فرصة ضمان تعددية الاراء والمصالح والمتطلبات، وضمان تحقيق هذه المصالح والمتطلبات.

نحن نقبل على الكونفرنس ومعنى ذلك، انه علينا ان نجري المساءلات ونجمل النتائج. وان الكلام في الكونفرنس يجب ان يتركز بقدر اكبر على تاريخ البيريسترويكا ذاتها، وان ننقل مركز الثقل نحو اجمال النتائج. علماً ان علينا ان نقوم بذلك من منظار النقد الذاتي: ما تسنى انجازه واين تكمن نقاط ضعفنا فعندها سنتمكن بشكل افضل من تحديد الآفاق ايضا ومن الضروري هنا ان يتحلى الكونفرنس بقدر اكبر من الروح العملية.

وحان الوقت الان لنطرح بقوة اكبر مسألة تطابق القول والفعل، ومسألة القرارات المتخذة ومجرى تطبيقها فنحن اتخذنا قرارات كبرى من شأنها ان تضمن تبدلات جادة في السياسة البنيوية باتجاه الصناعات الخفيفة والغذائية والمجال الاجتماعي. وكل ذلك يجب ان يسفر عن تحسن ظروف معيشة السوفييتيين. وان تحقيق القرارات في مسائل التقدم العلمي - التقني، وفي مجال بناء المكائن والهندسة الالكترونية يجب ان يضمن تعجيل حركتنا وبلوغ مؤشرات جديدة في انتاجية العمل ونوعية المنتجات.

والان، حول حقيقة امورنا في يومنا الراهن. فقد ازداد الناتج القومي الاجمالي في عام ١٩٨٧ بمقدار ٣٫٣ بالمئة. وبلغ نمو حجم الانتاج الصناعي ٣٫٨ بالمئة. وكانت وتائر متوسط النمو السنوي خلال ٣ سنوات - ١٩٨٥ - ١٩٨٧ كالآتي: ٣٫٣ بالمئة على صعيد الدخل القومي و ٣٫٩ بالمئة على صعيد الناتج القومي الاجمالي و ٤٫٢ على صعيد الانتاج الصناعي و ٤٫٧ بالمئة على صعيد انتاج سلع الاستهلاك العام. وازداد الانتاج الزراعي بمعدل سنوي قدره ١٫٩ بالمئة، وتشغيل الارصدة الاساسية بمقدار ٣٫٥ بالمئة والمساكن بمقدار ٣٫٦ بالمئة.

وقد دفعنا بالامور الى امام في مجال انتاج السلع وارتسمت معالم التحسن في المجال الصحي والتعليم العام.

ودبت الحركة في قوى المجتمع البناءة، والنزعات التي تنشأ ايجابية. وهذا هو بالضبط ما يغير الحياة ويجب ان يغير اذا ما نمينا هذه الاتجاهات بحق.

ولنأخذ هنا على سبيل المثال، نمو انتاجية العمل فنحن حصلنا في الاعوام ١٩٨١ - ١٩٨٤ على ٨٦ بالمئة من الدخل القومي على حساب ذلك. و ٩٦ بالمئة في الاعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٧. علما بأن كل الزيادة في عام ١٩٨٧ تحققت على حساب نمو انتاجية العمل. وفي الربع الاول من العام الحالي ازدادت انتاجية العمل في الصناعة بمقدار ٥٫٤ بالمئة، بما في ذلك، بمقدار ٦٫٦ بالمئة في المؤسسات الانتاجية التي تعمل في ظروف الحساب الاقتصادي المستقل التام والتمويل الذاتي. وفي البناء بمقدار ٨٫٩ بالمئة و ٩٫٨ بالمئة لدى اولئك الذين يعملون في ظروف الحساب الاقتصادي المستقل. وهذه تطورات جادة، ايها الرفاق. واذا ما حافظنا على هذه النزعات فسوف يتغير الكثير على ما اعتقد، نحو الاحسن.

واليكم الحقيقة التالية: ان نسبة تجديد الانتاج في بناء المكائن بلغ في عام ١٩٨٥ ٣ بالمئة، اما في عام ١٩٨٧ فقد وصل الى ٩٫١ بالمئة. وهذه زيادة بمقدار ٣ اضعاف. ونحن نطرح مهمة تحقيق ١٣ بالمئة. ويزداد الالتزام بالتعهدات. فالحساب الاقتصادي المستقل يبدو مفعوله هنا ايضاً. والجوانب الايجابية تشق طريقها هنا عبر الصعاب الطبيعية الناجمة من الانتقال الى الحساب الاقتصادي المستقل والمعايير الاقتصادية الجديدة وعمل لجنة الاستلام الحكومية والكثير غيرها، الامر الذي يجدد بشكل جذري مجالنا الانتاجي.

● الانسان هدف البيريسترويكا ●

والان، بصدد نوعية غذائنا. ما الذي يعوزنا؟ بالدرجة الاولى اللحوم والخضار والفواكه. ووضع المواد الغذائية يثير قلقنا. كبير قلقنا. يجب البحث عن تدابير احسم من اجل التحرك نحو تسوية المشكلة بوتائر أسرع. ويجب ان نملأ المتاجر والمطاعم والاسواق والتجارة التعاونية بالمواد الغذائية.

والان حول السكن. خلال ٣ سنوات حسنت ١٠ ملايين اسرة ظروفها السكنية. وهذا نمو كبير. فبناء المساكن لم ينم عندنا طوال عدة خطط خمسية.

وحول حجم التجارة. فقد ازداد بمقدار ١٣ بالمئة وهذا حدث في الوقت الذي تقلصت فيه مبيعات المشروبات الروحية خلال ٣ سنوات بأكثر من مرتين.

ان النمو موجود، وهو جلي، ولكن يحس أيضاً ببعض النقص. معنى ذلك، ايها الرفاق، ان علينا ان نتمتع من كل شيء بقدر اكبر. كل شيء بما في ذلك الخدمات أيضاً. فحجمها غير كاف. وامام التعاونيات تنفتح هنا امكانات هائلة.

ان تعداد سكان البلاد يزداد سنوياً بمقدار ٢٫٥ مليون نسمة. وهذه الديناميكية هي التي يجب ان تحدد وتائر نمو حجم المواد الغذائية والسلع.

ان الاقتصاد يمر الان في مرحلة معقدة. بل معقدة للغاية فنحن نطبق الاصلاحات، ونشدد من متطلبات لجان الاستلام الحكومية، ونستوعب الحساب الاقتصادي المستقل. نصف البلاد تعمل في ظروف الحساب الاقتصادي المستقل ونصفها الاخر في ظروف مغايرة. فهذه حالة غير مألوفة! ونحن نقوم الان باعداد قرار حول طلبيات الدولة. يجب ان يعمل على تصحيح الانحرافات التي وقعت.

ذلكم هو واقع البيريسترويكا، ايها الرفاق، وبودي ان اسألكم التحلي بقدر اكبر من الاهلية في تغطية وقائع عمليات البيريسترويكا مهما كانت المجالات التي تمسها. فهنا نحن بحاجة الى التعمق والمسؤولية والتروي. وفي سياق انتقاد النزعة المحافظة والنواقص يجب علينا ان نؤيد بأنشط ما يمكن، كل ما هو تقدمي.

عموماً، ايها الرفاق، علينا ان نطرح كل هذه المسائل من مواقف مبدئية سواء في فترة الاعداد او في الكونفرنس نفسه. ونحن لدينا ما نقوله في الكونفرنس، سواء من حيث النتائج او الآفاق.

وعلينا ان نأتي الى الكونفرنس باقتراحات كبيرة تمس النظام السياسي لمجتمعنا. فهو الاخر بحاجة الى تغيير اساسي.

وعلينا ان نتمثل دور الحزب باعتباره الطليعة السياسية في المرحلة الراهنة. فنحن لا نتخلى عن المفهوم اللينيني للحزب باعتباره الطليعة السياسية للمجتمع. ونرى ان دور الحزب في مرحلة البيريسترويكا سوف يزداد في تطوير المجتمع الاشتراكي وتحقيق التحولات العميقة. وهذا يطالبه برسم سياسة معللة علمياً على اساس التقديرات والتنبؤات الصائبة. ويطالبه بالنهوض بعمل ايديولوجي وتنظيمي كبير.

وهذه مهمة لا يتمكن منها الا الحزب الذي يلم بطرق التحليل الماركسي العلمي. ولهذا فنحن لا نرفض التشكيك بدور الحزب القيادي والملهم فحسب، بل ونرى ان علينا ان نتمثله بعمق اكبر. وهذا الدور يجب ان يكون مغايراً بالتأكيد، اي يجب ان يكون اكبر وعلى ذلك الصعيد بالضبط الذي اتكلم عنه - على صعيد ممارسة وظائف الطليعة السياسية.

وتمثل بهذا الصدد، مسألة توزيع الوظائف بين الحزب والسوفييتات واجهزة الادارة الاقتصادية. ذلك ان تداخل الوظائف ادى الى ان الحزب اخذ على عاتقه في نهاية الامر الكثير من الامور الاقتصادية وبات يبت في المسائل الملموسة وصولاً الى المسائل اليومية الجارية.

وبالتالي فقد اصاب الضعف وظائف الطليعة السياسية وقد ادى ذلك من جهة اخرى، الى انخفاض مسؤولية السوفييتات وأجهزة الادارة الاقتصادية على حد سواء.

وعلينا ان نعيد أيضاً تمثل بنية الجهاز الحزبي فكل ذلك سيكشف عن الامكانات الهائلة التي تكمن في حزبنا. ولو قمنا في وقت واحد مع ذلك، بكل ما هو ضروري من اجل بعث النشاط في كل شيوعي ومن اجل ان تعمل بهمة اكبر كل منظمة قاعدية وجميع كوادرنا فان الامور سوف تسير على ما يرام آنذاك. ونحن نفكر بطرح جملة اقتراحات بهذا الشأن في الكونفرنس.

وبالنظر لاعادة تمثل وظائف الحزب كطليعة سياسية يجب علينا بالطبع، ايها الرفاق، أن نتمثل من منطلق جديد دور السوفييتات. اذ يجب علينا رفع دورها وتشديد اهمية عمل دورات السوفييتات واللجان والنواب كما ان عمل مجلس السوفييت الاعلى بحاجة هو الاخر الى تغيير. وكل ذلك يجب ان يكون موضوع تفكير جاد.

وعلينا ان نتحول الى انشاء تلك الالية الدمقراطية والسارية باستمرار التي تنطوي على كل ما يضمن تكريس مسيرة البيريسترويكا ومشاركة الشعب فيها بنشاط، والتي من شأنها ان ترشح انشط الاشخاص الى المناصب الرائدة، وتحس بالامزجة وتدخل التعديلات اللازمة على العمل. فاذا لم نفعل ذلك، ايها الرفاق، فان الاصلاحات الاقتصادية سوف تختنق وكذلك العمليات الاخرى.

واذا ما نظرنا بعمق، فسوف نرى بأن مفتاح كل شيء يتمثل في اشاعة الدمقراطية، واشراك الشعب في جميع الشؤون. ولهذا فالانسان هو هدف البيريسترويكا، واستنفار القدرة البشرية هو وسيلة البيريسترويكا. وعبر ذلك، وعبر المجال الروحي وتقوية روحية الشعب بالطبع، سوف نعمل على دفع البيريسترويكا الى امام.

وعلينا ان ننتهي من اقامة الدولة القانونية الاشتراكية. لهذا فسوف يتعين علينا القيام باصلاحات قضائية - قانونية وهذا يجب ان يصاغ أيضاً كمهمة في الكونفرنس.

انه انعطاف كبير جداً، أيها الرفاق، فنحن نرسي الان المنطلقات التي سيرتكز عليها مجتمعنا عشرات السنين اللاحقة. وهذا ما يحدد مدى مسؤوليتنا الراهنة ولهذا فعندما يريدون ان يتهمونا بالتردد ان يحاسبونا على ذلك، نحن نرد عليهم: كلا ثم كلا. ان افدح الاخطاء هي الاخطاء السياسية. وان اكبر النتائج تأتي عن القرارات السياسية المدروسة دراسة جيدة وعموماً، أيها الرفاق، نحن نريد ان يتخذ الكونفرنس الوطني التاسع عشر قرارات مسؤولة من شأنها ان تعطي البيريسترويكا زخماً جديداً وتفتح أمام مجتمعنا بشكل أوسع امكانية السير في طريق اشاعة الدمقراطية والاشتراكية.

[● ملاحظة العنوان والعناوين الثانوية والداخلية من وضع محرر «الاتحاد»].

«لا بد للريشة من ان تقضي على الطغاة»

معرض الرسامين العرب في باريس

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ يعرض ١٥ من أحسن رسامي الكاريكاتير في ثمانية بلدان عربية نخبة من اعمالهم في معهد العالم العربي في باريس من ٢١ حزيران الجاري الى ٤ ايلول المقبل.

والتقى العديد منهم، بعد ظهر الخميس الماضي نحو عشرة من اشهر رسامي الكاريكاتور الفرنسيين ووقعوا على فهرس لاعمالهم يعد الاول من نوعه.

وينظم المعرض حاليا انطلاقا من فكرة وبحوث لشابة تونسية تدعى مشكاة كريفة ويضم خمسة من ممثلي المدرسة الحديثة في مصر هم محيي الدين اللباد وبهجت عثمان وجورج بهجوري وفنانان توفيا، مؤخرا، هما عبد السميع عبد الله وصلاح جاهين. ويمكن اعتبار هذه النخبة ممثلة لرسامي الكاريكاتور المصري رغم غياب الاكثر شعبية من بين الذين ما زالوا على قيد الحياة وهو مصطفى حسين.

وتكمن الاهمية الاستثنائية لهذا المعرض من كونه يضم فنانين لا يمكن للجمهور العربي ان يشاهدهم مجتمعين في بلد عربي بسبب المشاكل القائمة بين الدول العربية والخلافات التي تهز اتحادات الصحفيين والتي قضت تماما او تكاد على مشاركة رسامي الكاريكاتور في المهرجانات واللقاءات الثقافية.

وهكذا والى جانب الاعمال المصرية التي رسمها فنانون بلغوا درجة النضج او رحلوا سيتمكن زوار المعرض من اكتشاف رسوم غير متسامحة تماما بريشة الفنان السوري علي فرزات، الذي اختار المنظمون احد رسومه الصامتة شعارا للمعرض وكتبوا تحتها «لا بد للريشة من ان تقضي على الطغاة». ويشارك في المعرض ايضا اثنان من الرسامين العراقيين الشبان نسبيا هما عبد الرحيم ياسر ومؤيد نعمت.

ويتضمن المعرض ايضا اعمالا مؤثرة للرسام الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل يوم ٣٠ آب ١٩٨٧ في لندن والذي كتب عنه الشاعر محمود درويش «ان رسومه في صحيفة ما تغني عن قراءتها» الى جوار اعمال للرسام الجزائري رشيد قاضي اخذت شهرة كبيرة في الغرب لنقدها اللاذع لحاملات الخمار المسلمات.

ويشارك في المعرض ايضا الرسام التونسي علي عبيد الذي اشتهر خصوصا برسم نشره بعد وفاة الرئيس الفرنسي الاسبق شارل ديغول وصور فيه المطربة المصرية الراحلة ام كلثوم مع التعليق التالي «انه فرنسا فقط اما انا فانني العالم العربي». ويتضمن المعرض ايضا اعمالا للرسام الليبي محمد الزواوي الذي ينشر يوميا رسما كاريكاتوريا في الصحيفة الرسمية الليبية والذي يتميز عن جميع المشاركين بخطوط تذكر الناظر اليها مباشرة برسوم المجلة الامريكية «ماد مغازين».

والى جانب اللبناني بيار صادق، الذي كان يعمل في صحيفة النهار البيروتية والذي يعرض مجموعة تعبر عن مشاعر جميع اللبنانيين الذين اعياهم «المتهربون من تحمل مسؤولياتهم» بتكالبهم على وطنه بدعوى الاهتمام به، يشارك في المعرض ايضا الفلسطيني نبيل ابو حمد واللبناني حبيب حداد اللذين اكتسبا اعجاب العديد من قراء الصحف العربية الصادرة في لندن وباريس.

المسرح السوفييتي في ظل البريسترويكا:

في العام المنصرم لم تمنع اية مسرحية، التغيير يجري من القاعدة

● بقلم: ميخائيل اوليانوف ●

■ لقد مر ما يزيد قليلا عن عام على تأسيس اتحادنا. وهذا الحدث كان انتصارا كبيرا ـ حيث حصلت الاوساط المسرحية لاول مرة على الامكانية لأن تحدد مصيرها بنفسها، وأما رجال المسرح فقد حصلوا على الحق بأن ينكبوا بجدية على معالجة الشؤون المسرحية المهملة. واحيانا ما نسمع الان من يقول بأن اتحاد رجال المسرح لم يغير الوضع في المسرح خلال العام المنصرم تغييرا جذريا. ولكن ينبغي التغيير ليس في الجزئيات، وانما في مجمل بنية الفن المسرحي، التي تشكلت وترسخت طوال نصف قرن تقريبا. وهذا لا يمكن عمله في غضون سنة واحدة. وبصدد «الجزئيات»، بل وأهمها طرا، فالوضع في المسرح قد تغير بصورة حادة وجوهرية، وبالدرجة الاولى في مجال امكانيات البحث عن الاعمال المسرحية وغير ذلك من البحث الابداعي.

أليس جوهريا انه لم يمنع في العام المنصرم اخراج اي مسرحية واحدة؟ وأليس من المهم ان اساتذة المسرح قد اصبحوا ينفذون وبدون عوائق حقهم في الابداع الحر والمسؤول؟ فأليس امرا جديدا ان اتحاد رجال المسرح سوف يبدأ قريبا اصدار مجلة مسرحية أخرى، بالغة الضرورة بالنسبة لنا. ولكن لا ينبغي ايضا ان نعلل النفس بالامال الباطلة: لأننا لا زلنا في طور الاقبال على حل المسائل الرئيسية التي تحدد مستقبل المسرح في روسيا الاتحادية.

ان عملية اعادة بناء الفن المسرحي قد بدأت ان صح القول اثناء المسير، اي في مجرى الحركة، وتكمن في هذا مجمل صعوبة المعضلة. بماذا اصطدمنا في المرحلة الاولى من اعادة البناء؟ اغلب الظن ان قوى الكبح الرئيسية موجودة في جهاز الموظفين. فهي موجودة، ولا يجب اغفالها من الحسبان. ولكن، «الكابح» الرئيسي مع ذلك موجود فينا نحن. ويتمثل ذلك في قوة العادة الرهيبة والجامدة، التي من الصعب التغلب عليها. ان خصمنا الرئيسي ـ كامن في داخلنا.

ويكمن في اساس الاستراتيجية الفن المسرحي الجديد، وبالدرجة الاولى، مبدأ التنوع العديد للاشكال التنظيمية فيه. وبدلا من الطراز الواحد من المسارح في الموجود الان يجب ان يحل نظام يسمح بوجود مختلف الكيانات المسرحية التي تولد من الاسفل، بارادة من المبدعين المجتمعين طوعيا. وهذه الكيانات يمكن ان تكون الفرق المسرحية الثابتة التقليدية والمسارح ـ الاستوديوهات، والمسارح العاملة على اساس تعاوني، والمسارح المخصصة لاخراج عرض مسرحي واحد فقط. ويجب ان توجد فرق مسرحية شبه محترفة، وفرق لمسارح الهواة والطلبة، والفرق المسرحية الشعبية. والرئيسي ان لا يقمع ولا يخمد مصدر المبادرة الابداعية.

لقد جرى مؤخرا افتتاح (مؤسسة «الاستوديوهات الابداعية» لعموم روسيا والتابعة لاتحاد رجال المسرح. وسوف تعمل هذه المؤسسة وفقا للعلاقات التعاقدية مع الاتحاد، اذ تحصل منه على المساعدة المادية والمالية الضرورية. ولقد اتخذنا نحن هذا الاجراء من اجل ان نطلق طاقة الشباب، ونعطيها المخرج ونعبد السبل للمسرح التجريبي الذي يحتاج اليه الفن المسرحي اليوم بصورة كبيرة. ان تجديد لغة فن الاخراج وفن التمثيل وفن الديكور المسرحي ـ ليس محض امنية طيبة. فهذا التجديد يصبح اليوم ضمان حياة المسرح. وفي ظل الامكانية الواسعة لاختيار اماكن قضاء اوقات الفراغ لا يود اي شخص كان تضييع وقته في مشاهدة عرض مسرحي متوسط الجودة، باخراجه غير المحترف، وبادائه التمثيلي الذاوي، وبديكوراته الرديئة ـ بل ينبغي ضمان قدرة فننا على المنافسة.

واذ افكر في تنوع اشكال كياناتنا المسرحية، ابدأ بفهم ضرورة تغيير علاقات العمل داخل الفرق المسرحية نفسها. ويجب ان يحل النظام الطبيعي للتعاقد، الذي يتخلل مجمل تنظيم المسرح من الاسفل الى الاعلى، من كل التطبيق العملي غير المثمر في اعادة انتخاب الملاكات من المبدعين. وهذا مبدأ فائق الاهمية للغاية بالنسبة لعملية التغيير في المسرح.

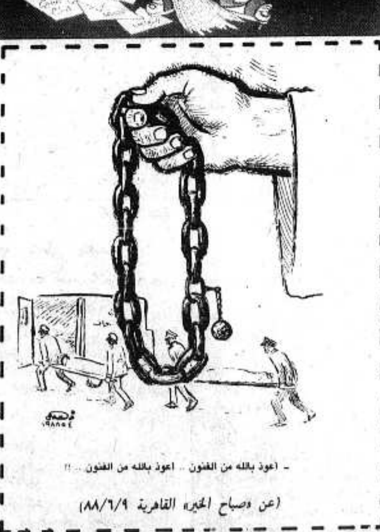
ان المخرج او المدير الفني للمسرح يبرم عقدا مع ادارة المدينة، والممثلين ـ مع الادارة الفنية، والادارة ـ مع افراد الفرقة المسرحية. وان هذا العقد ينص ليس فقط على مكان الخدمة، بل قبل كل شيء، على شروط النشاط الابداعي. ويجب ان يصبح «الاحتياطي الابداعي» الذي سيتم تشكيله لدى الاتحاد ضمانة لمصير الممثل او المخرج في فترة تبديل اماكن الخدمة. وان الصندوق الخاص «للاحتياطي الابداعي» سوف يضمن لاعضائه ١٠٠ بالمئة من اجر الراتب في غضون الاشهر الستة الاولى، ونسبة ٧٥ بالمئة في غضون الاشهر الستة اللاحقة لها. وفي خلال هذه الفترة سوف تقدم للممثل والمخرج او الفنان التشكيلي في المسرح، مساعدة قصوى في ايجاد عمل له، وتتاح له الامكانية لتشكيل الفرق الابداعية الجديدة.

ان مختلف انماط المسارح، والنظام التعاقدي العام في علاقات العمل، ووجود صندوق «الاحتياطي الابداعي»، كل ذلك يجب ان يضمن ليس فقط ايجاد عمل للممثلين وحسب، بل وامكانية العمل الكامل القيمة سوية مع اولئك القريبين منهم من حيث الروح والفكرة والاتجاه. لأن اكبر مصيبة للنظام المسرحي الموجود الان ـ يكمن غالبا في التوحيد القسري، بين اولئك الذين لا يستطيعون احيانا أن ينجزوا عرضا مسرحيا سوية. واننا ان لم نكسر هذه الحلقة المفرغة، ولم نحرر طاقة الناس الابداعية من سلطة العلاقات الاجبارية، فلن نتقدم في فننا هذا الفن الذي لا تدب فيه الحياة الا اذا ولد في جو الفرحة والانطلاقة الروحية، ووحدة الفكر الجماعي.

وحتى الان تبرز النزاعات هنا وهناك. فيجب الكفاح ضد محاربة المخرجين الجيدين، لا الرديئين المفروضين في مناصب رئاسية بأوامر «من الاعلى»، تحدث الانقسامات في الفرق المسرحية، وتتكون تكتلات فيها.. وليس كل مخرج موهوب قادر على قيادة المسرح. ويجب ان يترأس الفريق ذلك الفنان الذي يمتلك السمعة الابداعية والاخلاقية ـ وبغض النظر عن كونه مخرجا وممثلا، او مديرا اداريا او مؤلف دراما او ناقدا.ـ ان الانماط المتنوعة للمسارح، والتي ينص عليها الاصلاح المقبل في مجال الفن المسرحي، هي التي تسمح ايضا بحل هذه المعضلة المؤلمة للغاية في المسرح الحالي.

(كاتب المقال، ميخائيل اوليانوف رئيس مجلس ادارة اتحاد العاملين في المسرح في جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية. والمقال خاص بـ «الاتحاد» عن «نوفوستي»)





ـ اعوذ بالله من الفنون .. اعوذ بالله من الفنون ..!!

(عن «صباح الخير» القاهرية ٨٨/٦/٩)

نزع ثلاثة تماثيل للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة

● تونس ـ و. ص. ف. ـ علم في تونس من مصدر وثيق الاطلاع انه تم نزع ثلاثة تماثيل للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في مدينتي القيروان وقابس (جنوب البلاد) كما نزع اسمه عن الشارع الرئيسي في مدينة القيروان.

وكان الرئيس التونسي الحالي زين العابدين بن علي اقصى بورقيبة من السلطة بسبب «العجز» في السابع من تشرين الاول الماضي بموجب المادة ٥٧ من الدستور التونسي. ويقيم بورقيبة حاليا في مرناق على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب العاصمة التونسية.

وحسب صحيفة «تونس ايدو» الاسبوعية فان مجلس بلدية القيروان (١٥٥ كلم جنوب العاصمة) هو الذي قام بنزع تمثال للرئيس السابق يبدو فيه ممتطيا صهوة حصان. وهو تمثال من الحجم الكبير اقيم في هذه المدينة المقدسة التي اسسها عقبة بن نافع في العام ٦٧٠. ولم يعرف من الذي بادر الى نزع التمثالين الاخرين من مدينة قابس التي تقع على بعد ٣٦٥ كيلومترا جنوب العاصمة التونسية.

وذكرت صحيفة الصباح في عددها الصادر يوم الثلاثاء ان تماثيل بورقيبة قد تنزع من المدن التونسية الكبرى قريبا. واضافت انه قد يتم ايضا اطلاق اسماء جديدة على الشوارع التي تحمل اسم بورقيبة ويبن هذه الاسماء «شارع السابع من تشرين الثاني» وشارع الحرية وغيرها من الاسماء التي تختارها البلديات».

ولوحظ ان تمثالا لبورقيبة على صهوة حصان على مدخل شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي في قلب العاصمة التونسية كان ما زال في مكانه.

وكان الرئيس السابق ينوي على اي حال اقامة تمثال آخر له في حي القصبة في المدينة القديمة طوله ٢٠ مترا وعهد الى نحات ايطالي دراسة المشروع. وفي نهاية العام الماضي قررت السلطات التونسية التخلي عن هذا المشروع في اطار برنامج لتخفيض الميزانية وسددت للنحات الايطالي قيمة اتعابه للدراسة التي كان انجزها (نحو ٨٠ الف دولار) كما أوضح حينها وزير التجهيز والاسكان صدوق بن جمعة. وسيقام مكان التمثال منبر يرفع عليه العلم التونسي على علو ٥٠ مترا «لتتسنى رؤيته من كل انحاء العاصمة».

يذكر ان كل المدن والبلدات التونسية الكبيرة منها والصغيرة تضم شارعا باسم الحبيب بورقيبة في حين ان تماثيل هذا الاخير منتشرة بكثافة.

يعيش واقفا على ساق واحدة

● يعيش راهب هندي واقفا على ساق واحدة منذ ثماني سنوات. وقد استقر في الاقامة في احد معابد نيروبي في كينيا ليصلي فيه من اجل السلام في العالم. واتخذ الراهب هذا القرار عندما كان في الثامنة عشرة من عمره وينوي المكوث على هذا الوضع لمدة ٤٥ سنة اخرى. والمخالفة الوحيدة لهذا القرار حين يسافر فيضطر الى الجلوس وقت اقلاع وهبوط الطائرة ولكنه يبقى واقفا على ساق واحدة طوال الرحلة.

اقتراح بانشاء تلفزيون ثان في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ و. ص. ف ـ اقترحت صحيفة «اوغونيوك» الاسبوعية انشاء تلفزيون ثان في الاتحاد السوفييتي.

ورأت الصحيفة ان من الضروري قيام التنافس في هذا المجال ولهذا يجب انشاء تلفزيون ثان في الاتحاد السوفييتي وفق «اوغونيوك» الى جانب التلفزيون القائم حاليا وهو التلفزيون المركزي. وذكر كاتب المقال ان هذا التلفزيون سيكون اما تحت اشراف الدولة او تحت اشراف وكالة «اي. بي. ان».

واضافت «اوغونيوك» التي ثارت ضد «احتكار» التلفزيون القائم أن التنافس بين الشبكات لاستمالة مشاهدي التلفزيون سيكون من نتائجه «التعددية الاشتراكية للافكار».

وكتبت الاسبوعية ان «مشاهدي التلفزيون ليس عندهم خيار آخر سوى رؤية ما يقترح عليهم» واضافت ان اولئك الذين يمارسون «الاحتكار لا يشعرون بالحاجة الى الاستماع للملاحظات».

وذكرت المجلة أن مشروعا كهذا سيجعل انشاء اقسام دراسية لمعرفة نسبة مستمعي البرامج امرا لا مفر منه.

ولاحظت الاسبوعية اوغونيوك ان «ضرورة استمالة الجمهور امر يحرض الصحافيين ويجبرهم على التفكير بطريقة اكثر جرأة وعلى التصرف كمواطنين».

مهرجان جرش السابع بين ١٣ و ٣١ تموز المقبل

● عمان ـ و. ص. ف ـ أعلنت لجنة مهرجان جرش في عمان ان المهرجان السابع للثقافة والفنون في جرش (على بعد ٤٨ كم شمال العاصمة الاردنية) سيقام هذه السنة بين ١٣ و ٣١ تموز المقبل.

ويتضمن هذا المهرجان رقصات فولكلورية وباليه كلاسيكي ومسرحيات وسيقدم لاول مرة اوبرا «ريغوليتو» التي ستؤديها فرقة بانيستيق.

وسيشترك في هذه التظاهرة الفنية ٦ دول عربية و ١٣ دولة اجنبية. ويقام المهرجان سنويا في المملكة الاردنية.

واضاف المصدر نفسه ان هذه الدول هي الاردن ولبنان وسوريا والعراق ومصر والكويت والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية ويوغوسلافيا وبلغاريا واليونان وتركيا وكوريا الشمالية والفيليبين.

ما الذي قتل عازف القيثار؟

● لوس انجلوس ـ و. ص. ف. ـ اعلنت الشرطة في مدينة فينيس ان عازف القيثار جيسي اد دبفيس، الذي طارت شهرته بعد ان عمل مع جون لينون وبوب ديلون واريك كلابتون توفي في هذه المدينة بالقرب من لوس انجلوس (كاليفورنيا) عن ٤٣ عاما نتيجة تناوله جرعة كبيرة من المخدرات على ما يبدو.

واوضحت الشرطة انه تم العثور على جثة جيسي دبفيد في احدى البنايات في فنيس في ضواحي لوس انجلوس وقد بدت اثار الحقن على ذراعه.

وكان جيسي دبفيد، وهو من الهنود الحمر من كيووا، اشتهر في الستينات عندما عزف ضمن فرقة تاج محل، ثم رافق عددا من النجوم امثال جون لينون وبوب ديلون واريك كلابتون وجاكسون براون ووبلي نلسون. وشارك عام ١٩٧١ في «كونسرتو بنغلادش» الشهير الذي نظمه عضو فريق البيتلز جورج هاريسون.

وفي عام ١٩٨٥ انشأ فرقة غرافيتي مان بند مع الشاعر الهندي الاحمر جون ترادل وانتج اسطوانة «اكا غرافيتي مان» التي وصفها بوب ديلون بأنها افضل اسطوانة لعام ١٩٨٦.

اليونيسكو.. حملة لمكافحة المخدرات

● باريس ـ و. ص. ف ـ ايد المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) قرار قمة تورنتو تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات واكد استعداد المنظمة التي يديرها لتكثيف عملها التربوي في هذا الميدان.

وقال مايور ان اليونيسكو من خلال هذا العمل التربوي هي اولى منظمات الامم المتحدة المعنية بمكافحة تهريب المخدرات وتعاطيها المحظور.

وكانت اليونيسكو بدأت منذ اوائل السبعينات تنفيذ برامج هادفة للمساعدة على حل المشاكل التي تتسبب فيها المخدرات. وترتكز هذه البرامج على التربية الوقائية في المدارس والتعريف باخطار الادمان على المخدرات وايضا مضار الاكثار من التدخين والمشروبات الكحولية الى جانب دراسات حول الوسط الاجتماعي الذي تتعاظم فيه هذه الافات.

● حـول قـضـيـة لـوحـة الخـشـخـاش

تاجر مخدرات

ـ مع عدم المؤاخذة يابيه انا ممكن اقول لكم

ـ إذا كانت اللوحة اصلية ام لا ..

عن لصوصية الفن في عهد السادات:

«زهور الخشخاش» لفان كوخ في المتحف المصري، مزيفة!

● القاهرة ـ و. ص. ف. ـ لوحة فان كوخ «زهور الخشخاش» أجمل اللوحات في متحف محمد محمود خليل في القاهرة هل هي اصلية ام مزيفة؟ سؤال مطروح بالحاح في مصر واحتدم الجدل حوله في الاوساط الثقافية والفنية وحتى الرسمية منذ اسابيع عدة.

وكان الكاتب الروائي يوسف ادريس اول من اطلق الانذار عندما اكد ان هذه اللوحة بيعت لتوها في معرض كريستيز في لندن وان تلك الموجودة حاليا في المتحف لا بد ان تكون مزيفة.

ولما كانت هذه اللوحة قد سرقت من قبل فقد اثارت اقوال يوسف ادريس اهتماما متزايدا.

ففي الخامس من حزيران ١٩٧٨ بلغ الانفعال ذروته عندما اكتشف امين المتحف اختفاء اللوحة الوحيدة لفان كوخ وهي «زهور الخشخاش». وفي نيسان ١٩٨٠ اسدل الستار على المسألة بنفس الطريقة الغامضة التي اثيرت بها.

واعلن ان السارق (وهو مصري) ندم على ما فعله وقرر ان يعيد اللوحة بعد ان هربها الى الخارج. وسلمها الى السلطات وسط ملابسات اشبه باحداث فيلم بوليسي واختفى من دون ان يعرف احد هويته حتى الان.

وعندما ابدى يوسف ادريس شكوكه في ما يتعلق باللوحة اعرب عدد كبير من الكتاب عن اعتقادهم بأنه ليس من المستبعد ان تكون اللوحة قد قلدت اثناء فترة اختفائها التي دامت عامين وان يكون السارق قد رد بالتالي لوحة مزيفة.

اما وزير الثقافة المصري فشكك في هذه الحجج مؤكدا ان اللوحة التي بيعت في معرض كريستيز هي «عباد الشمس» وليست «زهور الخشخاش». واتسع الجدل ليشمل لوحات اخرى في متحف محمد محمود خليل وهو مليونير من العهد الملكي (قبل ثورة ٢٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢) اوصى بترك مجموعة لوحاته الفنية للدولة بعد وفاته.

وذكرت مجلة «روز اليوسف» انه من بين ٣٠٤ لوحات موجودة اصلا في هذا المتحف لم يعد هناك الا ١٨١ لوحة. وتؤكد المجلة ان هذه اللوحات اختفت اثر نقل اللوحات في السبعينات الى مقر جديد للمتحف بعد ان تحول قصر محمد محمود خليل الى مقر اقامة للرئيس السابق انور السادات.

وتضم مجموعة لوحات محمد محمود خليل (وهو مثقف كان يرعى الادباء والفنانين) اعمالا لرينوار وكورو وعدد اخر من كبار الفنانين التشكيليين اضافة الى خمسين تمثالا لنحاتين مختلفين.

ويؤكد المسؤولون ان المجموعة كاملة وسليمة ولكن تصنيفا افضل وفحصا بواسطة الوسائل العلمية الخاصة بهذا النوع من اللوحات ضروريان للتأكد بصورة قاطعة من انه لم يتم «احلال» لوحات مزيفة محل اللوحات الحقيقية.

وحتى الان كان المصريون يأسفون فقط على الاثار الفرعونية المسروقة. وجاءت مسألة فان كوخ (كما كتب صحافي مصري) لتلفت انظارهم الى وجود اعمال اخرى ينبغي حمايتها.

ودقت صحيفة الاهرام الحكومية جرس انذار آخر هذا الاسبوع اذ ذكرت في رسالة لها من باريس انه تم العثور على الجزء السفلي من تمثال فرعوني في احد المعارض في باريس وهي قضية ستثار من دون شك مستقبلا اذ لم يعرف هذا التمثال على وجه الدقة بعد.

رقم قياسي

● شيد منزل من اربع غرف ومن هيكل خشبي وسلم الى صاحبه في ٣٠ ساعة و ٣٥ دقيقة خلال عطلة نهاية الاسبوع في سان جيرمان في ضاحية تروي (فرنسا). وكان منفذو المشروع توقعوا انجازه في ٤٨ ساعة ويرغبون الان بأن يتم تسجيل نجاحهم في موسوعة غينيس للارقام القياسية.

حيوان قارض يفر من العدالة

● عض حيوان قارض (ابن مقرض) طفلا أراد ان يداعبه وهو داخل قفص. وتقرر التضحية بالحيوان المتوحش الصغير لاجراء الفحوص اللازمة وقد حدث ذلك من قبل اثنين من رفاقه. ولكن جنيفر صاحبة الحيوان الذي اسمته «فوجي» وهي من سكان واشنطن أخفته عن الاعين، ووصلها انذار بوجوب الكشف عن مكانه فلم تستجب. واكدت انها تركته وان مجموعة من اصدقاء ابن مقرض استقبلته. فأودعت السجن حتى تسلمه للاطباء البيطريين وهي تخرج معه في عطلة نهاية الاسبوع ويتعين عليها العودة الى وراء القضبان اذا لم تتمكن من تسليم الحيوان للاطباء المذكورين.

عن أي امريكي يتحدثون؟

● ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان الاحصاءات تشير الى ان ثلثي العائلات الامريكية لديها آلة تصوير فيديو وان عائلة من اصل ثلاث تملك ثلاثة اجهزة تلفزيونية على الاقل. كذلك تظهر الاحصاءات ان ٢٤ في المئة من العائلات الامريكية تملك جهازا للرد على الاتصالات الهاتفية و ١٨ في المئة لديها كمبيوتر فردي.

عن اي امريكي تتحدث هذه الاحصاءات؟ ان ثلاثين مليون امريكي ينامون جائعين! وملايين الناس ينامون في الشوارع ومحطات القطارات! فهل هؤلاء تشملهم الاحصاءات؟

حكمة

امكانية

● من الممكن تجميل القناع ولكن ليس الوجه!

(عن مجلة «روهانش» السلوفاكية الساخرة)

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٢٨/٦/٨٨)

١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨٫٣٢ ـ اكبر متحف في العالم
١٩٫٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠٫٠٠ ـ برنامج فكاهي
٢٠٫٣٠ ـ كول بوتيك
٢١٫٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١٫٤٠ ـ مباط شني
٢٢٫٢٠ ـ لقاء
٢٣٫٠٠ ـ مسلسل انجليزي
٢٤٫١٠ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٣٨) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥	■				■				■
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩					■				

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ الاسم الاول لاديب فلسطيني راحل ـ من الحبوب
٢ ـ رزنامة
٣ ـ متماثلان ـ بدأ ـ من العائلة
٤ ـ دولة آسيوية (غير معرفة) ـ احسان
٥ ـ دحض ـ عظيم القدر
٦ ـ قواعد ـ شفق
٧ ـ صخب ـ من الابراج ـ للنهي
٨ ـ اشتد الظلام
٩ ـ قرية فلسطينية قضاء الخليل ـ من الامراض

عمودي:
١ ـ مسرحية لدريد لحام ـ شاعر جاهلي (غير معرفة)
٢ ـ من الزهور
٣ ـ قادم ـ لطخ ـ اداة نصب
٤ ـ من الفنون ـ عاصمة آسيوية
٥ ـ تغي ـ قسم
٦ ـ ودع ـ لهب
٧ ـ ساد ـ عظمة ـ جواب
٨ ـ تلاشى
٩ ـ عملة روسية ـ قطر افريقي

* * * حل لغز رقم (٣٧) * * *

افقي:
١ ـ نيوكاسل
٢ ـ نير + يا
٣ ـ وز ـ واد ـ رب
٤ ـ درس ـ صفد
٥ ـ اياد ـ ني + ار
٦ ـ ب أ د ـ دول
٧ ـ سب ـ اسم ـ مل
٨ ـ مات + جس
٩ ـ ايان راش

عمودي:
١ ـ بودابست
٢ ـ زرياب
٣ ـ بر ـ ساد ـ مي
٤ ـ وي + و ـ أ أ أ
٥ ـ كناس ـ اس + تن
٦ ـ أبد ـ مجر
٧ ـ اس ـ صيد ـ سا
٨ ـ عبد الله

*** تهنئة ***

الى ابن الاخت المحامي محمد سعيد ابو يونس وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاه والبنين».

الخال سليم زبيدات والعائلة

*** أحر التهاني ***

الى حنا ناصر وزوجته ردينة بولادة التوأمين البكر «ناصر» و«نسرين». والف مبروك.

اعضاء الحزب في العجمي ـ يافا

الشرطة تقوم بتفتيش بيت المعتقل اداريا حسن جبارين

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من الشرطة وقوات «الامن» يوم امس الاول الاحد (٨٨/٦/٢٦) باجراء تفتيش في بيت المعتقل حسن جبارين ابن ام الفحم، والذي تم اعتقاله اداريا منذ حوالي الشهرين.

وقد توجه افراد الشرطة صباح الاحد الى بيت المواطن حسن جبارين واجروا تفتيشا في محتويات البيت بعد ان تم محاصرة البيت. حيث نشروا جوا من الرعب والخوف على اهالي البيت والجيران.

وتوجهت فرقة اخرى الى الدكان الواقع في مركز المدينة والذي يملكه المعتقل حسن جبارين واخوانه حيث اجروا تفتيشا في جميع محتويات الدكان لبيع لعب الاطفال واشرطة التسجيل، حيث قاموا بتفتيش وفحص اشرطة التسجيل بعد ان منعوا الناس من الاقتراب من المكان.

وقد قام افراد الشرطة بالاستيلاء على جهاز خاص لتسجيل الاشرطة. وقاموا ايضا باعتقال اخيه عماد جبارين.

هذا وقد لاقت تصرفات الشرطة استهجان واستنكار اهالي البيت والجيران على الطريقة الفظة والكلمات النابية التي استعملها رجال «الامن» اثناء التفتيش.

في افتتاح الاجتماع السنوي للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ٨٨/٧/١

مظاهرة كفاحية ومهرجان شبابي فني تقدمي في دير حنا

●الناصرة - تحت شعارات التضامن والدعم للانتفاضة ولتعزيز قوة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة تجري المظاهرة الكفاحية في افتتاح الاجتماع السنوي لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة في دير حنا يوم الجمعة القادم ٨٨/٧/١ في تمام الساعة السادسة والنصف، وتنتهي المظاهرة بمهرجان شبابي ضخم يشارك فيه كل من: عضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ورجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي، وعودة بشارات سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة وينتهي المهرجان ببرنامج فني بمشاركة العديد من الفنانين والفرق الفنية.

ووجهت سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة نداء الى قيادات فروع المنطقة تدعو فيه للتجند الكامل من اجل جعل هذه المظاهرة والمهرجان في ختامها حدثا بارزا في حياة الحركة، وخاصة في هذه الظروف الحاسمة التي نعيشها.

ويستعد الرفاق في قطاع البطوف لاستضافة الاجتماع السنوي، بشكل يليق بالمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية. وستدور ابحاث الاجتماع السنوي، في الاساس، حول استعدادات الشيوعيين الشباب للمعركة الانتخابية.

ومن الجدير ذكره ان اليوم الثاني من الاجتماع المنطقي سيجري في سخنين ومن المتوقع أن يشارك ما يقارب (٢٠٠) رفيق في اعمال الاجتماع السنوي.

انتخابات ١٩٨٨

■ اليوم، ينتخب مركز حزب «مبام» مرشحيه

● تل ابيب - ينتخب الاعضاء في مركز حزب «مبام»، اليوم الثلاثاء، مرشحيهم في قائمة الحزب لانتخابات الكنيست القادمة.

واوصت اللجنة الحزبية في «مبام» المؤلفة من ٢٥ شخصا في اجتماعها الاخير، اعضاء المركز لانتخاب ١٣ مرشحا يمثلون جميع الاطراف في الحزب.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة استثنت عضو الكنيست غاد يتسيف، ولم توص بانتخابه. الا ان المصادر المطلعة داخل «مبام» لم تستبعد امكانية تصويت الاعضاء في مركز الحزب ليتسيف الذي يتنافس على الاماكن الستة الاولى في القائمة.

■ وغدا، الانتخابات الداخلية في «حيروت»

● تل ابيب - ينتخب ٢٠٨٥ عضوا في مركز حركة «حيروت»، غدا الاربعاء، ٣٥ مرشحا في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة. ويتنافس في الانتخابات الداخلية في «حيروت» ١٠٤ مرشحين.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الداخلية ازدادت الانافسة في اطار «الصفقات السرية» بين معسكرات الاطراف المتصارعة داخل الحركة. فمعسكر الوزير دافيد ليفي يتهم معسكر الوزير موشيه ارنس بانه وجه مؤيديه لعدم التصويت لليفي كي يحتل ارنس المكان الاول في الانتخابات الداخلية بهدف تقوية مركزه في الحركة وفي قائمة الليكود. وبالمقابل يتهم معسكر ارنس معسكر ليفي بانه يعمل على نفس الهدف لتحقيق انتصار دافيد ليفي على أرنس. كما ان اريك شارون ينافس ليفي وارنس على المكان نفسه.

كذلك تحدثت الصحف، مؤخرا، عن عقد «صفقة» بين معسكر ليفي ومؤيدي روني ميلو (ميلو من معسكر شمير - ارنس) من المفروض ان يتم بموجبها دعم ليفي من اجل احتلال المكان الاول في الاماكن السبعة الاولى في الانتخابات وبالمقابل يدعم معسكر ليفي روني ميلو للفوز بالمكان الخامس.

■ آرنس في بريطانيا لجمع مليون شيكل

● تل ابيب - غادر البلاد، صباح امس الاثنين، الوزير موشيه ارنس، رئيس طاقم الليكود الانتخابي، للاشتراك في مؤتمر مؤيدي حركة «حيروت» في بريطانيا.

ويعود أرنس غدا الاربعاء، مباشرة الى مركز حركة «حيروت» للاشتراك في الانتخابات الداخلية. وافادت الصحف، امس الاثنين، ان ارنس ينوي جمع مليون شيكل من مؤيدي «حيروت» في بريطانيا.

■ المكان السادس في قائمة «راتس» لمرشح عربي

● تل ابيب - انتهت الانتخابات الداخلية في حركة «راتس» في ساعة متاخرة من مساء امس الاول الاحد. وفاز بالمكان السادس الذي تنافس عليه ١٣ مرشحا، المرشح نجيب ابو رقية، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

■ بلاطو شارون مع رافي سويسا

● تل ابيب - ينوي عضو الكنيست السابق شموئيل بلاطو شارون، ترشيح نفسه في قائمة رافي سويسا التي ترتكز على اصوات السجناء - حسب اقوال سويسا نفسه.

واشترط بلاطو شارون على سويسا بشأن ترشيح نفسه بان يحتل المكان الاول في القائمة مشيرا الى انه «على استعداد لدعم اية قائمة ترشحني في المكان الاول بمبلغ ٢٠٠ الف دولار (!!)».

نداء من داخل معتقل (انصار ٣) الصحراوي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

جانب المعالجة الطبية غير الجديه. والمراحيض مكشوفة وترسل الروائح الكريهة والمقرفة الناجمة عن الاهمال. د- الطعام غير الكافي سواء في الكمية او النوعية، ولا يقدم منه العديد من الانواع، خصوصا الدجاج واللحم. هـ - نقص في الكتب واجهزة الراديو والوسائل الثقافية لتنشيط افكارنا. و- المعاملة السيئة للغاية، التي يعاملنا بها الجنود الاسرائيليون وادارة السجن تعاقبنا دون سبب على الاطلاق. وقد اجبرنا مرات عديدة على الوقوف تحت شمس الظهيرة المحرقة. والعديد من حالات ضربات الشمس حصلت بسبب ذلك العقاب، وقد وضع العديد في الزنزانات دون أي مبرر، لا لشيء الا لاننا فلسطينيون.

«وباختصار، فان حياتنا هنا مأساة، ووجودنا في صحراء هو ايضا مأساة. ولهذا فاننا نناشد كل المنظمات الانسانية والقوى الدمقراطية في العالم كله للتدخل وايقاف معاناة ثلاثة آلاف فلسطيني من خلال اعتقالهم في صحراء، معزولون عن باقي العالم، والى رفع صوتهم في دعم الحقوق الفلسطينية، داعين الى ايقاف هذه المأساة، مأساة كل الشعوب والى رفع صوتهم من أجل الاستقلال والحرية والعدالة.

«الادارة الفلسطينية لمعتقلي «انصار - ٣» - النقب.

«اننا ندعوكم لزيارة هذا المكان لتروه بانفسكم. وستجدون ان كل تهمتنا هي اننا فلسطينيون. وحقيقة أخرى جديرة بالذكر وهي ان عائلاتنا تمنع من زيارتنا طوال الوقت».

اليوم اضراب شامل في المناطق المحتلة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عاما على قرار اسرائيل ضم القدس المحتلة (في ٨٨/٦/٢٨)، للتعبير عن رفض السكان الفلسطينيين لهذا القرار ولتأكيد عروبة القدس المحتلة وكونها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة - كما جاء في بيان رقم ٢٠ الذي صدر مؤخرا عن قيادة الانتفاضة.

وكانت القدس المحتلة خلال الايام الفائتة، وخصوصا يوم امس، مسرحا لمواجهات كثيرة بين المتظاهرين وبين قوات الاحتلال، التي حولت القدس الى ثكنة عسكرية حقيقية.

فقد رشق المتظاهرون، امس، الحجارة في مناطق خان الزيت وباب الجديد وباب العامود ومحطة الباصات (قرب اسوار القدس القديمة). واصيبت عشر سيارات اسرائيلية باضرار جراء الرشق بالحجارة في حي شعفاط وباب الساهرة وشارعي السلطان سليمان وصلاح الدين، من بينها خمس سيارات باص وسيارة شرطة. وشوهد مواطن اسرائيلي مطروحا على الشارع في منطقة «الشيخ جراح» عقب اصابته بحجر في رأسه. فيما شنت قوات الشرطة وحرس الحدود حملة اعتقالات.

وعلى خلفية نداءات قيادة الانتفاضة واللجان الشعبية في القدس انتشر اكثر من الف وخمسمئة رجل شرطة وحرس الحدود في مختلف شوارع القدس واحيائها وضواحيها. واغلق رجال الشرطة، المزودون بالهراوات والغاز والعيارات المطاطية والذين تصاحبهم الشرطة الخيالة، «باب الساهرة» صباح أمس ومنعوا المواطنين من الدخول عبره الى البلدة القديمة. وشنت قوات الاحتلال حملة استفزازات واسعة اعتقلوا خلالها ٣ شبان فلسطينيين واحدى الطالبات، بدعوى انها رشقت الحجارة.

وفي ساعات بعد الظهر شوهدت تعزيزات اضافية في القدس المحتلة، الامر الذي جعل المدينة اشبه بثكنة عسكرية.

وفي حي بيت حنينا اعتصمت طالبات المدرسة «النظامية»، التي اغلقتها سلطات الاحتلال قبل ثلاثة ايام. وشارك الاهالي والمدرسات في الاعتصام ورفعوا شعارات تندد بممارسات قوات الاحتلال وتستنكر قرار ضم القدس لاسرائيل. وحاصرت قوات الشرطة و«حرس الحدود» الاعتصام.

وكانت السلطات اتخذت اجراءات عديدة اخرى ضد سكان القدس المحتلة، من بينها اغلاق خمس مدارس («النظامية» و«دار الايتام» و«دار الاولاد» و«المأمونية» و«الرشيدية»). وهددت كل مدراء المدارس باغلاقها في حالة خروج الطلاب والطالبات للتظاهر، علما بان جميع مدارس المناطق المحتلة (وضمنها القدس) كانت مغلقة لفترة طويلة وفتحت فقط قبل فترة وجيزة.

واضافة الى بيان قيادة الانتفاضة (رقم ٢٠)، الذي أسمي «نداء القدس» ودعا الى نشاطات في كل المناطق المحتلة ضد قرار ضمها لاسرائيل والى تنفيذ الاضراب العام (اليوم)، وزع في القدس المحتلة، امس، بيان صادر عن اللجان الشعبية فيها سجل مضمونا مماثلا.

وشرع، امس ايضا، في جمع التواقيع على عريضة موجهة الى المؤسسات الدولية والرأي العام.

وجاء في العريضة:

تصادف هذه السنة الذكرى العشرون لاقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على خطوة ضم مدينة القدس العربية. ونحن ابناء الشعب الفلسطيني الذي تحت الاحتلال الاسرائيلي قد رفضنا هذه الخطوة غير الشرعية وما زلنا نرفضها انطلاقا من حقنا الطبيعي والشرعي لمقاومتها واستنادا الى رفض المجتمع الدولي لهذه الخطوة. ونؤكد ان القدس العربية جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة وباننا لن نرضى باقل من زوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، بما فيها القدس، ونيل شعبنا لحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة والقدس عاصمة لها، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وتطالب بازالة جميع البؤر الاستيطانية الاسرائيلية من قلب المدينة المقدسة ومن كافة المناطق العربية المحتلة. ووقف حملة الاستفزازات العسكرية ضد سكان القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية وايقاف اوامر منع التجول العشوائية ضد السكان العرب. ووقف ملاحقة ومحاكمة التجار العرب والغاء الغرامات الباهظة بحقهم. ووقف اجراءات التفتيش والاستفزاز ضد المواطنين العزل وانتهاك حرمة البيوت؟ والافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين. وايقاف حملات الاعتقال الاداري الانتقامية. وسحب الجيش وقوات حرس الحدود الاسرائيلي من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. واعادة فتح المؤسسات التعليمية الفلسطينية المغلقة بأمر من الحكام العسكريين ووقف الاستفزاز ضد ابنائنا الطلاب.

● الخليل ●

شهدت مدينة خليل الرحمن، منذ ساعات صباح امس وحتى ساعات بعد الظهر، أعنف اشتباكات منذ بدء الانتفاضة. وشملت هذه الاشتباكات، التي شارك فيها الطلاب والطالبات والشيوخ والنساء والاطفال، كل حي وشارع ومدرسة.

ففي ساعات الصباح انطلقت مظاهرة من مدرسة «الحسين بن علي» الثانوية اغلق المتظاهرون، خلالها، الشوارع بالمتاريس الحجرية ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وعلى الفور هرعت الى المكان قوات كبيرة من جيش الاحتلال ووقعت اشتباكات بينهم وبين الطلاب، الذين تمركزوا في المدرسة. ووجهت قوات الاحتلال نداءات، عبر مكبرات الصوت في الجوامع، دعت فيها الاهالي الى التجمع في المدرسة. وما ان تجمعت اعداد كبيرة منهم في المدرسة حتى تحولت الصدامات بين الاهالي وبين قوات الجيش، التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاطية وعيارات الالمنيوم والرصاص الحي. واقتحم حوالي مئتي جندي المدرسة واعتدوا، بالهراوات والغاز والعيارات المطاطية والالمنيوم، على الطلاب. وساعدت قاذفة حجارة في اقتحام المدرسة.

وفي هذه الاثناء اشتدت الاشتباكات ضراوة بين الاهالي وبين الجنود في محيط المدرسة. وفيها منعت قوات الاحتلال سيارات الاسعاف من دخول المدرسة لنقل المصابين هرع المواطنون، بسياراتهم الخاصة، لتنفيذ هذه المهمة. ونقل ما لا يقل عن مئة مصاب الى المستشفيات والعيادات والجمعيات الطبية.

واعلنت قوات الاحتلال مدرسة «الحسين» منطقة عسكرية مغلقة واحتجزت فيها حوالي ٥٠ طالبا. لكن المظاهرات والاشتباكات امتدت لتشمل سائر مدارس واحياء المدينة. ففي حارة الشيخ وضعت المتاريس وردد المتظاهرون الهتافات وارتفعت الهتافات، ايضا، من المساجد تدعو الى النضال ضد الاحتلال. ففي اثناء الاشتباكات في مدرسة «الحسين» تظاهر المواطنون في منطقة الحاووز وشارع وادي التفاح. وخرجت طالبات مدرسة «بركات» الثانوية في مظاهرة صاخبة. واقام المواطنون المتاريس الحجرية في كل شارع وحي ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة.

وتجمع المواطنون في محيط مستشفى «عالية» ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وكانت السيارات العسكرية تجوب الشوارع بسرعة جنونية. فصدمت سيارة أحد الضباط ثلاثة أطفال اشقاء هم ريم عبد السميع الزرو (١٠ سنوات) وصفاء (٧ سنوات) ورائد (١٣ سنة).

وعرف من بين المصابين:

فراس حاتم المحتسب - ١٦ سنة - مروان خليل مريش - ١٨ سنة - عيسى محمد قنيبي - ١٧ سنة - عمران محمد التكروري - ١٧ سنة - ابراهيم فياض الجنيدي - ١٩ سنة - مفيد نعيم الشرباتي - ١٦ سنة - عماد محمد احمد جاد الله - ٢٠ سنة - عماد عبد السميع الزرو - ١٧ سنة. وهو الشقيق الرابع للأشقاء الثلاثة الذي صدمتهم السيارة العسكرية. وسرحان محمد موسى الطروة - ١٧ سنة - منصور ربحي قويدر - ١٦ سنة - خولة حمزة مرقة - ١٦ سنة - اريج ابراهيم ابو ميزر - ١٤ سنة - كامل خليل شاور - ١٧ سنة - عبد الله محمد عمر - ١٦ سنة - مجدي زلوم - ١٨ سنة - المدرس حاتم حسونة - ٢٨ سنة - المدرس حسني الحلواني - ٤٠ سنة - مصطفى الشرباتي - ٤٥ سنة.

وبالمقابل اصيب عدد من الجنود والسيارات بالحجارة. واعتقلت قوات الاحتلال ٣٥ طالبا من مدرسة «الحسين بن علي»، اضافة الى الطلاب الخمسين الذين احتجزتهم.

ويذكر أن المتظاهرين هاجموا مبنى البلدية بالحجارة والزجاجات الفارغة، علما بأن ضابطا اسرائيليا برأس المجلس البلدي المعين.

وفي ساعات بعد الظهر تجددت الاشتباكات في منطقة حارة الشيخ ونصبت المتاريس الحجرية في الشوارع واضرمت النار في الاطارات المطاطية.

وكان احد المستوطنين طعن بسكين، صباح أمس، الشاب توفيق الدويك (١٨ سنة) من مدينة الخليل فاصيب بجراح في يده.

وفي مخيم العروب انتبه طلاب المدرسة، صباح أمس، بوجود اجسام مشبوهة في محيط موقف الباص الذي يتجمعون فيه لنقلهم الى مدارسهم. فأبلغوا مدير المخيم بذلك وقام، بدوره، بابلاغ سلطات الجيش. فحضرت بعد مضي وقت طويل وحاصرت المنطقة وفككت الاجسام المشبوهة (التي يفتقد انها قنابل موقوفة).

واقتحمت قوات الاحتلال، صباح امس، عددا من منازل المخيم عرف منها منزل عبد الرؤوف مهدي (تعرض ابنه فراس - ٥ سنوات - للضرب المبرح واصيب بكسر في رجله اليمنى) ومحمد عبد المهدي (حطمت محتويات المنزل بالكامل وتعرض ابنه اكرم - ٢١ سنة - للضرب المبرح).

● نابلس ●

واغلقت قوات الاحتلال يوم امس كل المدارس الاعدادية والابتدائية في مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة، العين وبلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد. وكانت وقعت صدامات متعددة في انحاء المدينة واصيب الشاب عامر هاني سلامة (١٧ عاما) برصاصة في رجله اليمنى وادخل الى مستشفى «الاتحاد». كما ادخل للمستشفى نفسه الشاب نسيم ربان (٢١ عاما) وهو من قرية قراوة بني حسان (طولكرم) وكان مصابا بكسور ورضوض في انحاء جسمه. واعتقل من المدينة الشابان رمزي الخليلي (٣٠ عاما) ونضال صالح سلامة (٢٥ عاما).

ووقعت في مخيم بلاطة، الليلة قبل الماضية، مصادمات متفرقة مع جنود الاحتلال.

هذا ولا يزال حظر التجول ساريا على اهالي قرية بيت فوريك لليوم العاشر على التوالي ويعاني سكانها جراء ذلك من نقص في المواد التموينية خاصة وان القرية خضعت لحصار طويل قبل فرض حظر التجول.

من جهة ثانية فقد قام شبان برشق الحجارة والزجاجات الفارغة على نقطة مراقبة عسكرية اقامها الجنود على سطح منزل المواطن حسن دويكات بمحاذاة مخيم عسكر القديم.

اما يوم امس الاول فقد انقلبت سيارة جيب عسكرية في حي كروم عاشور بعد رشقها بالحجارة فيما كانت ارض الشارع مغطاة بالزيوت. وعلى الاثر شن جنود الاحتلال حملة مداهمات في الحي واقتحموا عدة منازل عرف من بين اصحابها ابو خالد الظاهر وابو وضاح الغزاوي وعبد الجبار عاشور.

وعلى الحواجز العسكرية المقامة على مداخل مدينة جنين تم اعتقال عدة شبان عرف منهم ايوب نايف ابو سفيان وعاطف محمد سعيد سموري ووسام صالح محمود مركاد وعبد الوهاب سليمان عرقاوي وشقيقه ناصر وراتب سليمان محاجنة.

● قباطية ●

وفي بلدة قباطية طاف طلبة المدارس شوارع البلدة، بمسيرات تحمل الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال واشتبكوا مع جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة كما اصابوا زجاج باصين عسكريين باضرار. واستخدم الجنود الرصاص والعيارات المطاطية والغاز لقمع المسيرة التي تحولت الى مظاهرة واعتقل عدة شبان شوهدوا يتعرضون لضرب مبرح بالهراوات من قبل الجنود، وهم غسان محمود جميل وجمال عمر ابو الرب وزياد علي حنايشة وعدنان تمر حنايشة وناجح عوض جميل.

● طولكرم ●

ولا تزال مدينة طولكرم ومخيمها وقرية ذنابة المجاورة خاضعة، لليوم العشرين على التوالي، لنظام منع التجول سمح خلالها للاهالي بالتزود بالضروريات لمدة ساعتين الى ثلاث ساعات كل بضعة ايام. ولا تزال خطوط الهاتف معطلة للاهالي.

كما لا يزال حظر التجول ساريا في بلدة عنبتا وكذلك عزلها هاتفيا عن باقي انحاء المناطق المحتلة.

وفي قلقيلية نظم طلبة وطالبات ونساء المدينة مسيرة احتجاج على اغلاق المدرسة الاعدادية طافت عدة شوارع ثم تحولت الى مظاهرة قمعها الجنود بالقوة في شارع الشهيد ابو جهاد (نابلس سابقا).

وفي قرية حبلة جرت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات في صفوف الاهالي شملت كلا من يوسف عبد الله شقير ووائل خانق الشاعر وعصام عبد الله زرملة ويساء عبد العزيز زرملة وربحي مصطفى الجدع. وكانت جرت حملة اعتقالات، قبل ايام في قرية قراوة بني حسان عرف من بين ضحاياها قسيم احمد ربان ومحفوظ مارون مرعي.

● بيت لحم ●

وداهم جنود الاحتلال، باعداد ضخمة قرية كيسان صباح امس واعتقلوا المواطنين علي العبد الله العبيات وسالم حسان العبيات ونقلوا نحو (٣٠٠) رأس غنم حملت باربع شاحنات عسكرية الى جهة غير معلومة. كما اعتدوا بالضرب المبرح على المواطنة فاطمة سليمان العبيات واحرقوا جزءا من اثاث خيمتها.

واقتلع الجنود نحو (٥٠٠) شتلة زيتون نقلوها معهم ايضا في حين كانت القرية تخضع لحصار عسكري مشدد. وافاد الاهالي بان القرية لم تكن شهدت في الايام القريبة الماضية اية مظاهرات او مصادمات مع جنود الاحتلال وانه لم يكن هناك اية «مبررات» لهذا الهجوم على القرية.

وادخل الى مستشفى العيون في القدس الشاب رائد حسين علي سالم بعد اصابته بعيار مطاطي في عينه خلال الصدامات التي اجتاحت مخيم الدهيشة يوم امس.

يوم صعب من المحادثات بين رابين وبين مسؤولي البيت

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الموجودة في الدول العربية لا تحمل رؤوسا نووية، بينما التي في حوزة اسرائيل تحمل هذه الرؤوس.

هذا وكان رابين قد صرح في المؤتمر الذي عقده في نيويورك لرؤساء الجالية اليهودية الامريكية بانه لا يمكن اعتبار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ارهابا. واضاف «ان اسرائيل سوف تستمر في استخدام القوة ومعارضة المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية الا انها في الوقت ذاته ستكون مستعدة للتفاوض مع مسؤولين فلسطينيين يعارضون الارهاب ويوافقون على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨)»!!!

واشار رابين الى ان «الانتفاضة هي ظاهرة فلسطينية جديدة يجب على اسرائيل التعامل معها باسلوب يختلف عن تعاملها مع الارهاب»!!!

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة «عل - همشمار» عن مصادر مقربة استبعاد ان يتم توقيع مذكرة «التفاهم» الامريكية الاسرائيلية حول تطوير احد الصواريخ المضاد للصواريخ، على الرغم من انه وقع عليها مبدئيا في وقت سابق.

ومن جهة اخرى اعتبرت الصحف السورية، امس الاثنين، ان زيارة وزير «الامن» الاسرائيلي، اسحاق رابين، الى واشنطن تهدف الى «تاجيج حدة التوتر في الشرق الاوسط من اجل التغطية على الجرائم الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

وقالت صحيفة «البعث» والحكومة «ان الورطة الامريكية - الاسرائيلية بحاجة الى عملية انقاذ وترميم ولا سبيل الى ذلك الا بخلق توترات جديدة في الشرق الاوسط من اجل اخفاء الجرائم الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

اما صحيفة «تشرين» فكتبت من جهتها ان هذه الزيارة «ترتكز على الاتفاق الاستراتيجي»، الذي وقع في نيسان الماضي بين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن ورئيس الحكومة الاسرائيلي اسحاق شمير. واكدت انها «المرة الاولى في التاريخ التي يجتمع فيها رئيس امريكي في البيت الابيض مع وزير امن اسرائيلي مما يظهر الاهمية التي تعلق على هذا اللقاء».

رياضة حول العالم

■ ماجر يواجه مشكلة مع انترناتسيونالي

●ميلانو (ايطاليا) «و.ص.ف» - ربما يكون نادي «انترناتسيونالي» الايطالي مضطرا الى صرف النظر عن ضم المهاجم الجزائري الدولي رابح ماجر الى صفوفه.

فقد ثبت لاطباء النادي الايطالي، الذين اخضعوا ماجر لاختبارات طبية منتظمة، ان النجم الجزائري يعاني من مشكلات عضلية على اثر الاصابة التي تعرض لها خلال مباراة الدوري الاسباني بين مورسيا وفالنسيا في ٢١ شباط الماضي.

والمعروف ان ماجر لعب الموسم الماضي مع «بورتو» البرتغالي ثم اعاره ناديه لنادي «فالنسيا» الاسباني في مطلع عام ١٩٨٨ ثم وقع عقدا للعب مع «بايرن ميونيخ» الالماني الغربي وفسخ العقد بضغط من بورتو قبل نحو شهرين للانضمام الى «انترناتسيونالي».

ورغم القلق، الذي ابداه مسؤولو النادي الايطالي، فان ماجر لم يفقد الامل في ارتداء قميص «الانتر» في ايلول المقبل وذلك من خلال قوله «ساغادر الى اسبانيا لاجري عملية جراحية في برشلونة وساعود بعد ذلك للعب في ايطاليا».

غير ان التفاؤل، الذي يبديه ماجر، لا يشاركه فيه رئيس «الانتر»، بيلليغريني، الذي يلتزم صمتا حذرا مكتفيا بالقول ان اي قرار بشأن ماجر لم يتخذ بعد.

واذا ما اضطر «الانتر» الى التخلي عن ماجر فانه سيبحث عن ثالث ليلعب الى جانب الالمانيين الغربيين لوثر ماتيوس واندرياس بريمه.

■ عقوبات صارمة بحق «ريال مدريد» الاسباني

●برن (سويسرا) - و.ص.ف - اتخذت لجنة حفظ النظام التابعة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم، خلال اجتماعها امس الاول الاحد في برن برئاسة الايطالي اليرتو باربي، سلسلة من العقوبات كانت اقساها تلك التي فرضت بحق نادي «ريال مدريد» الاسباني ولاعبيه.

فقد فرضت على «ريال مدريد» غرامة بقيمة ٧٥ الف فرنك سويسري لسوء سلوك لاعبيه في نصف نهائي كاس الاندية الاوروبية بطلة الدوري في ٢١ نيسان الماضي ضد «أيندهوفن» الهولندي.

ومنع نجم «ريال مدريد» والمنتخب الاسباني ميغيل غونزاليس (ميشال) من اللعب في المسابقات الاوروبية ٩ مباريات لاقدامه على شتم الحكم السويسري برونو غالر.

ومنع مهاجم «ريال مدريد» المكسيكي هوغو سانشيز من اللعب ٣ مباريات ومدافع «ريال مدريد» مانويل سانشيس من اللعب مباراة واحدة.

وفرضت على «باير ليفركوزن» الالماني الغربي غرامة بقيمة ٥٠ الف فرنك سويسري بسبب اعمال الشغب التي رافقت مباراته ضد «اسبانيول» الاسباني في ١٨ ايار الماضي في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي.

وامام «ريال مدريد» مهلة حتى يوم غد الاربعاء حتى يستانف على قرارات اللجنة الاوروبية.



● صورة من النهائي تشاهد في يمينها السوفييتي سيرجي الينيكوف وعن يمينه الهولندي رود خوليت. ومن اليسار حكم المباراة الفرنسي ميشيل فوترو. (الصورة من «و.ص.ف») ●

■ اصداء اخيرة من البطولة الاوروبية

اصابة خمسة اشخاص في هولندا

* تقرير: و.ص.ف *

●لاهاي - امضى مئات الالاف من الهولنديين ليلة السبت - الاحد في شوارع جميع المدن الهولندية واحتفلوا حتى الصباح باللقب الاول الذي يحرزه منتخبهم الفائز ببطولة اوروبا الثامنة لكرة القدم.

ولم تخل الاحتفالات من احداث عابرة في الشوارع، التي توقف فيها السير تماما حيث اضرمت النيران في سيارات عدة في امستردام وروتردام ولاهاي وقلبت سيارات كثيرة اخرى. وقام رجال الشرطة في لاهاي بالذات باعتقال عدد من سائقي السيارات «لسلوكهم غير المسؤول» ولتسببهم في اصابة خمسة من المارة، اصابات خطيرة بينهم ثلاثة اطفال.

ومع اطلاق الاسهم النارية وتحطيم واجهات بعض المتاجر القت الشرطة القبض على عشرات الاشخاص. غير ان الاجهزة الامنية رأت ان عدد الحوادث كان محدودا بالقياس الى عدد الذين شاركوا في احتفالات الفوز.

■ لوبانوفسكي يطالب بتعديل نظام الانذارات

●ميونيخ - بعد المباراة النهائية لبطولة اوروبا الثامنة لكرة القدم والتي اسفرت عن فوز هولندا على الاتحاد السوفييتي ٢/صفر طالب مدرب المنتخب السوفييتي، فاليري لوبانوفسكي، بتعديل نظام الانذارات في البطولة.

قال لوبانوفسكي «ليس من المعقول ان يعطى لاعب بطل قلب الدفاع كوزنتسوف انذارا في تصفيات البطولة ثم يخوض ٨ مباريات متتالية من دون ان ينال اي انذار قبل ان يعطى انذارا ثانيا في المباراة نصف النهائية ضد ايطاليا ويحرم من المباراة النهائية».

■ قالوا بعد نهائي بطولة اوروبا الثامنة

«فان باستن سجل هدف القرن»

●ميونيخ - كان الهدف الذي سجله ماركو فان باستن في مرمى داساييف قاسما مشتركا في الاقوال التي ادلى بها بعض اللاعبين والمسؤولين الكرويين والسياسيين بعد اللقاء..

■ ماركو فان باستن:

سجلت فعلا هدفا غريبا ولم اكن مصدقا ان الكرة ستهز شباك داساييف. كنت محظوظا طبعا. السوفييت لعبوا جيدا في الدفاع خصوصا في الشوط الثاني.

■ رينوس ميخلس مدرب هولندا

●انه الفرح عينه بالنسبة الي. ساغادر هولندا بعدما بقيت مدربا للمنتخب ٤ سنوات لاقوم بتدريب باير ليفركوزن الالماني الغربي. المباراة الاولى ضد الاتحاد السوفييتي كانت مفيدة لنا فبدانا المباراة الثانية بحذر لاننا كنا نعلم ان خصمنا سيضغط منذ البداية وهذا ما اقدم عليه فعلا بلعبه الطويل والقصير وبحيويته الفائقة. وبعدما ثبت فريقي بدا يدخل شيئا فشيئا في جو المباراة. هدف فان باستن الرائع ثبت اقدام الفريق فقدم افضل ما عنده. انا مرتاح لانني اظهرت فريقا يلعب كرة عصرية مليئة بالحركة واهنئ اللاعبين الذين عرف كل منهم انه يجب ان يضع نفسه في خدمة المجموعة.

■ رود خوليت

●لم تكن ركلة الجزاء التي احتسبت ضدنا صحيحة. هدف فان باستن لا يصدق وهو نفسه لم يكن يعرف الى اين سدد الكرة. احرازنا هدفا في المرمى السوفييتي في الشوط الاول اراحنا كثيرا على عكس ما حدث في المباراة الاولى.



● نجم المنتخب الهولندي، ماركو فان باستن، يرفع كأس بطولة الامم الاوروبية الثامنة بعد ان فاز به منتخبه اثر فوزه على منتخب الاتحاد السوفييتي (٢ : صفر) في الدور النهائي مساء السبت الاخير. (الصورة من «و.ص.ف») ●

□ تنويه □

● سقط سهوا في الخبر المنشور على الصفحة الخامسة من عدد يوم أمس عن «مؤتمر المرأة في اسرائيل» الاطار الشخصي والاطار الاجتماعي لدى ذكر الالقاب العلمية لمديرات الحلقات في المؤتمر وظيفة الآنسة سامية داوود، العاملة الاجتماعية والتي تعد لاطروحة الماجستير في العمل الاجتماعي. لذا اقتضى التنويه مع اعتذارنا للآنسة سامية داوود.

*** تهنئة ***

الى الصديق سعود مرعي وزوجته بالمولود البكر «محمد» والف مبروك.
أعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

*** تهنئة ***

تهانينا الحارة الى العزيزين هدى وخالد طيارة بمناسبة الزواج، الف مبروك و«بالرفاه والبنين».
الحزب والشبيبة والجبهة - كفرقرع

*** تهنئة ***

● الى العزيزين بسام ومحمد عثامنة بمناسبة الزفاف، الف مبروك و«بالرفاه والبنين».
● والى العزيزين جمال وليلى بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عيلبون (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء، ١٩٨٨/٦/٢٨ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «دستور وتنظيم الشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ كفر كنا (الشبيبة) - يوم الاربعاء، ١٩٨٨/٦/٢٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مهمات الشبيبة الشيوعية في المرحلة الراهنة». المحاضر: رائد نصر الله.

■ معاوية (الشبيبة) - يوم الاربعاء، ١٩٨٨/٦/٢٩ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن». المحاضر: محمد جبل.

بينما تستمر الاتصالات بين الهستدروت والحكومة:

التحضيرات مستمرة للاضراب الانذاري القطري في القطاع العام، يوم الاحد القادم

● تل ابيب ـ اتفق السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ووزير المالية، موشي نيسيم، في ختام اجتماع ثنائي بينهما استمر اكثر من ثلاث ساعات امس (الاثنين)، على عقد اجتماع اخر بينهما اليوم (الثلاثاء) لمواصلة البحث حول موعد استئناف المفاوضات بين وزارة المالية والنقابات المهنية من اجل التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة في القطاع العام..

ومقابل هذه الاتصالات الهستدروتية ـ الحكومية المستمرة دون تحقيق اي تقدم او اية نتائج، تواصل الهيئات الهستدروتية التحضيرات للاضراب الانذاري الشامل المقرر اعلانه في يوم الاحد القادم (٣ تموز القريب) في القطاع العام احتجاجا على استمرار المماطلة الحكومية.

ومن المقرر ان يعقد الطاقم الخاص لقيادة الاضراب في الهستدروت اجتماعا له، اليوم (الثلاثاء) لمواصلة البحث حول التحضيرات والاستعدادات للاضراب الذي سينفذ اذا لم يتم، حتى يوم الاحد، التوقيع على الاتفاقيات الجديدة.

وصرح نائب رئيس قسم التنظيم المهني افرايم زيلوني بان الوقفة الحازمة من الشغيلة، بما في ذلك الاضراب، من شانها اجبار تحالف الحكومة اوزارة المالية) واتحاد اصحاب الصناعات على التجاوب مع مطالب الهستدروت.

ومن المتوقع ان تجتمع قيادات مجالس العمال، ايضا، للمشاركة الفعالة في انجاح الاضراب اذا لم يتم اتفاق يلغي الحاجة الى الاضراب.

الحجز على مكاتب «الصنارة»

● الناصرة ـ أصدر قاضي المحكمة المركزية بالناصرة، السيد بن دافيد، امرا على ممتلكات ومبنى جريدة الصنارة، وذلك في اعقاب الطلب الذي تقدم به رئيس تحرير الاتحاد اميل حبيبي بواسطة وكيله المحامي امير طولي بهذا الصدد.

وجاء الحجز في اطار الدعوى التي رفعها حبيبي على لطفي مشعور وجريدة «الصنارة» الى المحكمة المركزية لالزامهم بدفع تعويض مالي قدره نصف مليون شاقل وذلك عن التشهير والاساءة اللذين الحقا به في مقال نشر في جريدة «الصنارة» قبل حوالي شهرين.

وقد تم تنفيذ الحجز في مكاتب «الصنارة» يوم الاربعاء الماضي، ويشمل كل المنشورات والاجهزة الموجودة في مكاتب الجريدة.

سخنين تجدد حملة جمع التبرعات للاهل في المناطق المحتلة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ للمرة الرابعة يقوم اهالي سخنين بجمع التبرعات الغذائية والتموينية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة.

فقد قام العشرات من اعضاء اللجنة الشعبية للاغاثة في قرية سخنين، خلال الاسبوع الماضي، بجمع التبرعات من الاهالي وصلت قيمتها الى اكثر من ١٥ الف ش. ج . وقد تم نقل هذه التبرعات وتسليمها للمخيمات في منطقة جنين.

هذا وتتوجه اللجنة الشعبية في سخنين بالشكر للاهالي على تجاوبهم الرائع وتبرعهم السخي.

■□ نحو ١٠،٠٠٠ مشترك في «الاتحاد»:

عكا سبقت الناصرة هذا الاسبوع والمطلوب من كل المناطق: الانطلاق بسرعة اكبر!

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ سبقت منطقة عكا، في الاسبوع الذي نلخصه هنا، كل المناطق بما فيها منطقة الناصرة، في جمع الاشتراكات لصحيفة «الاتحاد». فقد جمعت منطقة عكا (١٦٦) اشتراكا، مقابل (٦٤) فقط في منطقة الناصرة و (١٤) في المثلث و (٣١) في حيفا و (٢) في القدس.

اننا نعرف أن هذه الانطلاقة في منطقة عكا جاءت بعد استنفار منظم ووسط رقابة يومية لسير الحملة. ونحن ندعو كل المناطق وكل الفروع وكل واحد من اصحاب «الاتحاد» شيوعيين وجبهويين الى الانطلاق بهمة لا تعرف الكلل حتى ننجز هذه الحملة ونلخص تحقيق الهدف الذي لا نرضى باقل منه، حتى ننطلق، ومعنا «الاتحاد» الى معركة انتخابات الكنيست لتحقيق انتصار للجبهة.

الوقت من ذهب، الوقت من... اشتراكات. ونحن قادرون على تحقيق اهدافنا، كاملة.

فيما يلي تقرير مفصل حول سير الحملة في المناطق:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٦٤	٣٩٢٥	٨٨	٥٢٥
عكا	٢٥٠٠	١٦٦	٢١١٥	٨٥	٣٨٥
المثلث	١٨٧٥	١٤	١٣٥٢	٧٢	٥٢٣
حيفا	٥٦٠	٣١	٣٧١	٦٦	١٨٩
القدس	٢١٠	٢	١١٧	٥٦	٩٣
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٥٦	٣٠	١٢٩
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع الكلي	١٠،٠٠٠	٢٧٧	٨٠٠٦	٨٠	١٩٩٤

● رجال الاطفاء يقومون صباح ٨٨/٦/٢٦ بجهود لاطفاء حريق شب في حرش غير بعيد عن الكنيست. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

احتجاجا على الظروف السكنية السيئة:

٤ عائلات عربية من عكا القديمة تعلن اضراب جلوس في ساحة شركة «عميدار»

● مدير الشركة يستدعي الشرطة لاخلاء العائلات ● التوصل الى اتفاق يقضي بتعهد «عميدار» بحل مشكلة العائلات الاربع بفضل جهود عضو البلدية الجبهوي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت صباح يوم امس الاثنين اربع عائلات منصور من عكا القديمة الى مكاتب شركة «عميدار» في عكا وأعلنت هناك عن اضراب جلوس شارك فيه الشيخ الطاعن في السن (٩٠ عاما) الى الاطفال من جيل (٢ ـ ٦) سنوات، وذلك احتجاجا على ازمة السكن الحادة.

ورفعوا الشعارات التي تطالب شركة «عميدار» والسلطات المختصة بتأمين المساكن للعائلات المذكورة وفي عكا الى ان يجري تصليح الدار التي سقط سقفها وهي رقم (١٠٤/١٠) في عكا القديمة والتي اعلن مهندس البلدية انها خطرة جدا ويجب اخلاء اهلها.

ووزعت العائلة خلال الاضراب منشورا قصيرا باللغة العبرية على المارة، تعلن فيه لسكان عكا ان عدد افرادها يبلغ (١٣) نفرا يعيشون منذ اكثر من اسبوعين في قلق دائم جراء خطر انهيار البيت الذي سقط قسم منه في الثاني عشر من هذا الشهر، وادى الى اصابة رب العائلة مما استدعى نقله الى المستشفى. كما تؤكد العائلة في منشورها ان البيت تابع لشركة «عميدار» وهي تدفع الاجرة الشهرية بدون تأخير.

وزار العائلات المضربة عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري فأعلن عن تضامنه معهم. واجرى خوري نقاشا حادا مع مدير شركة «عميدار» في عكا الذي استدعى البوليس لابعاد العائلة المضربة.

وبعد نقاش طويل مع مدير شركة «عميدار» في عكا ورجال الشرطة تم الاتفاق وباقتراح من خوري بين العائلة ومدير شركة «عميدار» على ان تنهي العائلة اضرابها على ان يتعهد مدير شركة «عميدار» ويوجد او يسلم للعائلة اربع دور في عكا حتى يوم الجمعة القادم (٧/١) اما بيوت تستاجرها «عميدار» او من بيوت وزارة الاسكان الـ (١٨٠) الفارغة في عكا. وذلك لمدة ستة اشهر على ان تقوم الشركة خلال هذه الفترة باعادة بناء وترميم البيت الذي سقط.

واصر خوري على ان يجري هذا الاتفاق ضمن بروتوكول خطي صاغه خوري في المكان. ووقع عليه مدير شركة «عميدار» في عكا ومدير شركة «عميدار» المنطقية الذي وصل الى المكان في اثناء الاضراب. وقد بعث هذا الاتفاق الارتياح في نفوس العائلات التي تأمل ان تنفذ «عميدار» ما تعهدت به.

كتلة الجبهة تطالب الكنيست ببحثٍ أزمة السلطات المحلية العربية واضرابها غداً الاربعاء

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس وامس الاول ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول الاعمال تناولت القضايا التالية:

* احراق كتب القرآن وحصر الصلاة في مسجد «حسن بيك» في يافا يوم الاحد الماضي.
* التنكيل بالمئات من اهالي المناطق المحتلة من قبل الجنود على مشارف مدينة نابلس.

وجاء في الاقتراح الاول: لقد وعدت وزارة الداخلية في كانون الاول (سبتمبر) من العام ١٩٨٧ بتحويل الاموال الى السلطات المحلية العربية من اجل تغطية العجز الذي وصل الى ٣٠ مليون ش.ج وكذلك من اجل رفع الاساس لميزانيات هذه السلطات لكن هذه الوعود ووعود كثيرة اخرى في هذا المجال لم تحقق بعد مما ادى الى تعميق الضائقة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وبالتالي مس بمستوى الخدمات التي تقدمها للسكان. وكما تحتج السلطات العربية على شروع الحكومة بتنفيذ قرارات لجنة ماركوفيتش رافضة الاستجابة لطلب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بحث تنفيذ هذه القرارات. هذا واعتبر الاقتراح المستعجل الثاني عملية حرق مقدسات المسجد مسا خطيرا باهالي باقا المسلمين وبمشاعر جميع المؤمنين في البلاد، مطالبا الكنيست ببحث الموضوع من اجل التحقيق فيه للكشف عن الجناة.

وجاء في الاقتراح الثالث: نشرت «هآرتس» في عدد يوم الجمعة ٨٨/٦/٢٤ عن أن جنودا اسرائيليين اقاموا حاجزا على مشارف مدينة نابلس واوقفوا السيارات التابعة لاهالي المناطق المحتلة واحتجزوا ركابها داخلها ساعات عديدة من خلال اجبارهم على اغلاق شبابيك سياراتهم على الرغم من الحر الشديد. وقد روى شاهدو عيان أن الجنود امروا الاشخاص الذين طلبوا قضاء حاجاتهم بالزحف على بطونهم عشرات الامتار. كذلك منع مسؤولو الحاجز من الجنود الذين ارادوا اعطاء الماء للمسافرين الذين اوشكوا على الجفاف، منعوهم من فعل ذلك. ونظرا لخطورة هذا العمل طالب الاقتراح الكنيست ببحث الموضوع بشكل عاجل.

إضراب في ١٢ مستشفى حكومي وهستدروتي في منطقة المركز، اليوم

● تل ابيب ـ ينفذ اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية في منطقة المركز اضرابا عاما وشاملا لمدة ٢٤ ساعة في ١٢ مستشفى. وسيعمل الاطباء بموجب انظمة العمل في ايام السبوت وستكون العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى ولن يتم اجراء العمليات الجراحية بسبب اضراب الاطباء.

وقررت لجان الممرضات والممرضين في المستشفيات في اجتماع غير عادي عقدته، امس الاثنين، لتدارس الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها حيال مماطلة السلطات المسؤولة في تنفيذ بعض بنود اتفاقية العمل الموقعة ـ قررت خروج ١٢ الف ممرضة وممرض الى عطلة منظمة ابتداء من مطلع شهر تموز المقبل بوتيرة ٣ الاف ممرضة وممرض كل اسبوعين.

وطالبت اللجان المذكورة في اجتماعها اللجنة الوزارية المكلفة بحل أزمة الجهاز الصحي باجراء المفاوضات مع الاطباء ومع مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات وكذلك معهم من اجل التوصل الى اتفاق شامل يكفل حل ازمة الجهاز الصحية المتفاقمة.

وكانت نقابة الاطباء قد قدمت، مؤخرا، اقتراحاتها للجنة الوزارية لانهاء ازمة الجهاز الصحي، وترتكز الاقتراحات المذكورة على تبني الاتفاق الذي ابرم بين اطباء «كوبات حوليم» وادارة المؤسسة. الا ان اللجنة الوزارية رفضت هذه الاقتراحات. واعربت نقابة الاطباء، في مؤتمر صحفي عقدته، امس الاثنين، عن استيائها الشديد من موقف اللجنة المذكور.

نافون يحذر من خطر انهيار جهاز التعليم

●تل ابيب ـ حذر اسحق نافون، وزير المعارف والثقافة، امس الاول، في الاجتماع الاسبوعي للحكومة من خطر انهيار جهاز التعليم في البلاد جراء الازمة المالية الخانقة التي تتخبط بها وزارة المعارف والثقافة.

وطالب الوزير نافون الحكومة بالاسراع في اخراج الوزارة من ازمتها المالية، قبل فوات الاوان «وقبل ان نصل الى وضع يتطلب اقامة لجنة تحقيق خاصة للبحث في سبب انهيار جهاز التربية والتعليم»، على حد قوله.

الحكم بالسجن الفعلي على دافيد بلاس

● تل ابيب ـ اصدرت المحكمة المركزية، امس الاول، حكمها على رجل الاعمال دافيد بلاس بالسجن لمدة خمس سنوات نصفها فعلية والنصف الاخر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة ٤٠ الف ش.ج وغرامة مالية اخرى على شركة «ايزابيل» بقيمة ٦٠ الف ش.ج ودفع مصاريف المحكمة التي استمرت اكثر من سنتين.

وقد ادانته المحكمة بتهمة رشوة حركة الكيبوتسات الموحدة بقيمة ٢٩ مليون دولار بهدف الحصول على قروض من الحركة وتقديم ضمانات مالية بدون رصيد الى شركة «اشت» التابعة لحركة الكيبوتسات الموحدة.

هذا واعلن بلاس عقب صدور الحكم انه سوف يستأنف الى محكمة العدل العليا.

الشرطة تعتقل موزع «الاتحاد» في حيفا خلال التوزيع بذريعة رفض الخدمة العسكرية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعتقلت الشرطة في ساعات الصباح المبكرة من يوم امس، موزع «الاتحاد» في حيفا، منير ابو الزلف، وهو يؤدي عمله في توزيع «الاتحاد» في ساحة «الحمرة» (باريس) في حيفا.

وما ان علم مدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي، بالامر حتى هرع الى مركز البوليس في المدينة وطلب من المسؤولين هناك اطلاق سراح موزع «الاتحاد» كي يتمكن من القيام بعمله. فرفض المسؤولون طلب الافراج عنه بذريعة ان الشاب منير هارب من الخدمة العسكرية الاجبارية.

ويذكر ان المحكمة ما زالت تنظر في قضية رفض منير الخدمة العسكرية وكانت عقدت جلسة لها للنظر في هذه القضية يوم ١٦ الجاري وارجأت اصدار الحكم الى يوم ١٤ تموز القادم.

وعلم ان الشاب منير نقل الى معتقل عسكري في نشر بالقرب من حيفا ويرافع عنه المحامي سعيد نفاع.

قضاة المحاكم المركزية ينسحبون من مجلس القضاة

● تل ابيب ـ عقد قضاة المحاكم المركزية، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعا استثنائيا، بحثوا فيه مشروع القانون الذي سيقدمه وزير القضاء، ابراهام شرير، للكنيست وينص على اجراء تغيير في الجهاز القضائي في اسرائيل بحيث توحد المحاكم المركزية والصلح وتقام محاكم خاصة للبحث في الاستئنافات.

هذا وقد قرر الاجتماع الانسحاب من مجلس القضاة احتجاجا على مشروع القانون وكذلك تقرر توجيه رسائل الى وزراء الحكومة والى رئيس الكنيست شلومو هليل احتجاجا على عدم دراستهم لمشروع القانون وابداء رأيهم فيه.

هذا، وعقد المحكمة المركزية في تل ابيب، امس، مؤتمرا صحفيا شرحوا فيه اسباب معارضتهم لهذا المشروع واكدوا انه لا ينطلق من دوافع مهنية ـ قضائية وانما من دوافع سياسية الامر الذي يتناقض مع اهداف الجهاز القضائي ومهامه.

استثمار اجنبي في صحيفة «معريف»

● تل ابيب ـ اعلن في كل من تل ابيب ولندن، امس الاول، ان رجل الاعمال وصاحب اكبر الصحف العالمية انتشارا روبرت مكسويل، قرر بالاتفاق مع صحيفة «معريف»، ان يستثمر تسعة ملايين دولار في الشركة الام للصحيفة.

وعللت صحيفة «معريف» هذا الامر، برغبتها ان تكون مرتبطة بشبكة اتصال عالمية توفر لها امكانية منافسة الصحافة العالمية. ومن المقرر كذلك ان يستغل هذا الاستثمار في تطوير مجالات اخرى في عمل الصحيفة ونقلها الى عالم الصحافة الالكترونية والاستفادة من امكانيات مؤسسات مكسويل الصحفية المتفرعة في كل انحاء العالم.

ويعتبر روبرت مكسويل صاحب شبكة الصحف «ميرور» البريطانية التي تصدر باربعين مليون نسخة اسبوعيا، الى جانب مئات الصحف ودور النشر والمطابع في كل ارجاء العالم.

ربع مليار دولار ـ خسائر «كور» خلال سنة

مطالبة باستقالة قادة الهستدروت واداريي المجمّع

* بعد عمال «اليانس»، الخطر يتهدد عمال «سولتام» *

● تل ابيب ـ طالبت كتل المعارضة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس، بتشكيل لجنة مستقلة خاصة للتحقيق في أسباب الازمة المالية الحادة والخسائر المالية الفادحة التي مني بها مجمع «كور» الهستدروتي، لا بل طالب ممثلو الليكود في اللجنة التنفيذية باستقالة السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، من منصبه محملين اياه المسؤولية الاولى والمباشرة عن هذه الخسائر الفادحة التي تكبدها اكبر مجمع هستدروتي.

وقد جاءت هذه المطالبة بعد نشر ميزان مجمع «كور» التجاري، أمس الاثنين، والذي تبين منه ان المجمع خسر، خلال السنة المالية الاخيرة، مبلغا قياسيا وصل الى (٣٨٩) مليون شيكل جديد (تعادل ربع مليار دولار!!).

ورد مسؤولو الهستدروت على هذه المطالبة فرفضوا اعتبارهم مسؤولين عن هذه الخسائر وهذه الازمة وبالمقابل اتهموا الحكومة وسياستها بالمسؤولية عنها وخاصة سياسة الحكومة في مجال التصدير. ورغم ذلك اعترف قادة الهستدروت واداريو «كور» و«شركة العمال» («حفرات هعوفديم») الهستدروتية بالاخطاء الادارية العديدة لكن أيا منهم لم يبد استعدادا لتحمل مسؤولية شخصية ومباشرة.

ووصف المدير العام لمجمع «كور»، بيني غاون، هذه المعطيات المذهلة بأنها «تزعزع» (!!).

هذا، وازاء هذه المعطيات حول الخسائر الكبيرة هذه فان خطر الاغلاق يتهدد مصنع «سولتام» الهستدروتي وفصل عماله في أعقاب القرار الذي صدر عن ادارة «كور» باغلاق مصنع هستدروتي آخر هو «اليانس» وفصل عماله!

اسبوعان لمخيم العمل التطوعي في الناصرة (١٣ـ٨٨/٧/١٧)

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم يبق سوى اسبوعين لمخيم العمل التطوعي الـ ١٣ في الناصرة (١٣ ـ ٨٨/٧/١٧). ومع مرور كل يوم تتصاعد التحضيرات له بشكل اعمق واكبر وتتضافر الجهود في مختلف مؤسسات المدينة الشعبية والاهلية والاحياء والنوادي لانجاحه.

وقد عقدت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعها الاسبوعي مساء امس (الاثنين) لمراجعة ما تم تنفيذه من الاعدادات. واتضح ان الامور تسير بشكل جدي وحثيث في كل ما يتعلق بالامور التنظيمية والادارية وبالاتصالات مع مناطق البلاد لضمان اوسع مشاركة عربية ويهودية في كل ايام المخيم وكذلك في المسيرة الافتتاحية التي يراد لها ان تتحول الى مظاهرة جماهيرية ضخمة دعما للانتفاضة واهدافها الوطنية والسلمية وتاكيدا على الاصرار على النضال من اجل تحقيق السلام والدمقراطية والمساواة.

واعلن مسؤول لجنة الوفود الاجنبية انه من المتوقع ازدياد عدد هذه الوفود بشكل جدي (الان مضمون وصول ٢٤٠ وفدا من ١٧ دولة)، وابلغ مسؤول لجنة التبرعات ان مجموع ما وصل من اللجنة حتى الان حوالي ٢٠ الف ش.ج. اضافة الى حوالي ١٥٠ صندوقا من الخضار والفواكه.

وكان مندوبو لجان الاحياء قد عقدوا اجتماع قبيل اجتماع اللجنة المركزة لخصوا فيه ما تم اعداده من مشاريع.

واعلن مسؤول لجنة الهندسة ان ثمانية احياء على الاقل انجزت برامجها وفي هذا الاسبوع ستنجز بقية الاحياء التحضير لمشاريعها.

واعلن ان مشاريع تطويرية عديدة ستنفذ في المؤسسات التي تتطلب ذلك. وذكر على سبيل المثال مستشفيي «الناصرة» و «الفرنساوي» اللذين اتفق معهما على المشاريع. كذلك الامر في المدارس الرسمية وعدد من النوادي.

وقال مسؤول لجنة المقاولين ان مقاولي الناصرة تبرعوا حتى الان بـ (١٥) الية لخدمة مشاريع المخيم طوال ايامه الاربعة.

ومن جهة ثانية بدا عمال البلدية في اعمال التحضير في ارض المخيم نفسه.

الدورة القطرية

للطلاب المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية

■ تعلن اللجنة المركزية لاختيار الطلاب لجميع الاعضاء المرشحين للدراسة الجامعية لهذا العام ١٩٨٨ من جميع المناطق ان الدورة ستعقد في الناصرة ـ «قاعة بيت الصداقة».

تبدا الدورة يوم ١٩٨٨/٧/١ وعلى الطلاب ان يستعدوا بدراسة المراجع المذكورة في الدعوة المرسلة اليهم وذلك حسب المواعيد والبرنامج التالي:

■ يوم الجمعة ١٩٨٨/٧/١ ■

* الساعة ٩،٣٠ صباحا ـ محاضرة حول «التغييرات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: زاهي كركبي.
* الساعة ١٣،٠٠ ظهرا محاضرة حول «الحركة الوطنية الفلسطينية في مرحلة الانتفاضة». المحاضر: اميل حبيبي.

■ يوم السبت ١٩٨٨/٧/٢ ■

* الساعة ٩،٣٠ صباحا ـ محاضرة حول «الحركة الصهيونية «فكرا وممارسة». المحاضر: غسان حبيب.
* الساعة ١٣،٠٠ ظهرا ـ محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل». المحاضر: سميح غنادري.

■ يوم الاحد ١٩٨٨/٧/٣ ■

* الساعة ٩،٣٠ صباحا ـ محاضرة حول «مبادىء الحزب التنظيمية ودستوره». المحاضر: رمزي خوري.
* الساعة ١٣،٠٠ ظهرا ـ محاضرة حول «عمل طلابنا وتوجيههم في مرحلة الدراسة». المحاضر: غسان حبيب.

اجتماع لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية في المثلث:

مناشدة جميع فروع الشبيبة الشيوعية لشحذ كل الهمم استعدادا لمعارك الانتخابات القادمة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث يوم الاحد ٨٨/٦/٢٦ اجتماعا في نادي كفر قرع.

ترأس الاجتماع الرفيق حسني سلطاني عضو اللجنة المركزية للشبيبة. وحضر الاجتماع السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع والرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية ومفيد صيداوي رئيس المراقبة المنطقية.

وقد قدم البيان السياسي والتنظيمي الرفيق مريد فريد سكرتير الشبيبة في منطقة المثلث. الذي تطرق الى الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة مؤكدا انه ليس من سبيل لحل النزاع الشرق اوسطي الا بانعقاد المؤتمر الدولي والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية. تطرق ايضا الى معركة الانتخابات القادمة. مؤكدا دور الشبيبة في هذه المعركة.

وتحدث ايضا عن استعدادات الشبيبة في المنطقة لعقد مؤتمرها الحادي عشر في ١٤ و ٨٨/١٠/١٥ في جلجولية والطيبة، مؤكدا ان المنطقة وضعت هدفا بوصول المؤتمر مع ٣ الاف عدد من مجلة «الغد» في المنطقة.

ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء لجنة المنطقة. واشترك في التلخيص الرفاق غازي شبيطة، ومريد فريد ومحمد نفاع ومفيد صيداوي.

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية:

● استنكار السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة مطالبتها بوقف اعمال القتل والتشريد وهدم البيوت والابعاد. ● استنكار هدم البيوت العربية في قريتي قلنسوة والطيبة والتضامن مع اهالي دار الحنون في المحاكمات الاخيرة ضدهم. ● تحية الشباب اليهود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وللعرب الدروز الرافضين للخدمة. ● استنكار طرد واغلاق المصانع مثل «اليانس» ومناشدة الشباب الانخراط في النضال من اجل الدفاع عن حقوق عمالنا وعاملاتنا العرب. ● الشبيبة الشيوعية تناشد جميع فروع الشبيبة الشيوعية ان تشحذ كل الهمم وتعمق العمل من اجل تحقيق مكاسب جدية استعدادا لمعارك الانتخابات المقبلة. ● بحماس ووعي شبابنا المميز نشحذ كل الهمم من اجل المشاركة الجماهيرية الواسعة في مخيم العمل التطوعي الـ ١٣ في الناصرة.

احر التهاني

الى المحامي رفيق جبارين بمناسبة حصولك على رخصة كاتب عدل (نوطوريون) واول كاتب عدل في منطقة ام الفحم.

كامل كساب والعائلة

إحتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ يعقوب يعقوب ـ اقيم يوم أمس الاول السبت، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في بئر السبع ، إحتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي، في أحراش «لاهب» في بئر السبع، حضره العديد من العائلات اليهودية والعربية في المدينة. وتضمن الاحتفال المسابقات والالعاب المختلفة وتم في الاختتام توزيع الهدايا على الاطفال جميعهم بمناسبة يومهم العالمي.